الطبعة الخامسة عشرة - القدس 2009

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܩܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܘܨܪܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܒܝܬ ܕܝܢܐ
ܘܡܘܒܠܐ ܡܢ ܩܕܡ ܒܝܡܐ ܕܚܝܠܐ ܕܐܠܗܐ ܐܝܟ
ܗܘ ܕܓܢܒ ܡܢ ܒܝܬ ܩܘܕܫܐ ܘܢܗܘܐ ܚܪܡܐ ܘܠܐ ܢܫܬܒܩ
ܠܗ ܥܕܡܐ ܕܢܗܦܘܟ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ܫܟܝܢܬܐ ܪܘܚܢܝܬܐ
ܕܥܠ ܨܠܘܬܐ ܦܣܝܩܬܐ

التحفة الروحية
في الصلاة الفرضية

تأليف
المثلث الرحمات
قداسة البطريرك أفرام الأول برصوم

الطبعة الخامسة عشرة
القدس 2009

لا مانع من إعادة طبعه

SYRIAN ORTHODOX PATRIARCHATE

PATRIARCHAL VICAR OF JERUSALEM JORDAN & HOLY LANDS

طبع هذا الكتاب لأجل الرحمة والغفران عن راحة أرواح المرحومين : المقدسي يعقوب لحدو والد الأب شمعون جان وكبرو وإلياس أولاد أعمامه وجميع أمواتهم رحمهم الله.

إسم الكتاب: التحفة الروحية في الصلاة الفرضية
المؤلف: البطريرك مار إغناطيوس أفرام الأول برصوم
تقديم ونشر: الأب الربان شمعون ي. جان
الطبعة: الخامسة عشرة. 2000/ القدس 2009

صورة المثلث الرحمات
قداسة مار إغناطيوس أفرام الأول برصوم
بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

ܠܘܬܪܐ ܕܚܬܡܐ ܚܫܫܒܢܪܐ

ܠܦܘܬ ܕܐܠܗܘܝ ܗܝܕܐ ܘܒܪܘܡܪܡ ܡܥܗ
ܩܕܝܫܐ ܐܡܪ ܐܬܐ:

ܒܕܘܟܬܗ ܕܗܘܝ ܠܟܠ ܡܗܝܡܢܐ ܕܢܦܪܘܫ
ܘܢܒܚܠ ܐܦܪܐ ܘܡܫܘܠܐܘܬܐ ܘܥܘܢܝܐ ܕܟܢܘܫܬܐ ܐܝܕܐ
ܕܡܗܝܡܢܘܬܐ ܡܫܡܫܢܐ ܠܗܘ ܡܪܐ ܠܗܝܐ ܕܟܢܫ
ܘܐܠܦܝܢ ܘܟܪܟܝܢ ܕܐܬܪܘܗܝ ܢܦܪܘܫ ܠܗ
ܟܢܘܫܬܐ،: ܡܟܠܗ، ܟܠܟܝ ܢܫܡܘܬܐ ܘܟܫܝܫܘܬܐ
ܕܚܪܝܢ.

ܡܟܘܬ ܗܘܬ ܡܫܪܐ ܕ« ܫܡܫܬܐ ܘܫܘܬܦܬܐ
ܕܟܠ ܟܢܘܫܬܐ ܡܗܝܡܢܬܐ » ܘܐܟܘܢ ܟܝܫܘܫܗ
ܘܟܠܗܝܢ ܒܫܘܟܠܗ ܘܡܠܐܘܬܗ. ܕܗܘܐ ܠܟܠ
ܡܗܝܡܢܐ ܦܪܘܫܐ. ܡܢ ܡܠܬܐ ܢܫܬܟܚܘܢ ܠܗܠܝ
ܟܠܗܘܢ ܠܟܢܦܐ ܗܪܟܐ. ܘܟܕ ܒܢ ܒܦܠܚܘܬܐ
ܢܘܟܪܝܬܐ ܘܡܠܐ ܡܢܝ ܟܟܪܗ. ܟܠ ܚܠܡܐ ܕܡܠܗ

ܩܕܝܫܐ ܐܘܦ ܕܝܢ ܟܢܘܫܬܐ ܐܠܗܝܬܐ ܕܡܗܝܡܢܐ
ܘܦܝܣܩܘܦܘܗܝ ܕܥܡܗ ܚܕܬܐ: ܒܝܘܡܐ ܕܝܘ 15
ܠܝܪܚܗ، ܒܐܝܪ ܕܠܐܦܛܪܘܦܐ ܦܛܪܝܪܟܐ ܕܡܢ
ܡܫܠܡܢܘܬܗ ܕܡܪܝ ܩܘܪܝܠܘܣ ܡܟܠܐ ܡܪܝ ܕܝܫ
ܡܪܟܝܬܐ ܕܐܘܪܫܠܡ ܘܕܝܘܕܝܢ ܘܐܬܪܘܬܐ ܩܪܝܒܐ
ܡܪܟܢܗ ܠܪܒܝܬܐ ܐܝܟ. ܗܘܐ ܠܪܘܚ ܩܘܫܘܫܗ
ܠܗܒܠܬܐ ܐܝܟ ܦܘܪܫܐ ܘܕܚܠܐ ܫܠܡܐ ܠܗ ܡܩܪܒ
ܐܢܐ، ܕܐܝܟ ܡܢ ܗܘܦܐ ܕܪܟܘܬܗ ܟܘܪܣܝܐ ܢܫܡܫ
ܘܠܥܠܡ ܕܐܫܬܘܐܦ ܒܢܦܫܬܐ ܕܚܝܘܗܝ ܫܘܫܠܐ
ܘܕܘܒܪܐ ܚܕܐ ܠܒܘܢ، ܘܠܒܢܝܐ ܕܗܘܢ ܡܪܝܐ.
ܐܡܝܢ.
ܒܥܐܕܐ ܕܩܝܡܬ ܡܫܝܚܐ ܡܪܢ ܦܛܪܘܣ ܘܦܘܠܘܣ.
ܐܘܪܫܠܡ ܒܥ ܕܢܝܣܢ ܫܢܬ ܒܝܕ ܩ.
ܪܒ ܫܡܥܘܢ ܒܢܦܫ ܚܠܦ
ܗܪܐ ܕܫܒܠ ܡܠܘܬܐ — ܡܘܕܢܝܬܐ

مقدمة الطبعة الخامسة عشرة

الحمد والسجود لإلهنا العظيم والتسبيح لإسمه القدوس على الدوام وبعد:

ينبغي على كل مؤمن أن يعرف ويدرك روحيا كرامة وفائدة الصلاة المرفوعة بإيمان لربنا يسوع المسيح الذي علمنا وشجعنا أن نقدّم بواسطته صلواتنا لله تعالى في كل الأوقات وخاصة أبان التجارب القاسية التي تعترضنا طوال أيام حياتنا. فهذا الكتاب الثمين "التحفة الروحية في الصلاة الفرضية" الصغير بحجمه والغني بمعانيه وفوائده الروحية لكل مؤمن صالح، حيث أن نسخه قد نفِدت لدينا في القدس، ونظرا لرغبة المؤمنين الملحة وحاجتهم اليه وخاصة أيضا بمناسبة مرور ماية سنة على طباعته الأولى، قد هيأته للطبعة الخامسة

عشرة بعد إستئذان وموافقة نيافة المطران مار سويريوس ملكي مراد النائب البطريركي رئيس أبرشية القدس والأردن والديار المقدسة، إنني أقدّمه هدية وذكرى عاطرة عن روح مؤلفه المغبوط المطوب الذكر، عسى أن ينالني العون بشفاعة دعواته وصلواته ولكل من إشترك في نفقة طباعته ولأمواته الرحمة والمغفرة والذكر الأبدي آمين.

دير مار مرقس القدس 29 حزيران 2009

عيد مار بطرس ومار بولس هامتي الرسل.

الربان شمعون يعقوب جان

مقدمة الطبعة الثانية

"أما بعد حمد الله معبود العباد ومقصود العبّاد:

فلما كان كتابي «التحفة الروحية» الذي طبع عام 1909 قد أقبل عليه الطلاب إقبالا حتى نُفذت طبعته الأولى ورغب الآب شمعون ناشف الموقّر في إعادة طبعه أعدتُ اليه النظر القاصر ونقحته على قدر ما ساعدتني الفرصة محافظا على بساطة لهجته التي راعيت بها إفهام الجمهور.
وبينما أؤمل أن يحظى عند القراء أسأل الله أن يجعله لهم نافعا كما أسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم أنه السميع المجيب.

دير مار مرقس ـ أورشليم

في 3 تموز 1915

مقدمة الطبعة الخامسة

"أما بعد حمد الله معبود العباد ومقصود العباد، فلما رأينا إقبال أبنائنا المؤمنين على كتابنا: "التحفة الروحية في الصلاة الفرضية" أعدنا طبعه خامسة بعدما أعدنا النظر فيه تصحيحاً وتنقيحاً، مع المحافظة على سذاجة أسلوبه، مراعاة لإفهام الجمهور، سائلين الله سبحانه أن ينتفع به المصلين، كما نسأله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم".

15 كانون الأول 1956

ܐܡܝܪ ܡܪܝ. ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ ܡܠܦܢܐ

ܙܟܘܬܐ ܕܐܠܦ ܒܪ ܐܠܗܐ ܒܥܘܬܐ ܡܟܝܟܐ.
ܟܠ ܗܘ ܐܒܘܢ ܐܠܦܢ ܕܐܡܪ ܒܪ ܐܠܗܐ.
ܗܘ ܕܫܦܪ ܠܗ ܢܗܘܐ ܐܒܘܢ ܒ ܫܒܝܠ ܠܢ.
ܘܢܒܥܘܢ ܒܫܡܐ ܡܚܝܐ ܕܫܘܒܚ ܕܐܝܠܗ ܐܒܘܢ܀

ܡܐ ܫܦܝܪܐ ܙܟܘܬܐ ܕܐܠܦ ܒܪ ܐܠܗܐ.
ܛܘܒܘܗܝ ܠܐܢܫܐ ܕܫܡܥܗ ܒܢܦܫܗ ܘܐܬܗܕܝ ܒܗ.
ܦܬܚܘܢ ܫܘܦܪܐ ܕܐܘܨܦܬܐ ܘܕܝܫܝܪܘܬܐ.
ܒܗ ܗܘ ܡܫܬܡܥ ܠܐܢܫܐ ܕܢܦܩ ܘܡܬܕܠܐ ܠܗ܀

ܙܟܘܬܐ ܐܝܬܝܗ ܕܒܗ ܐܬܓܠܝ ܟܠ ܟܣܝܬܐ.
ܘܒܝܕܥܬܐ ܒܝܕܗ ܡܠܦܢܐ ܗܘ ܡܫܝܚܐ.
ܡܛܠ ܗܘܐ ܢܦܫܗ ܘܡܪܢܗ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ.
ܘܢܬܕܡܘܢ ܒܗ ܟܠܢܫ ܡܟܝܟܐ ܒܠܒܘܬܗܘܢ܀

ܟܕ ܢܦܫ ܐܘ ܕܡܠܐ ܘܠܐ ܐܬܡܥ ܠܝ.
ܘܣܠܩܝܢ ܗܘ ܟܠܗ ܙܟܘܬܗ ܕܒܪ ܐܠܗܐ.
ܐܘܡܐ ܙܟܘܬܝ ܟܠ ܗܘ ܕܡܠܗ ܕܐܡܝ ܒܗ ܚܝܠܐ.
ܘܒܗ ܕܡܟܝܟ ܡܛܠ ܕܡܠܗ ܡܩܒܠ ܗܘ ܠܗ܀

حياة:

مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

- ولد في الموصل- العراق سنة **1887** وسمي في المعمودية "أيوب".
- دخل إلى أكليريكية دير الزعفران - تركيا سنة **1905**.
- اتشح بالاسكيم الرهباني سنة **1907** وسمي "أفرام برصوم".
- رُسم كاهناً سنة **1908** وتعين أستاذاً لمدرسة الدير.
- ومطراناً على سورية باسم "سويريوس أفرام" سنة **1918**.

- نُصِّبَ بطريركاً على أنطاكية وسائر المشرق في 30 كانون الثاني 1933.
- انتقل إلى جوار ربه في مقره الرسولي، حمص - سورية بتاريخ 23 حزيران 1957.
- له آثار قلمية مخطوطة ومطبوعة باللغتين السريانية والعربية.
- أسس المدرسة الإكليريكية في مدينة زحلة - لبنان سنة 1939.
- اكتشف زنار السيدة العذراء في كاتدرائية حمص السريانية سنة 1953، وهو محفوظ هناك.

الفصل الأول

في الصلاة وفضلها

الصلاة هي ارتفاع العقل إلى الله تعالى ومناجاته بأقوال روحية. بها نعبده ونشكره ونعرض عليه حاجاتنا. وهي فرض واجب بل أنها أول الفروض وأنفعها. دلتنا عليها الفطرة الطبيعية وأرشدتنا إلى التقرب بها إلى إلهنا جلّ وعلا، فضلاً عن أنه علّمنا إياها وفرضها علينا في شخص بني إسرائيل إذ لقّنهم في مدرسة الأنبياء الابتدائية مبادئ عبادته حتى حان الزمان فبعث ابنه الحبيب معلماً إلهياً علّم العالم الشريعة الكاملة والعبادة الحقيقية. ومفعول الصلاة عظيم كقول الرسول: "**ما أعظم قوة الصلاة التي**

يصليها البار"[1] لا سيما صلاة الشيوخ الروحانيين الكاملة التي ينالون بها منحاً إلهية ويرون الرؤى العجيبة. ولهم في ذلك أقوال وأخبار تحمل على العجب لا تحصل إلا بالجهد الكلي. قال الشيخ يوحنا أبو الدوالي: "من أراد أن يذوق حلاوة المسيح فليجتهد أن يتفرغ للصلاة التي تقرب الإنسان إلى الله أكثر من سائر الأعمال الروحية. فإنه بها يعاشر العقل ربه ويصير شبيهه وينال منحه ويضحي ينبوع أسراره وبها يفتح خزائنه ويقسم كنوزه. وبها يستحق أن يرى مجده ويتوغل في سحاب أنوار عظمته حيث الجنود العلوية، فيستولي عليه السكوت والدهش ويَبهَت

---

[1] يع 16/5.

بما يشرق عليه من أشعة النور الساطعة، وتلك حياة الرجال الروحانيين ولذتهم القصوى".

وشرف الصلاة يجلّ عن الوصف فهو أسمى من شرف سائر الفضائل لأن هذه لا تتم إلا بها. وأما فوائدها فدونها البيان والإحصاء وذلك إن كان الذين يجالسون الحكماء والفلاسفة يستفيدون منهم علماً وفهماً، فما عسانا أن نقول في الذين يناجون رب الحكمة والحكماء وخالق العلم والعلماء. فلنسأل كليم الله عن فائدة الصلوات فيجيب: أنه بها أنقذ شعب الله من عدة أعداء وضفر لهم أكاليل الظفر في حروب شتى ونال لهم نعماً جزيلة. فهي سلاح تخزى أمامه آلات الحرب. ويكلّ عنه عزم الأبطال ودونه تكون الكتائب مهما تعددت.

أوليست الصلاة هي التي أخمدت عن الفتيان الثلاثة النار المتقدة سبعة أضعاف في الأتون البابلي.

أليست هي التي سدت أفواه الوحوش الضارية في جب الأسود.

أما أطالت عمر حزقيا الملك خمس عشرة سنة ونصرته على الأعداء.

أما رزقت حنة العاقر صموئيل المختار الذي عزّ عن أن تأتي له الأيام بنظير.

ألم تكلّل داود النبي بأكاليل الانتصار في حروبه الشديدة المتواترة؟

ألم تصر لأهل نينوى ميناء الخلاص من أمواج الغضب الإلهي؟

ألم تهب لزكريا الكاهن من لم يقم مثله بين مواليد النساء؟

ألم تفتح أبواب السجن لبطرس الرسول؟

ألم تشرق نور الإيمان على كرنيليوس؟

وماذا أقول عن بولس الرسول السعيد الذي لم يكن يروى من الصلاة المتواصلة في هدايته الأمم العديدة، ولعلمه بعظيم مفعولها أكثر من التوصية بالمواظبة عليها. وهكذا قل عن سائر الرسل والمبشرين والشهداء والمعترفين والرعاة والمعلمين والرهبان والمتوحدين والآباء القديسين كافة.

فإن الصلاة كانت دأبهم ومقصودهم الأقصى وبها استعانوا على إنارة المسكونة وهداية العالم.

فأي عمل يا ترى أجزل برّاً وأجلّ نفعاً وأسمى شرفاً وحكمة من هذا العمل المحمود.

قال أحد القديسين: "الصلاة أجنحة نطير بها إلى الله. وسلم نرتقي به إلى السماء. ووسيلة نشارك بها الملائكة. ورجاء لا يخيب. وكنز لا ينفد ولا يصل إليه سوس ولا سرّاق وبحر لا ييبس وأشجار لا تذبل وتجارة لا تخسر وهي أصل البرارة وأساس الفضائل. وعضد للثبات في الإيمان القويم ومعوان على العمل المستقيم. فطوبى لمن جعلها سميره وعشيره ليلَه ونهاره، فإن هنالك من السعادة واللذة والبهجة والفائدة ما لا يشعر به إلا المختبرون.

فعليك بها يا أيها المسيحي لأنها لسائر الأعمال سند النجاح وللسماء باب ومفتاح. تبارك الله سامع الصلوات ومجيب الطلبات.

الفصل الثاني

في ضرورة الصلاة

ضرورة الصلاة برهنت عليها أسفار العهدين العتيق والجديد وسير رجال الله الذين نهتدي بأنوارهم ونقتدي بآثارهم.

أما **في العهد العتيق**، فقد ورد في سفر التثنية: للرب إلهك تتقي وإياه تعبد[1] سبحوا يا عبيد الرب سبحوا اسم الرب[2] طوبى للساكنين في بيتك أبداً يسبحونك[3] يا سامع الصلاة إليك يأتي كل بشر[4].

وفي العهد الجديد: اسهروا وصلوا[5] اسهروا إذا وتضرعوا في كل حين.

---

[1] تث 13/6 و 20/10.
[2] مز 113.
[3] مز 4/84.
[4] مز 2/65.
[5] متى 41/26.

انظر أيضاً: مثل قاضي الظلم[6] واظبوا على الصلاة ساهرين بالشكر[7] صلوا بلا فتور[8] كونوا على الصلاة مواظبين[9] وصلوا في كل وقت بالروح بكل صلاة وطلبة وفي ذلك اسهروا بكل مواظبة وطلبة من أجل جميع الأطهار[10].

وهكذا رجال الله في العهدين كانت عبادة الله والصلاة له شأنهم. فقد جاء في التكوين عن إبراهيم الخليل أنه بنى مذبحاً للرب ودعا باسمه[11] وكذلك اسحق[12] ويعقوب. وعن موسى قوله: فسقطت أمام الرب وصليت للرب

---

[6] لوقا 18.
[7] كولو 2/4.
[8] تس 17/5.
[9] رو 12./.12
[10] اف 18./6
[11] تك 8./12
[12] تك 25./26

وقلت[13] .. وعن حنة أم صموئيل: فصلت إلى الله وبكت بكاء. وعن يونان أنه صلى إلى الرب إلهه من جوف الحوت. ودانيال: أنه كان يصلي في النهار ثلاث مرات ويجثو على ركبتيه. وراجع: صلاة حزقيا[14] وصلاة سليمان[15]. أما داود النبي والملك العظيم فمزاميره المشهورة تشهد لتعبده لله منذ صباه. وحنة النبية كانت تعبد الله بالصوم والصلاة ليلاً ونهاراً[16] وجاء عن الرسل ومريم أم يسوع وأخوته وسائر النسوة القديسات أنهم كانوا مواظبين على الصلاة بنفس واحدة[17] وفضلاً عن هذا فإن المسيح جلّ شأنه

---

[13] تث 25/9
[14] اش 37
[15] ايام ثاني 6
[16] او 37/2
[17] اع 14/1 و 46/2

واضع طريق العبادة الإلهية الذي فرض علينا الصلاة وعلّمنا كيفيتها والإدمان عليها وأظهر لنا ثمرتها قد مارسها بنفسه ليعطينا في ذلك مثالاً كما جاء في عدة مواضع من الإنجيل المقدس. وفي هذا قال مار يعقوب الملفان: "**إن كان سامع الصلوات وقابلها قد صلى فمن لا يجتهد بذلك؟ وإذا كان الغني عن الصلاة** (غير المحتاج) **قد تضرع بتأثر من أجلنا فكيف تكون حالة المحتاج إليها إن لم يصل؟** فتشجع أيها المصلي ولا تتكاسل فإن صلاة ابن الله هي عوض عنك. فضم صلاتك إلى صلاته الفعالة فإنه يقبلها من أجل صلاته".

وحذا هذا الحذو الرسل والمؤمنون الأولون. وعلى هذا المنوال نسج الآباء خلفاء الرسل

والقديسون والمؤمنون في الاعصار كلها. قال مار أفرام الملفان: "أديموا الصلاة نهاراً وليلاً فإنها تساعد من يحبها في العالمين. واظبوا عليها لأن الفلاح الذي يكثر من حرث حقله، تخصب غلاته، ولا تكونوا كالكسالى الذين تنبت الأشواك في حقولهم، فبعد أن رأينا ضرورة الصلاة وفضلها لا نتوهم أنها لازمة عند الحاجة فقط، لكنها لما كانت للنفس بمقام القوت للجسد لزم أن تكون دائمة لا سيما وأن الإنسان لا يخلو من حاجة النفس والجسد وهو عرضة للبلايا والمصائب والسقوط في الكبائر والزلات. فما أحسنها سفينة لاجتياز بحر المحن والوصول إلى الميناء الأمين. وإذا فرضنا خلو الإنسان أحيانا من الآلام الجسمانية والبلايا العالمية، فهل يمكنه

أن يسلم من المعاطب الروحية والحروب الفكرية التي لا يزال يُصلي نارها عدو النفس الذي يحذرنا منه الرسول بقوله: "اصحوا واسهروا فإن الشيطان خصمكم كالأسد يزأر ويجول ملتمساً من يبتلعه"[18]. وإن فرضنا أن الإنسان يمكن أن يمر عليه وقت لا يصادفه فيه شيء من المحن الجسدية أو المصائب الروحية فيلزمه الحذر من التورط فيها. وهذا ما أوصانا به السيد المسيح بقوله: "اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في التجربة"[19] وإذا كان في حالة الفضيلة فيقتضي أن يطلب إليه تعالى الثبات فيها. وإن افتكر أنه رب العلم والمعرفة فهو خبير بحاجات العباد قبل

---

[18] 1 بط 8/5

[19] متى 41./26

أن يسألوه ويعطي مجاناً فمع هذا يجب أن نعرض عليه حاجاتنا ونشكره على أنعامه لئلا نكون بمنزلة الحيوانات غير الناطقة. فإنه اقتضت حكمته أن لا يقضي لنا الحاجات إلا بالطلبات لكي يعرّفنا عظم نعمه فنقابلها بما يليق من الثناء ولا نستهين بها. لأجل هذا أوصانا أن نجدّ في السؤال لكي نأخذ، وأن نطلب بإلحاح لكي نجد وأن نقرع أبواب الرحمة بلجاجة لكي تُفتح لنا، فإن كل من يسأل يأخذ ومن يطلب يجد ومن يقرع يُفتح له. ونزيد على هذا أن أعداء الإنسان ثلاثة وهي: **الشيطان والجسد والعالم.** والأسلحة ضدها ثلاثة وهي: **الصلاة** ضد الشيطان **والصوم** ضد الجسد **والصدقة** ضد العالم. وكذلك واجبات الإنسان ثلاثة: **لله ولنفسه**

ولقريبه، فبالصلاة يفي ما عليه لله، وبالصوم ما عليه لنفسه، وبالصدقة ما يجب عليه لقريبه. صالحة هي الصلاة مع الصوم والصدقة والاستقامة[20].

الفصل الثالث

في أنواع الصلاة وأقسامها

الصلاة على نوعين عقلية ولفظية. فالعقلية هي تأمل روحي يكون بالعقل والقلب دون اللسان. واللفظية هي التي تترجم بلفظ اللسان عن الحركات القلبية الباطنية. وأقسامها ثلاثة: التمجيد والشكر والطلبة. وهذا ما اشتملت عليه المزامير التي أوحاها الروح القدس وهي أحسن

---

[20] - طوبيا 8./12

صلاة. فإننا إذا شخصنا بعين العقل إلى أوقيانوس عظمة الله العلي وتأملنا في مخلوقاته البديعة ومصنوعاته الرفيعة في السماء والأرض، لا نتمالك من التسبيح والتعظيم للمبدع الحكيم قائلين مع النبي: "ما أعظم أعمالك يا رب كلها بحكمة صنعت"[21].

على أنه إذا كانت قد أمرت الخلائق الصامتة بتسبيح باريها، فكم بالحري يجب على الإنسان الناطق أن لا يفتر عن تسبيحه. ثم إننا إذا تأملنا في جوده غير المتناهي إذا أتى بنا من العدم إلى هذه الصورة الشريفة والهيئة الظريفة، ورفعنا عن الحيوانات بالنفس العاقلة الناطقة كالملائكة، وأنه ــ تقدس اسمه ــ، لا يزال يعتني بنا كل

---

[21] مز 24./104

العناية طالما نحن في قيد الحياة متأنياً علينا كلما أخطأنا إليه، ويسدي إلينا نعم الغفران الإلهي إذا منحنا المنة العظمى بنعمة الفداء. فمن يقدر أن يحصي نعمه التي يعجز عنها الوصف ومن ذا الذي يستطيع أن يستغني عن رفع شعائر الحمد والشكر لجودته الإلهية؟ فكلّ ينبغي عليه أن يشكر الرب فإنه صالح وإلى الأبد رحمته[22] ثم بما أن الله أبونا وإلهنا فإلى جوده نرفع حاجاتنا. فنسأله أن يتفضل علينا بحاجاتنا الضرورية الروحية والجسدية وينجينا من صنوف المحن والمعاطب ويمنحنا طهارة في أنفسنا وعفة في أبداننا ويغفر خطايانا ويثبتنا على الإيمان القويم وعمل البر. ويغرس في قلوبنا محبته الإلهية

---

[22] مز 1./118

ويساعدنا على اقتناء الفضيلة. فمن لا يفتقر إلى هذا كل الافتقار ومن لا يشتهي نفسه ويصبو فؤاده أن يلهج بصلاة ابن يسَّى القائل: "انضحني بالزوفى فأطهر"[23]. ثم نطلب أن يمتد ملك السيد المسيح في المسكونة بأسرها وأن يملك الرب على جميع البشر ويلقي الألفة والسلام بين الكنائس ليسود عليها الإيمان الأرثوذكسي الصحيح وأن يمنح العالم الأمن والسلم لنحظى بعيش الهناء إلى غير ذلك.

---

[23] مز 51/7.

الفصل الرابع

في جمع الفكر في الصلاة

لما كانت الصلاة مناجاة الله تعالى تحتم جمع العقل والفكر ليتأمل في ربه ويخاطبه بلا وسيط. فإنه إذا كان موسى العظيم مُنع الاقتراب إلى العوسجة حتى خلع نعليه من رجليه، فكيف تروم يا هذا أن تخاطب ذلك المتعالي عن كل حس وفكر ولا تخلع كل طيش وفكر لا يليق؟ وجمع العقل من التشتيت ليس بالأمر الهين، لكنه لا يكون إلا بعد طول عمل وتعب ومداومة على العبادة الروحية. فإنه لا يستطيع أحد أن يقتني صلاة طاهرة إن لم يداوم على عبادة الله بقلب سليم. كما أنه لا يتعلم حرفة دون مدة معلومة. فإن لم يكن عندنا شيء من هذا فلا نفكر في

ترك الصلاة حتى تتنقى أفكارنا، فنكون كمن يبتغي الكمال قبل التعب، لكن لنصلّ كيفما كانت صلاتنا ونسكب أمام الرحمان قلوبنا وأفكارنا وهو تعالى يهدينا برحمته إلى ميناء الحياة ويدبرنا كيفما شاء، بشرط أن تكون نيتنا سليمة ورغبتنا شديدة في جمع فكرنا على قدر الإمكان، متجنبين كل ما من شأنه أن يسبب لنا الطيش من أسباب خارجية أو داخلية. ولنفعل بمشورة الأب مقاريوس القائل: "إن لم تكن صلاتك روحية فاجهد في اقتناء الصلاة الجسدية وحينئذ تزداد الصلاة الروحية".

على أن أهل الخبرة قد عرفوا أن العقل وإن كان جمعه في أول الأمر صعباً لكنه إذا ارتاض ارتياضاً حسناً مدة، سهل جمعه. خصوصا إذا

ذاق حلاوة الصلاة فيفر من كل ما في الأرض والسماء ويشغف بمحبة ربه مبهوتاً بجلاله وهذا شأن الكاملين. وقال الشيخ اسحق: "ليست الصلاة معرفة وكلاماً فصيحاً. بل إنما هي خلاء الفكر والعقل الهادي المجموع بسكون الحركات والحواس". وقال أيضاً: "الصلاة النقية هي جمع العقل وسلام القلب، وراحة الضمير وهدوء الأفكار وتأمل في العالم الجديد وتعزية خفية ومخاطبة مع الله".

ويحرّض الأب أوغريس على جمع الفكر من الطيش بقوله: "اجتهد أن تجعل عقلك في الصلاة صامتاً لا يتكلم فحينئذ تستطيع أن تصلي" قال مار يعقوب: "أيها اللبيب حينما تسمع صوت الناقوس بادر إلى الكنيسة للصلاة وليكن عقلك

مجموعاً غير تائه في الأباطيل، لأنه قبيح بك أن تكون في الكنيسة وعقلك في السوق، نصفك هنا ونصفك هناك. لكن كن في البيعة بكليتك وتضرع إلى الله بنية خالصة واسأله رحمة ولطفاً بك فإنه رؤوف يستجيب من يدعوه بقلب خاشع". وقال القديس مار أفرام: "حينما تصلي اجمع عقلك والجم أفكارك ووجه به نحو قلبك لا يكن جسدك قائماً، وقلبك تائهاً في الأشغال. بل اجعل جسمك بيعة وعقلك هيكلاً فاخراً وفمك مجمرة وشفتيك بخوراً ولسانك شماساً لترضي الله تعالى". وقال محرّضاً على الصلاة: "ألا يا محب الأرباح هلم للصلاة بكليتك فإنها تفيدك في العالمين. لا تحسب وقتها بطالة. لأنك كلما صليت ادخرت لك في العلى كنزا. فاسرق لك

ساعة من يومك وصلّ لربك فلا تُخطف صلاتك ولا تُسلب طلبتك". وقد جمع ذلك بولس المختار بقوله: "أصلي بالروح وأصلي بالضمير أيضاً"[24].

الفصل الخامس
في شروط الصلاة الكاملة

شروط الصلاة الجوهرية هي: **أولاً** الإيمان وهو أن نقرن صلاتنا بإيمان راسخ لا يتزعزع أننا ننال ما نطلب لأن الرب أمرنا بذلك. "ومن أجل هذا أقول لكم كل ما تسألونه في الصلاة آمنوا أنكم تنالونه فيكون لكم"[25]. وكذلك الرسول

[24] 1 كو 15./14
[25] مز 24./11

بقوله "ولتكن طلبته بإيمان من غير تشكك في شيء. لأن المتشكك يشبه موج البحر الذي تزجه الريح وتدفعه. فلا يظن ذلك الإنسان أنه يصيب شيئاً من عند الرب"[26].

والشرط الثاني: أن نقرن صلاتنا برجاء قوي ثابت حتى إذا لم تستجب صلاتنا عاجلاً أو لم تستجب البتة لا نفشل بل نواظب على الطلبات وندعوه تعالى ليلاً ونهاراً كما علّمنا في لوقا[27]. وفي صلاته ليلة آلامه إذ صلى ثلاثاً مكرراً الكلام عينه[28] أما عدم قبول الباري طلبتنا فليس لعدم علمه بها أو عدم اعتنائه بنا لكن لمقصد إلهي وهو أنه لو أعطانا مبتغانا بسهولة ربما

---

[26] يع 1/6 و 7.
[27] لو 5/11 و 18.
[28] متى 44./26

هانت علينا عطيته وقابلناها بنكران الجميل. وقد يكون عدم قبول صلاتنا لأسباب نجهلها. منها: أنها لا تعود علينا بالفائدة وبما أن الله أعلم منا بما يصلح لنا فلا يلتفت إلى طلباتنا حينئذ لأنه رؤوف بعباده يريد خلاصهم جميعاً[29] أو ربما لمنافاتها قداسته ومشيئته الإلهية. فاحذر إذاً أيها المصلي العابد بالروح والحق أن تسأل مولاك ما ينافي كماله ويعود عليك شراً بل ارتض بتدبيره إياك. وهذا ما تعنيه بصلاتك: لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. فهل يسوغ لنا بعد إن دعوناه أبانا وسلمنا إليه مشيئتنا أن نقلق أو نقطع رجاءنا إذا لم يستجبنا. **ثالثاً**: أن تكون صلاتنا بمحبة شديدة لله وللقريب. أما لله فلأن

---

[29] 1 تي 2/.4

المحبة هي التي تحرك الإنسان لتمجيد خالقه وبها يسكن في قلبه ويصنع عنده منزلاً. وأما للقريب إذ يجب علينا أن نصفح عن المذنبين إلينا ليرى محبتنا لهم ويعاملهم معاملتنا إياهم كما أوضح في متى[30] وأن نطلب الخير لأخوتنا المسيحيين كافة للخطاة توبة وللضالين هداية وللتائبين ثباتاً وللذين يقاسون صنوف الشدائد فرجاً وغير ذلك.

وزد على هذا **صفاء الأفكار** وفي هذا قال الشيخ اسحق: "ليست الصلاة الطاهرة أن لا يعرض للذهن فكر أبداً، لكن ألا يقبله ويطيش به" **وفهم الصلاة**، لأن من لا يعلم بما يقوله فالسكوت به أولى. وتعظيم النفس للرب، لما

---

[30] مت 14/6 و 15.

يتأمل في عظمة جلالة الإله الذي هو قائم أمامه وأنه لا يستحق مناجاته لكونه تراباً ودوداً حقيراً. والخوف المتولد من جبروت رب الأرباب العزيز المهيب، قال الأب أوغريس: "إن الصلاة التي لا تكون بالخوف والرعدة والحرص والنقاء فهي باطلة". والخجل الذي يعتريه حينما يتذكر خطاياه فلا يتجرأ على رفع نظره إلى السماء بل يدعوه تعالى بخشوع القلب قائلاً: "اللهم أخطأت إلى السماء وقدامك ولست مستحقاً أن أُدعى لك ابناً وما أشبه. والرجاء، وسببه رحمة الله الواسعة للعالمين. وإذا تقوّى الرجاء أولد للنفس فرحاً لا يوصف. ولتكن الصلاة مبنية على طلب رضى الله ومجده وانتشار ملكه وسائر النعم التي توافق المشيئة الربانية. أما إذا قصد بها الحصول

على الآمال الدنيوية والملذات الباطلة فتعود بالخيبة. وهذا ما عناه الرب بقوله: تطلبون فلا تنالون لأنكم بئس ما تطلبون. لا تكثروا الكلام مثل الوثنيين[31].

الفصل السادس
في أوقات الصلاة

اتخذت الكنيسة من الرسل والقديسين مؤسسيها قانون أوقات الصلاة وذلك بإرشاد الروح القدس وباقتفاء آثار الأنبياء. فسنّ الرسل لها ستة أوقات وأضاف إليها الملافنة صلاة سابعة فتم قول النبي: "سبع مرات في النهار سبحتك على أحكامك أيها البار"[32] هكذا قال علاّمتنا مار

---

[31] مت 7./6
[32] مز 164./119

غريغورريوس يوحنا ابن العبري في كتابه الايثيقون. وفي هذا إشارة إلى أن عباد الله يسبحونه كالملائكة. والصلوات السبع هي: **صلاة المساء أو الغروب. وصلاة الستار أو النوم، وصلاة نصف الليل، وصلاة الصبح وصلوات الساعات: الثالثة، والسادسة والتاسعة.** وقدمنا صلاة المساء لأن اليوم في طقسنا البيعي يبتدئ مساء. وهكذا أورد ترتيبها المطران يعقوب البرطلي في كتابه الموسوم بالكنوز.

فنصلي مساء لنشكر الله الذي أعطانا الليل لنستريح فيه من أتعاب النهار. **ونصلي صلاة النوم** وقاية من أعداء الليل على أنه ربما رقدنا مساءً فاستيقظنا في عالم الأبدية. **ونصلي في نصف الليل** متأملين في فادينا الكريم الذي قضى

ليلة آلامه ساهراً ليعلّمنا أن نسهر ونصلي دائماً لننجو من الشرير وجنوده. **ونصلي صباحاً** شكراً لله الذي أعطانا النهار. **وفي الساعة الثالثة** لأنه فيها حُكم على يسوع بالموت بعد جلده فنتأمل في آلامه ونشكره لاحتماله ذلك عنا لننجو يوم الدين من حكم العدل. **وفي السادسة** لأنها ساعة صلبه فنتأمل ذلك ونحمد جودته ومحبته لنا. **وفي التاسعة** لأنها ساعة موته الذي اضطربت عنده المسكونة بأسرها وارتعدت الخلائق من نفاق اليهود. فنتأمل ذلك ونشكر محبته التي ليس أعظم منها. ونسأله أن يخلصنا من الموت الأبدي وينظمنا مع أمواتنا المؤمنين في سلك أصحاب الجانب الأيمن. وهاك ما جاء في أعمال الرسل:

أنهم كانوا يصلون في الساعة السادسة[33] وبطرس كان يصلي في السادسة[34] وهو ويوحنا صعدا إلى الهيكل في صلاة الساعة التاسعة[35] وفي نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبّحان الله[36] فضلاً عن أنهم ما كانوا يرقدون أو يستيقظون صباحاً دون تقديم الصلاة، وذلك يجمعه ما ورد في الأعمال[37]. وأردف مار غريغوريوس قوله: "وزاد النساك صلاة ثامنة وهي صلاة السَحَر. أما العلمانيون، فلعدم إمكانهم القيام بالصلوات السبع فيصلون صباحاً وظهراً ومساءً كقول المرتل: "أما أنا فأدعو الله

---

[33] اع 15./2
[34] اع 9./10
[35] اع 1./3
[36] اع 25./16
[37] اع 14/1 و 43./2

والله يخلصني مساءً وصباحاً وظهراً". وهكذا دانيال النبي كان في عليته كوى مفتوحة نحو أورشليم وكان يجثو على ركبتيه ثلاث مرات في اليوم ويصلي قدام إلهه كما كان يفعل قبل ذلك[38].

والآن قد حصرت الكنيسة المقدسة الصلوات السبع صباحاً ومساءً فيصلى صباحاً صلوات الليل والصبح والساعة الثالثة والسادسة ومساءً صلوات الساعة التاسعة والمساء والستار.

---

[38] دا 6/10.

الفصل السابع

في كيفية الصلاة العمومية

جاء في الايثيقون: كيفية هذه الصلاة، أن ينتصب المصلي مواجهاً الشرق ويداه مكتوفتان على صدره باحتشام ويجمع فكره من طيش العالم ويرسم الصليب بقوله: **ܫܘܒܚܐ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ**. المجد للآب والابن والروح القدس ثم يقول: **ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܡܪܝܐ ܚܝܠܬܢܐ**. قدوس قدوس قدوس الرب القوي. ويُحني رأسه ويسجد بإحناء العنق والظهر ثم ينتصب ويرسم الصليب على وجهه ويقول: ܡܠܝܢ ܐܢܘܢ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܡܢ ܐܝܩܪܗ ܐܫܘܒܚܬܗ ܕܬܫܒܘܚܬܐ. مملوءة السماء

والأرض من تسابيحه المجد في الأعالي. ويسجد ثانية ويرسم الصليب ثم يقول: ܒܪܝܟ ܕܐܬܐ ܘܐܬܐ ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ ܫܘܒܚܐ ܒܡܪ̈ܘܡܐ. مبارك الذي أتى وسيأتي باسم الرب المجد في الأعالي. ويسجد ثالثة ويرسم الصليب قائلاً: ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ ܩܕܝܫܬ ܚܝܠܬܢܐ ܩܕܝܫܬ ܠܐ ܡܝܘܬܐ ܕܐܨܛܠܒܬ ܡܛܠܬܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ.

قدوس أنت يا الله قدوس أنت أيها القوي قدوس أنت غير المائت يا من صُلبت عوضاً عنا ارحمنا. ويخر راكعاً حتى يبلغ رأسه الأرض، وينتصب ويرسم الصليب ويكرر ذلك ثانية وثالثة ثم يقول: ܡܪܝ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝ، ܡܪܝ ܚܘܣ ܘܪܚܡ ܥܠܝ، ܡܪܝ ܥܢܝ ܘܪܚܡ ܥܠܝ، ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ، ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ، ܠܥܠܡ܀ يا ربنا ارحمني يا ربنا اشفق عليّ وارحمني يا ربنا

استجبني وارحمني. سبحانك يا ربنا لك المجد يا ربنا سبحانك يا رجاءنا إلى الأبد.

ويسجد منحنياً دون ركوع ثم يتلو صلاة **أبانا الذي في السماء** ثم يسجد سجدة أخرى ويسأل ربه كل ما في قلبه من الطلبات الحسنة. وهذه صلاة عمومية ضرورية لجميع المؤمنين أينما كانوا في الكنيسة أو في البيت أو في الطريق أو في رأس الجبل أو في السفينة. وكل من أهملها مع اقتداره على القيام بها فسيدان مع غير المؤمنين. ومن استطاع أن يزيد السجدات المذكورة أحرز له أجراً أوفر، آه.

واعلم أن صلاة "قدوس أنت يا الله" المعروفة بصلاة التقاديس موجّهة إلى السيد المسيح الأقنوم الثاني من الثالوث الأقدس كما يظهر جلياً من

معناها. فلينتبه المصلي إلى هذا جيداً. وهي تسبحة جليلة وقديمة في الكنيسة، نسبها كثير من الآباء إلى القديس مار أغناطيوس النوراني البطريرك الأنطاكي الثالث في القرن الأول، ونسبها البعض إلى غيره. وبما أنه تعالى مجده قال: الحق الحق أقول لكم كل ما تطلبون من الآب باسمي يعطيكم[39] وبما أنه الباب وبه ندخل إلى الآب[40] وهو أيضاً الوسيط والشفيع بين الله والبشر[41] نوجه صلاتنا إليه ونتوصل إلى الصعود إلى الآب بقولنا: **أبانا الذي**. ونسبّح الابن بالروح القدس كقول لسان الكنيسة الفصيح: **لا يستطيع أحد أن يقول رباً ليسوع إلا بالروح**

---

[39] يو 23./16
[40] يو 9/10 و 6./14
[41] 1 تي 5./2

القدس ومن معناها يتضح أن أصل وضعها للابن الكلمة بما أنه تعالى تأنس وهو إله، ولبس جسدنا الضعيف وهو قوي، ومات بالجسد وهو حي لا يموت. أما الذين ينسبونها إلى الثالوث بداعي أن تقاديسها ثلاثة، فيخصون الآب باللاهوت، والابن بالقوة، والروح بعدم الموت. فقد توهموا أي توهم لأنه ما من مبتدع نسب الموت مثلاً إلى الروح مجدفاً لتوضع هذه التسبحة إقراراً بتنزيهه عن ذلك. ونزيد الإيضاح فنقول: أن في صلاة بركة الإكليل تتلى هذه التقاديس بحسب الطقس الشرقي عندنا على ما يأتي: "قدوس أنت اللهم قدوس أنت أيها القوي قدوس أنت أيها الحي الذي لا يموت يا أيها الابن المساوي لأبيه" وتتلى أحياناً بهذه الصورة:

"قدوس أنت اللهم يا من قداسته أسمى من تقاديس جميع الذين يقدسونه. قدوس أنت أيها القوي يا من قهرت بقوتك جيوش الأعداء بأسرها. قدوس أنت غير المائت يا من أتتنا الحياة بموتك والخلاص ببعثك يا أيها المصلوب من أجلنا ارحمنا". وفضلاً عن هذا فإن بعض الطوائف تتلو هذه التسبحة على اختلاف الأعياد فتقول في عيد الميلاد بعد التقاديس: يا من ولدت من العذراء ارحمنا. وفي الصلبوت: يا من صلبت عنا ارحمنا. وفي القيامة: يا من قمت من الأموات ارحمنا. فهل بقي بعد هذا ريب في توجيهها إلى الأقنوم الثاني؟ وما إيضاحنا هذا إلا تفنيداً لمن ادّعى علينا بخلاف ذلك وقال بنسبتها إلى الثالوث وهماً. وقد اعتاد المصلون قديما أن

يصلّوا جاثين فإن الرب عند آلامه جثا بل خرّ على الأرض مصلياً وكذا فعل مار بولس[42]: قال الرسول: **أجثو على ركبتيّ لأبي سيدنا يسوع المسيح**[43] فالركوع مفروض علينا في الصلاة كل الأيام ذكراً لسقوط آدم وذريته سوى أيام الآحاد والأعياد السيدية وزمان الفصح وهو من العيد الكبير إلى العنصرة، فنصلي ونحن قائمون ذكراً لقيامة المخلص الذي أقامنا من سقطتنا العظيمة وكذا يوم تناول القربان. وفي بعض الصلوات نبسط أيدينا ونرفع أعيننا إلى السماء دلالة على ارتفاع عقولنا وقد جاء في سفر أشعياء: **فحين تبسطون أيديكم**[44] وأيضاً: **إليك**

---

[42] اع 36./20
[43] اف 14./3
[44] اش 15./1

رفعت عينيّ يا ساكناً في السموات[45] تكلم يسوع **ورفع بهذا عينيه نحو السماء**[46] ولا يجوز أن نصلي إلا إذا كانت أحقاؤنا مربوطة. فإن بني إسرائيل أكلوا الفصح وأحقاؤهم مشدودة. ولما أمرنا الرب أن تكون أحقاؤنا مشدودة، وسرجنا موقودة، استعداداً لقتال ابليس. ومن اللياقة بل الوجوب، كشف الرأس للرجال عند الصلاة، لا سيما وقت القداس الالهي، وأما المرأة فلتغطّ رأسها على ما قال الرسول: "فكل رجل يصلي أو يتنبأ ورأسه مغطى فإنه يشين رأسه. وكل امرأة تصلي أو تتنبأ ورأسها مكشوف فإنها تشين رأسها"[47] وزد على هذا أن من شروط الصلاة

---

[45] مز 1./123
[46] 2 يو 1./17
[47] 1 كو 4/11 و 5.

أن يكون المصلي نقي الجسد. وعند تغسيله باكراً وتطهيره حواسه الظاهرة فليطهر أيضاً الباطنة التي هي العقل والذهن والضمير والفكر والمخيلة من سائر الأفكار الردية. وحينما يغسل يديه وعينيه وأذنيه ومنخريه وفمه فليقل: ܐܡܫܝܓ ܐܝ̈ܕܝ ܩܕܡܝܟ ܡܪܝܐ ܕܢܬܦܫ̈ܛܢ ܠܥܒ̈ܕܘܬܐ ܛܒ̈ܬܐ. ܘܠܐ ܠܦܘܠܚ̈ܢܐ ܕܒܝ̈ܫܬܐ. ܘܥܝ̈ܢܝ ܕܢܚܙ̈ܝܢ ܠܬܪܝܨܘܬܐ ܘܠܐ ܢܗܘ̈ܝܢ ܐܟܝ̈ܠܬܐ. ܘܐܕ̈ܢܝ ܕܢܨܘ̈ܬܢ ܠܦܘܩ̈ܕܢܝܟ. ܘܠܐ ܢܫܡ̈ܥܢ ܫܥܝ̈ܬܐ. ܘܢܚܝ̈ܪܝ ܕܢܪܝ̈ܚܘܢ ܪܝܚܐ ܕܦܘܪܩܢܐ ܘܠܐ ܪ̈ܝܚܐ ܕܛܢܦܘܬܐ. ܘܦܘܡܝ ܕܢܡܠܠ ܬܘܕܝܬܐ ܘܫܘܒܚܬܐ ܘܠܐ ܢܡܠܠ ܪܘܓܙܐ ܘܨܥܪ̈ܐ.

اللهم إني غسلت يديّ أمامك لتتبسطا إلى عمل الخيرات، لا لارتكاب السيئات، وعينيّ لتنظرا الحق والاستقامة ولا تكونا فاقدتي الحشمة والعفة. وأذنيّ لتنصتا إلى أوامرك ولا تسمعا

القبائح ومنخريّ ليستنشقا عرف خلاصك ولا يشمّا الروائح المولّدة الكسل. وفمي ليذوق التسابيح والشكر ولا يتكلم بالعظائم والأكاذيب.

ورسم الصليب على الجبهة ثم الصدر ثم على الكتف اليسرى فاليمنى، إشارة إلى السيد المسيح الذي انحدر من العلى إلى الأرض وأتى بجنسنا البشري من الظلمة والظلال المكنّى بهما عن الشمال إلى النور والهدى المراد بهما اليمين. **ونرسم الصليب بالإصبع الواحدة** إشارة إلى أن السيد المسيح المصلوب عنا واحد. وبهذه العلامة السامية التي قهرت إبليس اللعين تهرب الأبالسة وذلك إذا رسمت بإيمان عظيم. فإن كان رسم الصليب يحتوي معاني شريفة وفائدة جزيلة ماذا يقول أغلب العامة الذين لا يحسنون رسمه إما من باب العادة أو من باب الجهل والتهاون. ولا يخفى أن رسمه على هذه الطريقة لا يفيد شيئاً أبداً. وبما أننا تكلمنا عن الصليب نذكر

سبب سجودنا له، فنقول: **أن السجود أنواع.** نسجد لعزة الله ولمن سواه. ولكن شتان ما بين السجودين، فسجودنا لله سجود العبادة الواجب للجلال الإلهي. وسجودنا للملك والمولى مثلاً ولبعضنا بعض سجود الإكرام الواجب لكل شخص نسبة إلى رتبته. وبما أننا في الصليب نتصور المسيح مصلوباً والمسيح إلهنا فنسجد للصليب سجودنا للمسيح على أنه الآلة الخاصة التي استعملها المخلص في فدائنا وهو فخرنا كما قال الرسول. وهو رأية النصرانية وآية الخلاص, وشجرة الحياة. وبه يكمل تقديس الأسرار بأسرها. وبه جرت وتجري دائما آيات عظيمة وبه أظهر الفادي الكريم محبّته لنا. وبه أيضا سيأتي في مجيئه الثاني لمجد الساجدين له وخزي الكافرين.

والسجود ثلاثة أنواع: إحناء الرأس وإحناء الظهر, والسجود الى الأرض وهو الركوع.
أما الأول: فيكون كلما قال الكاهن في القداس الإلهي: **بارك يارب شعبك المنحني أمام عظمتك.** أو الشماس: **لنحن رؤوسنا أمامك يا ربّنا وإلهنا.** وحين لفظ إسم يسوع الحلو الثمين.
والنوع الثاني: يستعمل في الصلاة من القيامة الى العنصرة. وفي أيام الآحاد والأعياد المارانية ويوم تناول القربان المقدس. وأمام القربان والصليب. **والسجود التام:** يكون في باقي أيام السنة. وشرط السجود أن تشترك به النفس مع الجسد طبقا لقوله تعالى: " الله روح هو, والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا"[48]

وعند بدء الصلاة وختامها يليق تقبيل الإنجيل المقدّس تبرّكا وإحتراما. أمّا مواجهتنا في الصلاة الجهة الشرقية أينما كنا فلإستنادنا الى القانون الرسولي الذي يفرضه. لأن مجيء الرب سيكون كالبرق الذي يشرق في المشرق ويُرى حتى

---

48 – يو 4/ 24

المغرب لنتأمل ذلك وننتظره مستعدّين[49]
وفضلاً عن هذا فقد كثر في كتاب الله العزيز وُرُود اسم الشرق والمشرق دون غيره من الجهات من ذلك: من مشرق الشمس يدعى باسمي[50] لذلك في المشارق مجدوا الرب[51] والنجم الذي شاهده المجوس رأوه في المشرق[52] مجد الرب جاء من طريق الباب المتجه نحو المشرق[53] ولكم أيها المتقون اسمي تشرق شمس البر والشفاء في أجنحتها[54]. وبما أن الفردوس كان في المشرق، فنتأمل فيه في صلاتنا ونتوق

49 – أنظر الدسقالية في القوانين المنسوبة الى مار أدى الرسول.

[50] اش 41/.25
[51] اش 24/.15
[52] مت 2/.2
[53] مز 44/.2
[54] ملا 4/.2

إلى سعادتنا الأولى. ثم إن أقدم المعابد والبيع، حتى التي تتصل بعهد الرسل، فهي مواجهة المشرق.

ونختتم هذا الفصل بفائدة **في حضور القداس الإلهي** العظيم الذي هو أحسن عبادة لله وأشرف **صلاة** تقدم لرب الأرباب وذبيحة الشكر والغفران. فنقول: أنه نافع جداً ولائق سماع القداس يومياً إن أمكن. وواجب خاصة في الآحاد والأعياد. العمل الذي به نقدس هذه الأيام ونعمل بوصية الكنيسة وننال نعماً وافرة. ومن تهاون بهذا الواجب الروحي الذي هو من أعظم واجبات المسيحيين يرتكب خطأ عظيما ويخسر نعماً عديدة.

وحضور الذبيحة الإلهية يقتضي ان يكون بكل ما يمكن من الخشوع والعبادة والإحترام الكلـي مع الإيمان الراسخ والرجـاء الثابـت والحـب الإلهي الشـديد والشـوق المسـيحي المـذيب والعواطف التقوية سيما الإحتشـام الروحـي. فعلى الشعب أن يحدّقوا إلى الأسـرار الإلهيـة وينصتوا بكل فهم للأقوال المقدسة متأملين فـي هذا السر العظيم العجيب سر الأسـرار وقـدس الأقداس الرهيب مشاركين الطغمات الملائكيـة المحيطة بالمذبح المقدس مسـبّحة آلـه المحبـة والرأفة حمل الله المذبوح مـن أجـل خـلاص البشر، وليضبطوا حواسـهم مـن كـل طـيش ويكونوا صائمين قبل القداس، وليحترسـوا مـن الكلام ومن نظر وسمع كل مـا مـن شـأنه أن

يشوّشهم ومن كل فكـــر رديء باطـــل يشـــتّت أفكارهم ويغيب بها عـــن الكنيســـة. وليتحـــدوا بنواياهم مع نية الكاهن المقدّس الذي هو لســـان البيعة ووسيط بين الله والناس ويستغفره تعـــالى عنهم. ولنلاحظ أن أغلب صلوات القداس تُوجّـــه إلى الآب الأزلي. بها نـــؤدي لجلالـــه فـــروض العبادة والسجود والشكر علـــى جزيـــل أنعامـــه طالبين إليه الرحمة والغفـــران ونعمـــة القـــداس والخلاص وسائر النعم اللازمـــة، **مســـتمطرين سيول الخير للأحياء وطـــل الرحمـــة للمـــوتى المؤمنين** بجاه ابنه الحبيب المقدم ذاتـــه ذبيحـــة عنا. ولا يسوغ للحاضـــرين وقـــت القـــداس أن يصلوا صلاتهم الفرضية أو صلاة خصوصـــية سوى أن يقولوا أحياناً: ارحمنا يا رب. ويريدون

بذلك ندامتهم على كل ما سلف منهم من الخطايا واستغفارهم عنها. ولفظة آمين التي معناها: **حقاً وليكن هكذا**. ويشيرون بها أنهم منتبهون بفكرهم ومؤمنون بكل ما ينطق به الكـــاهن والشـــماس الخادم القائم مقامهم وطالبون إلـــى الله اســـتجابة طلباتهم. أما الصلاة الفرضـــية العامـــة فيجـــب مباشرتها قبل القداس، إن لم تُصلّ فـــي حينهـــا. فإن تأخر المصلي وأتى بعد بدء القداس فليرســـم الصليب وبعد ختام القداس فليُنه صلاته فإن كان تأخر لضرورة ونادراً، وحضر جزءاً من القداس بشوق مسيحي متأسفاً على ما فاته ينال أجر من يحضر القداس كاملاً. لأن الله ينظر إلى القلوب والنيات وعلى كل حال يقتضي كـــل الاجتهـــاد لحضور القداس كاملاً لأن القداس عندنا لا يكون

إلا مرة في اليوم. **ومن واجبات الشعب في القداس أيضاً أن يسجدوا بإحناء الرأس 14 مرة.**

1 : عند قول الشماس بعد منح السلام المقدس: **ܪ̈ܫܝܢ ܢܪܟܢ ܩܕܡܝܟ ܡܪܢ ܘܐܠܗܢ.** "لنحن رؤوسنا أمامك يا ربنا وإلهنا".

2 : حين منح الكاهن البركة الأولى بقوله: **ܚܘܒܐ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ.** محبة الله الآب.

3 : عند الكلام الجوهري **ܒܚܒܝ ܒܢ̈ܝ ܩܠܐ ܐܘܫܢܝܬܐ.**

4 : حين قول الشمامسة: **ܪܚܡ ܥܠܝܢ ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܐܚܝܕ ܟܠ ܠܟ ܡܫܒܚܝܢ.** "ارحمنا يا أيها الإله الآب الضابط الكل إياك نسبح إياك نبارك ولك نسجد" إلخ.

5 : عند حلول الروح القدس ܒܥܕܢ ܡܓܢܢܘܬܐ ܕܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ..

6 : عند البركة الثانية وقول الكاهن:

ܢܗܘܘܢ ܪ̈ܚܡܘܗܝ ܕܐܠܗܐ ܪܒܐ. "فلتكن مراحم الله العظيم" إلخ.

7 : عند رفع البرشانة المقدسة وقول الكاهن سراً:

ܘܩܡ ܠܬܠܬܐ ܝܘܡܝܢ ܡܢ ܩܒܪܐ. "وقام من القبر في اليوم الثالث".

8 : عند قول الشماس بعد الصلاة الربانية:

ܡܢ ܩܕܡ ܫܘܬܦܘܬܐ ܕܐܪ̈ܙܐ ܪ̈ܫܝܢ ܢܪܟܢ.

"قبل تناول الأسرار المقدسة لنُحنِ رؤوسنا أمام الرب الرحيم".

9 : عند البركة الثالثة وقول الكاهن:

ܬܗܘܐ ܛܝܒܘܬܐ ܘܪ̈ܚܡܐ ܕܬܠܝܬܝܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ.

"لتكن نعمة ومراحم الثالوث الأقدس" إلخ.

10 : عند زيّاح القربان **ܒܩܘܪܒܐ ܕܐܪ̈ܙܐ ܩܕ̈ܝܫܐ.**

11 : عند حمل القربان والتفات الكـــاهن نحـــو الشعب ونزوله من درجة المـــذبح للمناولـــة أو للشكر بقوله:

ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܠܟ. "سبحانك".

12 : حين رجوعه بالأسرار وقول الشمامســـة **ܠܟ ܒܪܟܐ ܘܣܓܕܐ ܬܒܝܠ.** "لك تجثو ساجدة المسكونة كلها".

13: عند قول الشماس: **ܡܢ ܒܬܪ ܢܣܒܬܐ ܕܐܪ̈ܙܐ ܩܕ̈ܝܫܐ.** "بعد تناول الأسرار المقدسة فلنحن رؤوسنا امامك يا ربنا وإلهنا".

14: عند البركة الأخيرة وصرف الشعب بالسلام

ܐܙܠܘ ܒܫܠܡܐ.

وعندما يحين وقت التناول فعلى المسيحي العابد، إن لم يكن مستعداً لذلك، أن يتناول بالشوق الروحي طالباً إلى السيد المسيح أن يمنحه نعمة الاستحقاق والاستعداد لأكل خبز الحياة وشرب كأس الخلاص. ولا يجوز الخروج من الكنيسة قبل نوال بركة الكاهن للانصراف. ولتكن خاتمة القداس بشكر المولى الكريم على نعمة التنعم بالمائدة السموية أو حضور القداس الإلهي والطلب إلى جودته تقديس أفكارنا وأقوالنا وأعمالنا، وبالإجمال أنفسنا وأجسادنا.

الفصل الثامن

في الصلاة العامة الفرضية وترجمتها

إذا حان وقت الصلاة وجب على كل مؤمن إكليريكياً كان أو علمانياً أن يأتي إلى البيعة ويتلو في طريقه سبع آيات من المزمور الخامس والعشرين:

ܠܘܬܟ ܡܪܝܐ ܢܦܫܝ ܐܪܝܡܬ. ܐܠܗܝ ܒܟ ܣܒܪܬ ܠܐ ܐܒܗܬ. ܠܐ ܢܚܕܘܢ ܒܝ ܒܥܠܕܒܒ̈ܝ. ܘܐܦ ܟܠ ܕܡܣܟܝܢ ܠܟ ܠܐ ܢܒܗܬܘܢ. ܢܒܗܬܘܢ ܥܘܠܐ ܒܣܪܝܩܘܬܗܘܢ: ܐܘܪܚܬܟ ܡܪܝܐ ܚܘܝܢܝ. ܘܫܒ̈ܝܠܝܟ ܐܘܕܥܝܢܝ: ܕܪܟܝܢܝ ܒܩܘܫܬܟ ܘܐܠܦܝܢܝ. ܡܛܠ ܕܐܢܬ ܐܠܗܝ ܘܦܪܘܩܝ. ܘܠܟ ܣܟܝܬ ܒܟܠܗ ܝܘܡ. ܐܬܕܟܪ ܡܪܝܐ ܪ̈ܚܡܝܟ ܕܡܢ ܥܠܡ ܐܢܘܢ ܘܚܛܗ̈ܝ ܕܛܠܝܘܬܝ ܠܐ

ܐܘܪ̈ܚܬܟ ܡܪܝ. ܐܠܐ ܐܝܟ ܣܘܓܐܐ ܕܪ̈ܚܡܝܟ ܐܬܕܟܪܝܢܝ
ܡܛܠ ܛܝܒܘܬܟ ܡܪܝܐ܀

إليك يا رب رفعت نفسي، إلهي عليك توكلت فلا أخزى. ولا تفتخر عليّ أعدائي بل إن جميع الذين يرجونك لا يخزون. ليخز الأثمة بأباطيلهم. يا رب عرّفني طرقك وسبلك علمني. أرشدني بحقك وعلمني لأنك أنت إلهي ومخلصي وإياك رجوت كل يوم. أذكر يا رب مراحمك ونعمك. فإنها منذ الأزل. ولا تذكر خطايا صباي. بل بحسب كثرة رحمتك، اذكرني أنت من أجل جودتك".

فإن أتمَّ المزمور فقد أجاد وإلا فليتلُ الآيات السابقة حتى يبلغ الكنيسة، وإن لم يعرف ذلك فليترنم بهذه الآية مراراً وهي: "**طرقك يا رب**

عرّفني وسبلك علمني". وحينما يدخل الكنيسة ليقُل وهو ساجد أمام القربان أو الصليب:

ܠܒܰܝܬܳܟ݂ ܐܰܠܳܗܳܐ ܥܶܠܶܬ݂. ܘܣܶܓ݂ܕܶܬ݂ ܩܕܳܡ ܒܶܝܬ݂ ܦܳܬ݂ܽܘܪܳܐ. ܡܰܠܟܳܐ ܫܡܰܝܳܢܳܐ ܫܒ݂ܽܘܩ ܠܝܼ ܟܽܠ ܕܰܚܛܺܝܬ݂ ܠܳܟ݂܀

"اللهم إني دخلت بيتك. وسجدت أمام منبرك فإغفر لي يا أيها الملك السموي كل ما أخطأت به إليك".

وقبل أن تشرع أيها المؤمن في الصلاة. تأمل فردوس عدن واذكر أن جنسك الآدمي كان هناك لما كان في حال النعمة وإن الخطية نزعت عنه ثوب النعمة وأخرجته من الفردوس مطروداً ذليلاً. فلذلك تذكَّر خطاياك باكيا عليها بقلب خاشع، واعلم أن الخطية هي التي تجعلك طريدا من الملكوت بعيداً عن الله. تصوَّر أنك ماثل أمام

ربنا يسوع المسيح وأنه معلق عرشه الرهيب يوم يدين العالمين. واعتبر اذا كان الصدّيقون يخافون فكيف يكون حال الخطاة! وقِف في صلاتك أمامه وقوف ذلك العشّارَ بكل خشية وهيبة واحترام وابدأ بصلاتك قائلاً:

(القومة الأولى من الليل)

ܒܫܡ ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ܆ ܚܕ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ܀

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد: ثم

ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܩܕܝܫ ܡܪܝܐ ܚܝܠܬܢܐ. ܡܠܝܢ ܐܢܘܢ ܫܡܝܐ ܘܐܪܥܐ ܡܢ ܐܫܒ̈ܚܝܟ ܐܘܫܥܢܐ ܒܡܪܘܡܐ. ܒܪܝܟ ܕܐܬܐ ܘܐܬܐ ܒܫܡܗ ܕܡܪܝܐ ܐܘܫܥܢܐ ܒܡܪܘܡܐ.

قدوس قدوس قدوس الرب القوي لقد غمرت تسابيحُك السموات والأرض. المجد في العلى

مبارك الذي أتى والآتي بإسم الرب المجد في الأعالي.

ܩܰܕܺܝܫܰܬ ܐܰܠܳܗܳܐ ܩܰܕܺܝܫܰܬ ܚܰܝܠܬܳܢܳܐ ܩܰܕܺܝܫܰܬ ܠܳܐ ܡܳܝܽܘܬܳܐ، ܕܶܐܨܛܠܶܒܬ ܚܠܳܦܰܝܢ: ܐܶܬܪܰܚܰܡ ܥܠܰܝܢ܀

تكرّر ثلاث مرات: ܡܳܪܝܳܐ ܐܶܬܪܰܚܰܡ ܥܠܰܝܢ: ܡܳܪܝܳܐ ܚܽܘܣ ܘܰܐܪܰܚܶܡ ܥܠܰܝܢ: ܡܳܪܝܳܐ ܩܰܒܶܠ ܬܶܫܡܶܫܬܰܢ ܘܨܠܰܘܳܬܰܢ ܘܶܐܬܪܰܚܰܡ ܥܠܰܝܢ. ܫܽܘܒܚܳܐ ܠܳܟ ܐܰܠܳܗܳܐ، ܫܽܘܒܚܳܐ ܠܳܟ ܒܳܪܽܘܝܳܐ. ܫܽܘܒܚܳܐ ܠܳܟ ܡܰܠܟܳܐ ܡܫܺܝܚܳܐ ܕܰܚܢܳܢ ܠܥܰܒܕܰܝܟ ܚܰܛܳܝܶܐ ܡܳܪܝܳܐ܀

ܒܪܳܥܽܘܬܳܐ ܡܪܺܝܡܬܳܐ: ܐܰܒܽܘܢ ܕܰܒܫܡܰܝܳܐ ܢܶܬܩܰܕܰܫ ܫܡܳܟ ܬܺܐܬܶܐ ܡܰܠܟܽܘܬܳܟ ܢܶܗܘܶܐ ܨܶܒܝܳܢܳܟ ܐܰܝܟܢܳܐ ܕܒܰܫܡܰܝܳܐ ܐܳܦ ܒܰܐܪܥܳܐ. ܗܰܒ ܠܰܢ ܠܰܚܡܳܐ ܕܣܽܘܢܩܳܢܰܢ ܝܰܘܡܳܢܳܐ: ܘܰܫܒܽܘܩ ܠܰܢ ܚܰܘܒܰܝܢ ܘܰܚܛܳܗܰܝܢ: ܐܰܝܟܢܳܐ ܕܳܐܦ ܚܢܰܢ ܫܒܰܩܢ ܠܚܰܝܳܒܰܝܢ. ܠܳܐ ܬܰܥܠܰܢ ܠܢܶܣܝܽܘܢܳܐ ܐܶܠܳܐ ܦܰܨܳܐ ܠܰܢ ܡܶܢ ܒܺܝܫܳܐ. ܡܶܛܽܠ ܕܕܺܝܠܳܟ ܗ̱ܝ ܡܰܠܟܽܘܬܳܐ ܘܚܰܝܠܳܐ ܘܬܶܫܒܽܘܚܬܳܐ ܠܥܳܠܰܡ ܥܳܠܡܺܝܢ ܐܰܡܺܝܢ܀

(التقاديس الثلاثة)

قدوس أنت أيها الآله قدوس أنت أيها القوي قدوس أنت غير المائت يا من صُلبت عوضاً عنا ارحمنا "تكرر ثلاث مرات". يا ربنا ارحمنا يا ربنا أشفق علينا وارحمنا، يا ربنا اقبل عبادتنا وصلواتنا وارحمنا. سبحانك اللهم. سبحانك أيها الخالق. سبحانك أيها الملك المسيح الرؤوف بالخطاة بارك يا رب عبيدك.

(الصلاة الربانية)

أبانا الذي في السموات ليتقدس اسمك. ليأت ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء. كذلك على الأرض. أعطنا خبزنا كفافنا اليوم، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا كما نحن أيضاً نغفر لمن أخطأ إلينا، ولا تُدخلنا في التجربة لكن نجِّنا من

الشرير. لأن لك الملك والقوة، والتسبحة إلى أبد الآبدين آمين.

(القومة الثانية من الليل)

ܥܡ ܡܠܐܟܐ ܕܫܡܝܐ ܢܫܒܚ ܘܢܐܡܪ:
ܒܪܝܟ ܗܘ ܐܝܩܪܗ ܕܡܪܝܐ ܡܢ ܐܬܪܗ ܠܥܠܡ:
ܒܪܝܟ ܗܘ ܐܝܩܪܗ ܕܡܪܝܐ ܡܢ ܐܬܪܗ ܠܥܠܡ.
ܡܒܪܟ ܗܘ ܐܝܩܪܗ ܕܡܪܝܐ ܡܢ ܐܬܪܗ ܠܥܠܡܝܢ.

واسجد في كل دفعة ثم انتصب وقل: ܠܐܠܗܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܐܬܣܓܕ ܠܗ. ܠܐܠܗܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܐܬܣܓܕ ܠܗ. ܠܐܠܗܘܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܢܗܘܐ ܕܐܬܣܓܕ ܠܗ. ܩܕܝܫܬ ܘܡܫܒܚܬ ܠܥܠܡ. ܩܕܝܫܬ ܘܡܫܒܚ ܐܢܬ ܠܥܠܡ. ܩܕܝܫܬ ܘܡܒܪܟ ܫܡܟ ܠܥܠܡܝܢ. ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ. ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܝ. ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ ܠܥܠܡ ܒܪܟܡܪܝ܀
ܐܒܘܢ ܕܒܫܡܝܐ ܘܩܪܐ ܀

"لنهتف مع ملائكة السماء قائلين": تباركت عظمة الرب من مكانه إلى الأبد. تبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد. مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد. أيها الثالوث الأقدس المجيد إرحمنا. أيها الثالوث الأقدس المجيد إرحمنا. أيها الثالوث الأقدس المجيد ترأف بنا وارحمنا. قدوس أنت ومسبَّح إلى الأبد، قدوس أنت ومسبَّح إلى الأبد. قدوس أنت ومبارك إسمك إلى الأبد. سبحانك يا ربنا سبحانك يا ربنا سبحانك يا رجاءنا إلى الأبد.

بارك يا سيدي (أبانا الذي في السموات) الخ.

(القومة الثالثة من الليل)

"كالقومة الثانية" ثم أتلُ التهليل ثلاثاً راسماً الصليب:

ܗܲܠܠܹܘܝܵܐ ܘܗܲܠܠܹܘܝܵܐ ܫܘܼܒܚܵܐ ܠܵܟ ܐܲܠܵܗܵܐ. ܘܘܘܘ ܫܘܼܒܚܵܐ ܠܵܟ ܐܲܠܵܗܵܐ. ܗܲܠܠܹܘܝܵܐ ܘܗܲܠܠܹܘܝܵܐ ܫܘܼܒܚܵܐ ܠܵܟ ܐܲܠܵܗܵܐ ܚܘܼܣ ܥܠܲܝܢ ܒܪ̈ܲܚܡܲܝܟ ܡܵܪܝܵܐ ܚܲܢܵܢܵܐ ܘܥܲܕܪܲܝܢ.

هللويا هللويا هللويا: الحمد لك اللهم: هللويا هللويا هللويا: سبحانك اللهم تعطّف علينا برحمتك أيها الرب الحنّان وإرحمنا وأعنّا (وبعد ذلك وانت راسم الصليب قل):

ܫܘܼܒܚܵܐ ܠܬܠܝܼܬܵܝܘܼܬܵܐ: ܫܘܼܒܚܵܐ ܠܬܠܝܼܬܵܝܘܼܬܵܐ: ܡܫܲܒܚܝܼܢ ܠܬܠܝܼܬܵܝܘܼܬܵܐ ܡܫܲܒܚܬܵܐ ܐܝܼܬܝܼܬܵܐ ܘܡܬܘܼܡܝܼܬܵܐ ܒܟܠ ܥܸܕܵܢ.

المجد للثالوث الحمد للثالوث. نسبح للثالوث الأزلي السرمدي في كل حين. (ثم أتلُ **القومة الرابعة التي تُصدّر بالتسبحة الملائكية**) وهي التي أنشأها مار أثناسيوس الإسكندري ونقلها إلى

السريانية مار بولس أسقف الرها مترجم المعانيث.

(التسبحة الملائكية)

ܬܫܒܘܚܬܐ ܕܡܠܐܟܐ ܕܫܡܥܗ ܡܪܝ ܐܬܐܢܣܝܘܣ

ܕܠܐܟܣܢܕܪܝܐ ܘܐܬܦܢܝܬ ܠܣܘܪܝܝܐ ܡܪܝ

ܦܘܠܘܣ ܐܦܣܩܦܐ ܕܐܘܪܗܝ ܡܦܫܩܢܐ ܕܡܥܢܝܬܐ.

ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܒܡܪܘܡܐ ܘܥܠ ܐܪܥܐ
ܫܠܡܐ ܘܣܒܪܐ ܛܒܐ ܠܒܢܝܢܫܐ܀ ܡܫܒܚܝܢ
ܠܟ ܡܒܪܟܝܢ ܠܟ ܘܣܓܕܝܢ ܠܟ ܡܣܠܩܝܢ
ܫܘܒܚܐ ܡܫܡܫܝܢ ܠܟ܀ ܡܘܕܝܢ ܠܟ ܡܛܠ
ܪܒܘܬܐ ܕܫܘܒܚܐ ܕܝܠܟ܀ ܡܪܝܐ ܡܠܟܐ
ܫܡܝܢܝܐ ܐܠܗܐ ܐܒܐ ܐܚܝܕ ܟܠ܀ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܒܪܐ
ܝܚܝܕܝܐ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܥܡ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ܀ ܡܪܝܐ
ܐܠܗܐ ܐܡܪܗ ܕܐܠܗܐ ܒܪܐ ܘܡܠܬܗ ܕܐܒܐ، ܗܘ
ܕܫܩܠ ܐܘܟܝܬ ܫܩܠ ܚܛܝܬܗ ܕܥܠܡܐ
ܐܬܪܚܡܥܠܝܢ܀ ܗܘ ܕܫܩܠ ܐܘܟܝܬ ܫܩܠ
ܚܛܝܬܗ ܕܥܠܡܐ، ܩܒܠ ܠܗ ܒܥܘܬܢ

ܒܪܘܬܐ، ܗܘ ܕܐܬܐ ܒܫܘܒܚܐ ܥܡ ܡܠܐܟܐ
ܕܐܒܘܗܝ܂ ܢܚܘܐ ܘܐܘܪܬܕܘܟܣܝܢ܀ ܡܛܠ ܕܐܢܬܘܢ
ܠܚܘܒܝܢ ܘܩܕܝܫ ܐܢܬܘܢ ܠܚܘܒܝܢ، ܒܪܐ ܢܦܘܩ
ܡܫܝܚܐ ܒܗ ܙܘܥܗ ܩܕܝܫܐ܀ ܢܘܒܥܗ ܕܐܠܗܐ ܐܒܐ
ܐܡܝܢ ܠܥܠܡܝܢ ܘܠܥܠܡܘ، ܢܩܘܡܬܐ ܕܚܝ̈ܐ، ܐܒܪܟ
ܐܦ ܐܡܚܣ ܠܫܡܟ ܩܕܝܫܐ. ܡܒܪܟܐ ܠܥܠܡܝܢ ܗܘ
ܕܐܬܐ ܘܡܫܒܚܐ ܠܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝܢ܀ ܡܒܪܟ ܐܢܬ
ܡܪܝܐ ܐܢܬ ܟܠ ܠܐܠܗܐ ܕܐܒܗ̈ܬܐ ܕܝܠܢ، ܘܡܫܒܚ
ܫܡܟ ܘܡܥܠܝ ܒܬܫܒܘܚܬܐ ܠܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝܢ܀
ܠܟ ܝܐܐ ܫܘܒܚܐ ܘܠܟ ܦܐܐ ܬܫܒܘܚܬܐ، ܘܠܟ
ܦܐܐ ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ ܕܗܘ ܐܒܐ ܕܡܪܐ ܥܡ ܒܪܗ
ܝܚܝܕܝܐ ܐܦ ܠܪܘܚܐ ܚܝܐ ܘܩܕܝܫܐ. ܗܫܐ
ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ܀

ܡܪܝ، ܢܦܘܩ ܡܫܝܚܐ ܠܒܪܐ ܕܪܚܡܝܢ ܠܐ ܬܐܢܘܙ
ܠܐܦܝ ܡܪܝ: ܫܡܝܐ ܚܝ ܡܥܕܘܝ ܐܪܬܕܘܟܣܝܢ܀
ܫܘܒܚ ܐܝܟ ܥܡ ܐܬܪ ܙܐܝܢ ܡܪܝ، ܕܒܪ ܡܥܠܝ
ܐܬܒܪܟ ܫܡܗ، ܐܪܬܕܘܟܣܝܢ܀ ثم قومة:
ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ ܘܩܪܐ܀

المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام وللناس رجاء الخير. أنَّا نسبحك ايها الرب الخالق والملك السماوي الآله يسوع المسيح والروح القدس ونحمدك ونسجد لك رافعين الثناء والتسبيح إجلالاً لمجدك العظيم. أيها الرب الآله إبن الأب وكلمته حمل الله الحامل خطية العالم إرحمنا: يا أيها الحامل[54] خطية العالم أمل أذنك الينا وأقبل طلبتنا: أيها الجالس عن يمين أبيه بالمجد، ترأف بنا وارحمنا، لأنك وحدك قدوس، وأنت وحدك رب. يا يسوع المسيح مع الروح القدس. إني أباركك يا مجد الله الآب الحق في كل وقت وفي جميع أيام حياتي. وأسبّح اسمك

---

[54] أي الذي حمل.

القدوس المبارك إلى الأبد الكائن الآن والدائم إلى أبد الأبدين.

مبارك أنت أيها الرب الضابط الكل إله آبائنا، واسمك مجيد ومبجّل بالتسابيح إلى أبد الآبدين. لك يحق التمجيد ويجب التسبيح وبك يليق الحمد يا إله الكل الآب الحق وابنك الوحيد وروحك الحي القدوس الآن وفي كل حين وإلى أبد الآبدين آمين.

يا ربنا يسوع المسيح لا تُغلق باب رحمتك بوجوهنا. فإننا معترفون بأننا خطاة فارحمنا.

يا من أحدرتك محبتك من مكانك إلينا فزالت ميتوتتنا بموتك ارحمنا.

ثم قدوس أنت يا الله إلخ.

(ܨܠܘܬܐ ܕܨܦܪܐ)

(صلاة الصبح)

فرض صلاة الصبح هو قومتان من صلاة التقديسات. الأولى بعد صلاة التسبحة. والثانية تُصدّر بما يأتي وهو:

ܛܳܒ ܠܡܰܘܕܳܝܽܘ ܠܡܳܪܝܳܐ ܘܰܠܡܙܰܡܳܪܽܘ: ܠܫܡܳܟ ܡܪܺܝܡܳܐ ܘܰܠܡܚܰܘܳܝܽܘ ܒܨܰܦܪܳܐ ܛܰܝܒܽܘܬܳܟ ܘܗܰܝܡܢܽܘܬܳܟ ܒܠܺܠܰܘܳܬܳܐ. ܡܳܪܝܳܐ ܒܨܰܦܪܳܐ ܬܶܫܡܰܥ ܩܳܠܝ: ܘܰܒܨܰܦܪܳܐ ܐܶܬܛܰܝܰܒ ܘܶܐܬܚܙܶܐ ܠܳܟ ܡܳܪܝܳܐ: ܢܽܘܗܪܝ ܠܥܳܠܡܳܐ ܕܺܝܠܳܟ ܡܳܪܝܳܐ ܢܽܘܗܪܳܐ ܘܰܡܫܰܒܚܺܝܢ ܢܽܘܗܪܳܐ ܕܟܽܠ ܒܪ̈ܝܳܬܳܐ. ܐܳܦ ܠܰܟܽܘܢ ܢܶܕܢܰܚ ܘܰܐܝܟ ܒܢܽܘܗܪܳܟ ܫܰܪܺܝܪܳܐ ܗܳܢܳܐ ܕܟܽܠ ܒܪ̈ܝܳܬܳܐ ܐܰܢܗܰܪܬ݀ ܠܰܟܽܘܢ܀

ܘܡܢ ܩܕܡܝܟ ܫܘܒܚܐ ܘܣܓܕܬܐ܀

صالح الاعتراف للرب والترنيم لاسمك أيها العلي والإعلان بنعمتك في الغداة وبحقك في الليالي. يا رب في الصباح تسمع صوتي وفي

الصباح أتهيأ للظهور أمامك. يار رب ترّأف بشعبك. يا رب اغفر خطايانا جميعاً.

أيها القدوس استرنا واشفِ أمراضنا بحق اسمك وارحمنا.

قدوس أنت أيها الإله إلخ.

ܨܠܘܬܐ ܕܬܠܬ ܫܥܝܢ

(صلاة الساعة الثالثة)

يتم هذا الفرض بقومتين من صلاة التقاديس. الأولى بعد صلاة الصبح والثانية بعد تلاوة صلاة الفرض.

ܨܠܘܬܐ ܕܫܬ ܫܥܝܢ

(صلاة الساعة السادسة)

هذا الفرض هو قومتان: صلاة التقاديس أيضاً الأولى بعد القومة الثانية من صلاة الساعة

الثالثة. والثانية بعد نهاية صلاة الفرض مصدّرة

بمعنيث مار سويريوس وهو:

ܡܥܢܝܬܐ ܕܡܪܝ ܣܘܝܪܘܣ ܕܐܬܡܪ.

ܒܨܠܘܬܐ ܐܡܐ ܕܝܠܕܬܟ ܘܕܟܠܗܘܢ ܩܕܝܫܝܟ. ܐܘܪܡܪܡܟ ܡܪܝ ܡܠܟܐ ܚܣܝܢܐ ܒܪܐ ܘܡܠܬܗ ܕܐܒܐ ܫܡܝܢܐ ܗܘ ܕܐܬܓܫܡ ܒܟܝܢܗ ܠܐ ܡܫܬܢܝܐ. ܡܛܠ ܕܐܬܐ ܠܡܦܪܩܘܬܗ ܕܓܢܣ ܐܢܫܐ ܘܦܘܪܩܢܐ ܕܚܛܗܐ ܘܚܘܒ̈ܐ. ܘܐܬܓܫܡ ܡܢ ܩܕܝܫܬܐ ܘܡܫܒܚܬܐ ܒܬܘܠܬܐ ܕܝܠܕܬ ܐܠܗܐ ܡܪܝܡ. ܕܠܐ ܫܘܚܠܦܐ ܗܘܐ ܒܪܢܫܐ ܘܐܬܚܙܝ ܚܠܦܝܢ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܕܝܠܢ. ܘܒܨܠܘܬܗ ܕܝܠܕܬܗ ܕܡܢܗ ܘܫܠܝܚܘ̈ܗܝ ܚܕ ܡܢ ܠܟܠܗܘܢ ܩܕܝܫܐ. ܫܘܬܦܘܬ ܡܫܝܚܐ ܘܡܫܬܟܚܝܢ ܟܠܢ ܐܝܟ ܐܝܠܝܢ. ܘܪܘܚܗ ܩܕܝܫܐ ܗܘܝܐ ܥܡ ܟܠܢ܀

ܘܥܠ ܩܕܝܫܐ ܐܠܗܐ ܘܡܪܢܐ܀

إني أستعين بدعاء الأم التي ولدتك وجميع قديسيك. أعظمك يا سيدي الملك يا أيها الابن

الوحيد وكلمة الآب السماوي المتعالي عن الموت بطبعه. يا من ارتضى وجاء إلينا لجودته من أجل حياة الجنس البشري وفدائه. وتجسّد من القديسة المجيدة والعذراء الطاهرة والدة الإله مريم. وصار إنساناً ولم يتغير وصُلب عوضاً عنا. وبموته وطئ موتنا وقتله وهو المسيح الهنا أحد الثالوث الأقدس. يا من يُسجد له ويمجّد مع أبيه وروحه القدوس ترأف بنا كلنا + قدوس أنت أيها الإله إلخ.

واعلم أن هذه القومة الثانية المصدّرة بالمعنيث المذكور تُصلى في أيام الصيام الكبير وصوم نينوى وحينما لا يُحضر القداس. أما إذا ما سمع القداس لا يلتزم المصلي بها لورودها في بدئه فتكون صلاة الساعة السادسة قومة لا غير.

(ܨܠܘܬܐ ܕܪܡܫܐ)

(صلاة المساء)

ܕܬܫܥ ܫܥܝ̈ܢ (صلاة الساعة التاسعة)

إن فرض هذه الصلاة هو قومتان أيضاً من صلاة التقديسات. تُتلى الأولى في بداية الصلاة. والثانية بعد نهاية فرض التاسعة.

صلاة المساء أو الغروب + هذه الصلاة قومتان أيضاً. الأولى عند نهاية صلاة التاسعة. والثانية بعد فرض المساء مصدّرة بهذه النبذة:

ܡܳܪܝ ܢܩܘܦ ܡܫܺܝܚܳܐ ܠܙܩܺܝܦܳܐ ܕܒܰܣܶܡ ܠܳܐ ܠܡܰܪܺܝܪܽܘܬܗ
ܕܰܚܦܺܝܬ ܡܳܪܝ. ܢܺܝܚܳܐ ܚܰܝ ܡܰܘܗܒܶܐ ܠܡܶܣܟܺܝܢܶܐ.
ܢܰܒܥܳܐ ܐܰܣܝܘܬ ܡܶܢ ܠܡܪ ܙܳܐܶܡ ܡܳܪܝ: ܕܰܥܒܶܕ ܡܰܘܬܪ
ܠܥܰܠܡܳܐ ܡܣܰܝܒܪܳܢܳܐ ܠܡܶܣܟܺܝܢܶܐ. ܘܢܒܥܐ ܡܩܕܫܐ
ܠܟܠܗ ܘܥܳܠܡܳܐ.

ܨܠܘܬܐ ܕܣܘܬܪܐ ܐܘ ܕܫܢܬܐ

(صلاة الستار أو النوم)

فرض هذه الصلاة هو قومة واحدة، قدوس أنت أيها الإله. تلحق بصلاة المساء قبل الفرض. وبعد ذلك يقال المزمور الحادي والتسعون. والمئة والحادي والعشرون. وتتصّف كل آية منهما بهللويا:

(ܡܙܡܘܪܐ ܕܬܫܥܝܢ ܘܚܕ ܘܕܡܐܐ ܘܥܣܪܝܢ)

ـ ܡܢ ܒܣܬܪܗ ܕܡܪܝܡܐ ܗ ܘܒܛܠܠܗ ܕܐܠܗܐ ܡܫܬܒܚ. ـ ܐܡܪ ܠܡܪܝܐ ܬܘܟܠܢܝ ܗ: ܘܓܘܣܝ ܐܠܗܐ ܕܬܟܝܠ ܐܢܐ ܒܠܒܘܗܝ.

ـ ܕܗܘ ܢܦܨܝܢܟ ܡܢ ܦܚܐ ܕܬܘܩܠܬܐ ܗ ܘܡܢ ܡܡܠܠܐ ܕܚܪܝܦܘܬܐ. ـ ܒܟܢܦܘܗܝ ܢܦܨܝܢܟ ܘܬܚܝܬ ܓܦܘܗܝ ܬܬܟܠ ܗ ܐܝܟ ܥܝܕܪ ܩܘܫܬܗ.

ـ ܠܐ ܬܕܚܠ ܡܢ ܕܚܠܬܐ ܕܠܠܝܐ ܗ ܘܡܢ ܓܐܪܐ ܕܦܪܚ ܒܐܝܡܡܐ. ـ ܘܡܢ ܡܘܬܐ ܕܡܗܠܟܐ ܒܚܫܘܟܐ ܗ ܘܡܢ ܙܘܥܐ ܕܛܗܪܐ.ـ ܢܦܠܘܢ

ܡܢ ܫܡܝܐ ܟܠܩܐ ܗ̄ ܘܪܒܘܬܐ ܡܢ ܡܠܟܘܬ. ـ
ܘܒܘܬܝ ܠܐ ܢܬܡܪܟܘܢ ܗ̄ ܐܠܐ ܒܒܢܝܢ ܒܟܢܘܫ
ܐܣܐ. ـ ܘܦܘܪܩܢܘܗܝ ܕܡܫܒܚܐ ܐܣܝܐ ܗ̄ ܡܫܝܠܐ
ܕܐܣܝܗܘ ܡܪܝܐ ܠܥܒܕܗ. ـ ܕܡܬܪܘܡܐ ܫܡܫܐ
ܡܒܡܪܝ ܗ̄ ܕܠܐ ܐܬܪܘܒ ܠܝ ܒܡܬܐ. ـ ܘܡܢܘܬܐ
ܠܐ ܐܬܪܒ ܠܡܫܒܝ ܗ̄ ܡܫܝܠܐ ܕܠܡܠܐܟܘܗܝ.
ܢܦܩ ܒܒܢܝ. ـ ܕܢܛܪܘܢ ܒܟܠܗܘܢ ܐܘܪܚܬܝ ܗ̄
ܘܟܠܐ ܕܪܒܘܬܐ ܢܡܟܘܢ. ـ ܕܠܐ ܐܬܦܠܐ
ܒܪܓܠܝ ܗ̄ ܘܟܠܐ ܓܪܡܐ ܘܟܠܐ ܚܪܝܢܐ ܐܕܘܪܝ.
ـ ܘܐܬܪܘܡ ܐܪܝܐ ܘܐܣܝܢܐ ܗ̄ ܡܫܝܠܐ ܕܟܢ ܒܒܐ
ܐܦܪܘܗܝ ܘܐܟܡܢܘܗܝ. ـ ܡܫܝܠܐ ܕܡܒܪ ܫܡܫ
ܢܦܪܘܚ ܘܐܒܢܘܗܝ ܗ̄ ܘܟܒܫܗ ܐܝܟ ܒܐܘܒܕܢܐ. ـ
ܘܐܟܡܢܘܗܝ ܘܐܦܪܘܗܝ ܗ̄ ܘܢܘܟܪܐ ܕܡܘܩܕܬܐ
ܐܦܟܬܘܗܝ. ـ ܘܐܬܩܘܡܘܗܝ ܦܘܪܫܢ ܗ̄ (ܡܠܟ
ܕܡܪ) ܐܘܡ ܒܡܢܬ ܒܗܘܪܐ. ـ ܐܡܦܠܐ ܢܠܐ
ܡܒܕܪܢ ܗ̄ ܟܘܕܪܢ ܡܢ ܩܕܡ ܡܪܝܐ. ـ ܘܗ
ܕܒܒ ܡܡܝܐ ܘܐܪܚܐ ܗ̄ ܠܐ ܢܬܠܠ ܕܝܠܝ
ܒܐܘܒܕܢܐ. ـ ܘܠܐ ܢܚܘܪ ܢܛܘܪ ܗ̄ ܕܠܐ ܢܦܠ ܢܐܡ

ܘܠܐ ܕܚܠ. ـ ܢܛܘܪܘܗ ܕܫܪܝܪܐ ܗ ܡܪܝܐܗܘܘ
ܢܛܘܪܟ. ـ ܡܪܝܐ ܢܛܠ ܠܟ ܒܐܝܕܗ ܕܥܡܝܐ ܗ
ܘܒܐܢܫܝܐ ܘܫܡܝܐ ܠܐ ܢܚܝܟ. ـ ܐܦܠܐ ܫܘܪܐ
ܒܠܠܝܐ ܗ ܡܪܝܐ ܢܛܪܟ ܡܢ ܟܠܗܝܢ ܒܝܫܬܐ. ـ
ܢܛܪ ܢܦܫܟ ܡܪܝܐ ܗ ܢܛܪ ܡܦܩܟ ܘܡܥܠܟ. ـ
ܫܘܒܚܐ ܘܬܘܕܝܬܐ ܠܒܪܝܟܐ ܗ ܠܟ ܝܐܐ ܫܘܒܚܐ
ܠܐܠܗܐ . ܒܪܟܡܪܝ܀

يا أيها الجاس في ستر العلى والمحمود في ظلال الله. قل للرب أنت رجائي وملجأي الإله الذي أتكل عليه. فإنه يُنجيّك من فخ العثرة ومن الكلام الباطل. بخوافيه يُنجيّك وتحت أجنحته تحتمي سلاحاً يحيطك حقه. فلا تخش من هول الليل ولا من سهم يطير في النهار. ولا من كلمة تسلك في الدجى ولا من ريح تهب في الظهيرة. يسقط عن جانبك ألوف وربوات عن يمينك. وإليك لا يقترب بل تنظر بعينيك. وتعاين مجازاة

المنافقين. لأنك أنت يا رب ملجأي. يا من جعلت الأعالي مسكنك فلا يلاقيك شر. ولا تدنو ضربة من مسكنك. لأنه يوصي ملائكته بك ليحفظوك في كل طرقك وعلى أذرعتهم يحملونك لئلا تُصدم بحجر رجُلك. تطأ الأرقم والثعبان وتدوس الأسد والتنين، لأنه طلبني فأخلصه وأقويه. لأنه عرف اسمي يدعوني فأستجيب له. معه أنا في الضيق. أؤيده وأمجده، أشبعه أياماً مديدة وأريه خلاصي. أرفع عينيّ إلى الجبل إلى حيث يأتي معيني. معونتي من عند الرب. الذي صنع السموات والأرض لا يجعل رجلك تزل. ولا ينام حافظك إنه لا ينام ولا ينعس حافظ إسرائيل. الرب حافظك الرب يظللك بيده اليمنى فلا تؤذيك الشمس في النهار ولا القمر في الليل، الرب

يحفظك من جميع الشرور الرب يحفظ نفسك

يحفظ خروجك ودخولك من الآن وإلى الدهر.

ولك اللهم يجب التسبيح +

(ثم معنيث القديس مار سويريوس وهو):

ܘܩܠ: ܡܥܢܝܬܐ ܕܡܪܝ ܣܘܝܪܝܘܣ ܦܛܪܝܪܟܐ
ܕܐܢܛܝܘܟܝܐ)

ܡܠܟ ܒܫܘܠܛܢܗ ܕܡܪܝܡܐ ܐܫܬܡ ܠܥܠܐ ܕܒܩܢܘܢܗ
ܘܡܪܚܡܢܘܬܟ܀ ܫܠܛܘܢ ܡܪܝܐ ܘܐܫܬܒܚܬ ܫܡܟ
ܟܠܐ ܫܡܟ ܒܥܘܠܐ ܕܥܒܕܝ ܒܡܪܚܡܢܘܬܟ܀ ܘܡܢܐ
ܡܪܝ ܕܡܠܐ ܫܡܝܐ ܐܦ ܠܠܝܐ ܕܐܪܥܐ ܘܥܠܡ
ܡܫܝܚܐ ܦܪܘܩ ܕܐܠܗܘ ܡܠܟܐ ܡܫܝܚܐ܀
ܘܒܥܐܝ ܠܒܢܝ ܒܢܝܢܝ ܘܫܡܐ ܫܘܒܚܝ ܘܫܘܬܦܝ:
ܒܗܘܢ ܒܒܝܬܐ ܘܒܗܘ ܕܒܠܐ ܒܐܪܥܗܘܢ
ܕܫܡܒܠܝܢ܀ ܡܪܝܐ ܢܫܠܘܢ ܕܫܡܝܢ ܘܡܫܒܚܝܢ
ܐܦܘܢ ܒܐܦܝ ܘܐܝܠܝܢ ܢܩܦ ܠܟ ܡܢ ܒܢܝܐ
ܘܡܫܬܐܠܝܢ܀ ܡܫܝܚ ܐܝܟ ܒܠܝܢ ܒܠܝܗܘܢ
ܡܩܒܠܐ ܕܫܡܝ. ܘܡܫܝܚ ܢܥܒܕ ܒܢܝܗܘܢ ܘܒܥܕ

ܗܳܢܳܐ ܘܦܽܘܪܩܳܢܳܐ ܠܢܰܦܫܳܬ݂ܳܐ ܕܰܡܣܰܟ݂ܝܳܢ ܠܶܗ܀
ܟܪܽܘܒ݂ܶܐ ܡܙܰܡܪܺܝܢ ܕܰܒ݂ܪܳܐ ܘܰܟ݂ܽܠܗܽܘܢ ܩܰܕ݁ܺܝܫܺܝܢ ܚܰܝܠܶܐ
ܟܽܠ ܚܰܝܠܰܘܗ̱ܝ ܘܰܡܫܰܒ݁ܚܺܝܢ ܠܰܐܠܳܗܳܐ܀ ܒܪܺܝܟ݂ ܐܺܝܩܳܪܶܗ
ܕܡܳܪܝܳܐ ܡܶܢ ܐܰܬ݂ܪܶܗ ܠܥܳܠܰܡ. ܒܪܺܝܟ݂ ܐܺܝܩܳܪܶܗ ܕܡܳܪܝܳܐ
ܡܶܢ ܐܰܬ݂ܪܶܗ ܠܥܳܠܰܡ. ܡܒܰܪܰܟ݂ ܐܺܝܩܳܪܶܗ ܕܡܳܪܝܳܐ ܡܶܢ
ܐܰܬ݂ܪܶܗ ܠܥܳܠܰܡ ܥܳܠܡܺܝܢ܀
ܐܰܠܳܗܽܘܬ݂ܳܐ ܩܰܕ݁ܺܝܫܬ݂ܳܐ ܘܡܫܰܒ݁ܚܬ݂ܳܐ ܐܶܬ݂ܪܰܚܰܡ ܥܠܰܝܢ.
ܐܰܠܳܗܽܘܬ݂ܳܐ ܩܰܕ݁ܺܝܫܬ݂ܳܐ ܘܡܫܰܒ݁ܚܬ݂ܳܐ ܐܶܬ݂ܪܰܚܰܡ ܥܠܰܝܢ.
ܐܰܠܳܗܽܘܬ݂ܳܐ ܩܰܕ݁ܺܝܫܬ݂ܳܐ ܘܡܫܰܒ݁ܚܬ݂ܳܐ ܚܽܘܣ ܘܶܐܬ݂ܪܰܚܰܡ
ܥܠܰܝܢ܀ ܩܰܕ݁ܺܝܫܰܬ݂ ܘܡܫܰܒ݁ܚܰܬ݂ ܠܥܳܠܰܡ. ܩܰܕ݁ܺܝܫܰܬ݂
ܘܡܫܰܒ݁ܚܰܬ݂ ܠܥܳܠܰܡ. ܩܰܕ݁ܺܝܫܰܬ݂ ܘܡܒܰܪܟܰܬ݂ ܠܥܳܠܰܡ
ܥܳܠܡܺܝܢ܀ ܫܽܘܒ݂ܚܳܐ ܠܳܟ݂ ܡܳܪܰܢ. ܫܽܘܒ݂ܚܳܐ ܠܳܟ݂ ܡܳܪܰܢ.
ܫܽܘܒ݂ܚܳܐ ܠܳܟ݂ ܐܰܠܳܗܰܢ. ܠܥܳܠܰܡ ܐܰܡܺܝܢ܀
ܘܰܐܒ݂ܽܘܢ ܕܒ݂ܰܫܡܰܝܳܐ ܘܫܰܪܟܳܐ܀

أيها الجالس في ستر العلي استرنا تحت ظل أكناف رحمتك. أيها الرب ارحمنا يا سامع الكل اسمع برأفتك طلبة عبيدك. اجعلنا أيها المسيح

فادينا آمنين في مسائنا وإياك حامدين في ليلنا لأنك الملك الجليل، فإليك نرفع أبصارنا فاغفر ذنوبنا وخطايانا وارحمنا في هذا العالم وفي الآتي. لتسترنا يا رب رحمتك ولتساعدنا نعمتك وليصنّا صليبك من الشرير وجنوده. احرسنا في جميع أيام حياتنا وليملك سلامك فيما بيننا واسعف النفوس المبتهلة إليك. بالثقة والخلاص بدعاء مريم والدتك وجميع قديسيك اغفر لنا آثامنا وارحمنا اللهم. تبارك جلال الرب من مكانه إلى الأبد. مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد. مبارك مجد الرب من مكانه إلى الأبد. أيها الثالوث الأقدس المجيد ارحمنا. أيها الثالوث الأقدس المجيد ارحمنا. أيها الثالوث الأقدس المجيد تعطف علينا وارحمنا. قدوس أنت وممجد

إلى الأبد. قدوس أنت ومبارك اسمك إلى الأبد. سبحانك يا ربنا. سبحانك يا ربنا. سبحانك يا من عليه اتكالنا إلى الأبد. (أبانا الذي) إلخ.

(دستور الإيمان)

يتلى دستور الإيمان عند ختام الصلوات صباحاً ومساءً وقبل النوم وفي القداس:

(ܩܢܘܢܐ ܕܗܝܡܢܘܬܐ)

ܡܗܝܡܢܝܢܢ ܒܚܕ ܐܠܗܐ: ܐܒܐ ܐܚܝܕ ܟܠ ܥܒܘܕܐ ܕܫܡܝܐ ܘܕܐܪܥܐ ܘܕܟܠܗܝܢ ܐܝܠܝܢ ܕܡܬܚܙܝܢ ܘܕܠܐ ܡܬܚܙܝܢ.܀

ܘܒܚܕ ܡܪܝܐ ܝܫܘܥ ܡܫܝܚܐ ܝܚܝܕܝܐ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ ܗܘ ܕܡܢ ܐܒܐ ܐܬܝܠܕ ܩܕܡ ܟܠܗܘܢ، ܥܠܡܐ ܢܘܗܪܐ ܕܡܢ ܢܘܗܪܐ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ ܕܡܢ ܐܠܗܐ ܫܪܝܪܐ ܝܠܝܕܐ ܘܠܐ ܥܒܝܕܐ ܫܘܐ ܒܐܘܣܝܐ ܠܐܒܘܗܝ. ܕܒܐܝܕܗ ܗܘܐ ܟܠ ܗܘ ܕܡܛܠܬܢ، ܒܢܝܢܫܐ

ܘܡܛܠ ܦܘܪܩܢܢ، ܢܚܬ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܐܬܓܫܡ ܡܢ
ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܘܡܢ ܡܪܝܡ ܒܬܘܠܬܐ ܝܠܕܬ ܐܠܗܐ
ܘܗܘܐ ܒܪܢܫܐ ܘܐܙܕܩܦ ܚܠܦܝܢ ܒܝܘܡܝ
ܦܢܛܝܘܣ ܦܝܠܛܘܣ ܘܚܫ ܘܡܝܬ ܘܐܬܩܒܪ ܘܩܡ
ܠܬܠܬܐ ܝܘܡܝܢ ܐܝܟ ܕܨܒܐ. ܘܣܠܩ ܠܫܡܝܐ
ܘܝܬܒ ܡܢ ܝܡܝܢܐ ܕܐܒܘܗܝ. ܘܬܘܒ ܐܬܐ ܒܫܘܒܚܐ
ܕܢܕܘܢ ܠܚܝ̈ܐ ܘܠܡܝ̈ܬܐ ܗܘ ܕܠܡܠܟܘܬܗ
ܫܘܠܡܐ ܠܐ ܐܝܬ܀

ܘܒܚܕ ܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܘܐܝܬܘܗܝ ܡܪܝܐ ܡܚܝܢܐ
ܕܟܠ ܗܘ ܕܡܢ ܐܒܐ ܢܦܩ ܘܥܡ ܐܒܐ ܘܒܪܐ
ܡܣܬܓܕ ܘܡܫܬܒܚ. ܗܘ ܕܡܠܠ ܒܢܒܝ̈ܐ
ܘܒܫܠܝ̈ܚܐ ܘܒܚܕܐ ܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܩܬܘܠܝܩܝ
ܘܫܠܝܚܝܬܐ ܘܡܘܕܝܢܢ ܕܚܕܐ ܗܝ ܡܥܡܘܕܝܬܐ
ܠܫܘܒܩܢܐ ܕܚܛܗ̈ܐ، ܘܡܣܟܝܢܢ ܠܩܝܡܬܐ ܕܡܝ̈ܬܐ
ܘܠܚܝ̈ܐ ܚܕ̈ܬܐ ܕܠܥܠܡ ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ ܒܪܟ ܡܪܝ:
ܣܛܘܡܢ ܩܠܘܣ ܦܘܪܐ ܠܟܡܗ܀

نؤمن بإله واحد الآب الضابط الكل خالق
السماء والأرض وكل ما يرى وما لا يرى.

وبربّ واحد يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كلّ الدهور. نور من نور إله حق من إله حق. مولود غير مخلوق مساوٍ للآب في الجوهر. الذي به صار كل شيء الذي من أجلنا نحن البشر ومن أجل خلاصنا، نزل من السماء وتجسّد من الروح القدس ومن مريم العذراء والدة الإله. وصار إنساناً وصُلب عوضاً عنا في عهد بيلاطس البنطي. تألم ومات ودُفن وقام في اليوم الثالث كما شاء. وصعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب، وأيضاً سيأتي بمجد عظيم ليدين الأحياء والأموات، ذلك الذي ليس لملكه انقضاء. ونؤمن بالروح القدس الرب المحيي الكل الذي من الآب ينبثق ومع الآب والابن يسجد له ويمجّد. الذي نطق بالأنبياء

والرسل، وبكنيسة واحدة جامعة مقدسة رسولية. ونعترف بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا. ونترجى قيامة الموتى والحياة الجديدة في العالم الآتي آمين.

السلام الملائكي

عند ختام الصلوات اتلُ إذا شئت السلام الملائكي إكراماً للعذراء الطوباوية.

ܫܠܳܡܳܐ ܡܰܠܰܐܟ݂ܳܝܳܐ ܕܡܶܬ݂ܐܡܰܪ ܒܫܽܘܠܳܡ ܥܰܠ ܒܬ݂ܽܘܠܬ݂ܳܐ

ܫܠܳܡ ܠܶܟ݂ܝ ܒܬ݂ܽܘܠܬ݂ܳܐ ܡܰܪܝܰܡ ܡܰܠܝܰܬ݂ ܛܰܝܒܽܘܬ݂ܳܐ ܡܳܪܰܢ ܥܰܡܶܟ݂ܝ ܡܒܰܪܰܟ݂ܬ݂ܳܐ ܐܢ݇ܬܝ ܒܢܶܫ̈ܶܐ ܘܡܒܰܪܰܟ݂ ܗܽܘ ܦܺܐܪܳܐ ܕܒܰܟ݂ܪܶܣܶܟ݂ܝ ܡܳܪܰܢ ܝܶܫܽܘܥ. ܐܽܘ ܩܰܕܺܝܫܬ݂ܳܐ ܡܰܪܝܰܡ ܝܳܠܕܰܬ݂ ܐܰܠܳܗܳܐ ܡܳܪܰܢ، ܨܰܠܳܝ ܚܠܳܦܰܝܢ ܚܰܛܳܝ̈ܶܐ ܗܳܫܳܐ ܘܰܒܫܳܥܰܬ݂ ܡܰܘܬܰܢ ܐܰܡܺܝܢ܀

السلام عليك يا مريم العذراء الممتلئة نعمة. الرب معك مباركة أنت في النساء ومبارك ثمرة

بطنك يسوع. يا مريم القديسة يا والدة الإله صلي من أجلنا نحن الخطاة الآن وفي ساعة موتنا آمين +

عند خروجك من الكنيسة أسجد أمام القربان أو الصليب الحي ثم قل:

ܦܘܫܝ ܒܫܠܡܐ ܥܕܬܐ ܩܕܝܫܬܐ ܕܐܠܗܐ܀

أودعك بالسلام يا بيعة الله المقدسة.

(مجمل عدد قومات الصلاة)

إن جملة قومات الصلاة اليومية خمس عشرة. فصلاة **الصبح** المتضمنة صلوات الليل والصبح والساعة الثالثة والسادسة أو الظهر تتم

بعشر قومات أي قومة: قدوس أنت أيها الإله وقومتان هما مبارك جلال الرب.

ثم: **ܘܫܠܡܐ ܡܘܟܐ ܠܒܐܝܘܬܐ.**

ثم: التسبحة وفيها قومتان ثم:

ܬܘܒ ܒܫܘܪܝܗ ܒܨܦܪܐ. ثم قومتان للساعة الثالثة والسادسة. فإن حضرت القداس وتممت القومـــة الثانية من فرض السادسة المصدرة بمعنيث مار سويريوس كما رأيت وتلوت دستور الإيمان مع الجمهور. وإن لم تحضر فأتم القومـــة الأخيـــرة واتلُ دستور الإيمان واختم صلاتك بالسلام على العذراء.

وصلاة المساء: وهـــي الحاويـــة صـــلوات التاسعة والغروب والستار تقوم بخمس قومـــات أي تبدأ بصلاة التقديس. ثـــم قومتـــان للتاســـعة

والمساء ثم: **ܡܪܝ ܩܥܝܬ ܠܘܬܟ**. وفيها قومتان. ثم مزمور الستار ومعنيث مار سويريوس ودستور الإيمان والختام بالسلام الملائكي.

وفي **صلاة النوم** كرر الفرض المذكور وهو صلاة التقديسات والمزموران ومعنيث مار سويريوس ودستور الإيمان والسلام. وصلاة **نصف الليل** إذا صليتها في وقتها فحسناً تفعل.

هذه هي الصلوات المفروضة على العامة مع سجداتها. عليهم أن يصلوها في الكنيسة. فإن لم يمكنهم ذلك فأينما كانوا. فإن لم يمكنهم السجود فليسجدوا بالروح. وإن فاتهم وقت الصلاة فليؤخروها إلى وقت آخر. أحرى من أن يُهملوا فيخطئون.

الفصل التاسع

في صلوات الصوم الكبير

اعلم أن **الصلاة الجمهورية في الصوم الكبير تُصلّى صباحاً وظهراً ومساءً** عدا أيام الآحاد والأعياد والسبوت فتتضمن صلاة الصبح، صلوات الليل والصبح والثالثة. بثماني قومات، وتختتم القومة الأخيرة بدستور الإيمان ويتضمن فرض الظهر الساعة السادسة والتاسعة والرمش **ܪܡܫܐ** (المساء) بست قومات تصدّر الأخيرة منهما بمعنيث مار سويريوس ودستور الإيمان. ثم يسجد أربعين سجدة تامة. ويقال في السجدات العشر الأولى: **ܩܘܪܝܠܐܝܣܘܢ** يا رب ارحم. وفي السجدات العشر الثانية **ܡܪܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ**

يا رب ارحمنا. وفي الثالثة: **ܡܪܝ ܚܘܣ ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ** يا رب اشفق مترأفاً بنا. وفي الرابعة: **ܡܪܝ ܥܢܝܢ ܘܪܚܡ ܥܠܝܢ** يا ربنا استجبنا وارحمنا. وهذه السجدات مفروضة منذ اثنين الصوم حتى جمعة الأربعين.

ويزاد في فرض صلاة الصبح على **ܛܒ ܠܡܘܕܝܘ ܠܡܪܝܐ**. هذه الصلاة الخشوعية وهي:

ܡܬܐܡܪܐ ܗܘܐ ܒܠܚܘܕ ܐܢ ܠܝܬܘܗܝ ܕܪܓܐ ܕܡܘܬܒܬܐ ܕܪܘܡܐ ܪܒܐ:

ܐܝܬܐ ܠܝ ܒܪܚܡܝܟ ܡܪܝܐ ܥܠܐ ܕܒܣܘܡܟܐ ܗܘܐ ܕܠܐ ܡܬܐܩܪܐ ܕܣܝܡܬܐ، ܒܕܘܡܝܐ ܢܒܝܗܝ: ܡܒܪܟܐ ܐܢܬ ❖ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܕܐܒܗܬܐ ܕܝܠܢ ܘܡܪܘܪܡ ܘܡܫܒܚ ܫܡܐ ܕܝܠܟ ܠܥܠܡܝܢ ܠܥܠܡܝܢ ❖ ܐܘܦ ܡܪܝ. ܛܝܒܘܬܟ ܠܥܠܡܝܢ ܐܦ ܕܚܡܝܢ ܐܝܟܐ ܕܠܥܠܡܝܢ ܗܘ ܩܕܡܝܟ ܡܒܪܟܐ ܐܢܬ ❖ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܐܦ ܫܡܗ ܐܘܪܝܐ

ܕܦܘܩܕܢܝܟ، ܡܒܪܟܐ ܐܢܬ܆ ܡܪܝܐ ܣܟܠܝܢܝ
ܠܡܗܠܟܘܬ ܐܘܪܚܐ ܕܢܡܘܣܝܟ ܡܒܪܟܐ ܐܢܬ܆
ܩܕܝܫܐ ܐܢܬ ܠܟ ܫܘܒܚܐ ܐܠܗܐ ܕܝܠܢ،
ܡܪܝܐ ܕܫܡܟ ܒܪܝܟ ܠܥܠܡܝܢ ܥܠܡܝܢ܆ ܡܪܝܐ
ܠܥܒܕܐ ܕܐܝܕܝܟ ܠܐ ܬܫܒܘܩ ܘܬܛܥܝܘܗܝ. ܠܟ ܝܐܐ
ܬܘܕܝܬܐ، ܘܠܟ ܦܐܐ ܬܫܒܘܚܬܐ، ܘܠܟ ܦܐܐ
ܫܘܒܚܐ، ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ ܠܥܠܡܝܢ
ܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ.

ܘܡܦܩ: ܛܒ ܠܡܘܕܝܘ ܠܡܪܝܐ ܘܠܡܙܡܪ
ܠܫܡܟ ܡܪܝܡܐ، ܠܡܚܘܝܘ ܒܨܦܪܐ ܛܝܒܘܬܟ
ܘܗܝܡܢܘܬܟ ܒܠܠܝܐ.
(ܡܬܐܡܪܐ ܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܥܡ ܣܘܓܕܐ)

كررها ثلاثاً ثم قل:

ܩܕܝܫܬ ܐܠܗܐ ܩܕܝܫܬ ܚܝܠܬܢܐ ܩܕܝܫܬ ܠܐ
ܡܝܘܬܐ ܕܐܨܛܠܒܬ ܡܛܠܬܢ ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ.
(ܡܬܐܡܪܐ ܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܥܡ ܣܘܓܕܐ)

ثلاثاً بسجود.

ܘܫܰܘܶܐ: ܡܳܪܝܳܐ ܢܶܛܪܶܝܢ. ܒܝܰܘܡܳܐ ܕܝܠܳܟ݂،
ܡܳܪܝܳܐ ܐܰܠܳܗܳܐ ܘܰܐܒ݂ܳܗܰܝܢ ܫܡܳܟ݂ ܕܰܠܳܐ ܡܫܰܒ݂ܚܳܐ ܐܶܬ݁
ܒܰܟ݂ܝ ܡܶܬ݁ܚܰܒ݂ܶܝܢ ܘܐܶܦ݂ ܒܪܶܚܡܰܬ݂ܳܟ݂، ܫܰܠܶܛ ܡܶܬ݂ܠܐ
ܕܰܠܟ݂ܝ. ܚܽܘܣܳܐ ܠܺܝ ܡܳܪܝ، ܚܽܘܣܳܐ ܠܺܝ ܡܳܪܝ،
ܚܽܘܣܳܐ ܠܺܝ ܫܰܒܰܩ، ܠܚܽܘܒܰܝ ܕܰܥܒ݂ܰܕ݂ܶܬ݂܀ ܘܐܳܦ݂ܳܘ،
ܕܰܥܡܰܡܶܐ ܘܰܫܪܳܐ܀

وفقنا يا رب العالمين برحمتك لنُحفَظ اليوم أبراراً، خُلوّاً من أدناس الخطية. تباركت أيها الرب إله أبائنا وتعظّمت وجلّ اسمك إلى أبد الآبدين. اللهم إننا عليك اتكلنا، فلتشملنا نعمتك ورحمتك. تباركت أيها الرب علمّنا وأرِنا طريق وصاياك تباركت أيها الرب عرّفنا بفضلك سبيل شريعتك، تباركت أيها القدوس أنرنا بجميع أضوائك وأحِطنا برأفتك إلى أبد الآبدين، يا سيدي لا تهمل صنع يديك وتتركه فإن لك يحق

التسبيح وبك يليق الحمد والثناء. أيها الآب والابن والروح القدس إلى أبد الآبدين آمين.

ܒܥܘܬܐ ܕܐܒܘܬܐ ܕܡܠܦܢܐ ܡܪܝ. ܝܥܩܘܒ ܕܣܪܘܓ.

+ باعوث توبة خشوعي +

لمار يعقوب الملفان السروجي

مخصوص بمساء

أيام الآحاد والأعياد من الصوم

أيها الآب والابن والروح القدس احرسني في صبائي، وبما أني قرعت بابك مؤمنا فاستجبني كرماً، وأجل عينيّ لأعاين رأفتك وأترنم باسمك. ارحمني لأني بلطفك لجأت، ربّ هب لي بحسب مسألتي قلباً نقياً. وزيّن عقلي بحكمة من فيضك أتدبر بها في حياتي. وأعنّي على الشرير بسلاح

روحي واجعلني موسوماً بسيماء اسمك منقذاً حياتي من الهلاك. ربي إني أحببت صيتك وتبعتك فلا تُخزني. وبيمناك أستنجد لأنجو من الشيطان. أيها الرب الصالح الرحيم لقد عقدت نيتي مصمماً على أن أكون لك وأعبدك وبما أنني أصبت منك حناناً ورأفة فلا تخيّب أملي، لكن أغنِ عقلي من كنوزك مثلما يغتني التاجر، ومنّ علي بقراءة أسفار الحق لأفيد منها علماً. وجُد لي يا سيدي بفضلك أنا عبدك وابن امتك. يا يسوع ربي إني تناولت جسدك ودمك لأحيا بك، فاجعل صليبك سوراً لنفسي يصونها من الآفات. في صلاتي دعوتك فباركني بيمناك واجعلني أيها الراعي الصالح حملاً في رعيتك.

تبارك اسمك أيها الرب الكريم ملك العوالم وليبلغ تضرعي كهدية أمام جلالك الإلهي.

ܒܥܘܬܐ ܕܬܝܒܘܬܐ ܠܡܠܦܢܐ ܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܐ.

+ باعوث توبة +

لمار أفرام الملفان السرياني

يقال في صلاة الستار في الصيام الكبير. تليق تلاوته قبل النوم[56].

يا رب هب لي حينما أسهر في الصلاة أن أمثل أمامك منتبه الفكر. وإذا عاودت الرقاد فليكن نومي بمعزل عن خطية. فإن خطئت في يقظتي فاغفر لي كرماً وإن أخطأت في رقادي

[56] مختصر من أصله.

فاعفُ عني بحلمك. امنحني نوماً بجاه صليبك ونجّني من ردي الأحلام والخيالات السمجة. أمدّني بملاك نوراني يحرسني وأنقذني من الشهوة القبيحة. بحق جسدك الحي الذي تناولته. أكفِني شر إبليس تجاه ذبيحتك لأجلي. وأنجز لي وعدك واجعل لي من صليبك سوراً، ومن رحمتك تُرساً ووفقني لمطاوعة ما تشاء فعله. واجعلني في هذا المساء آمناً، وفي الليل مشغولاً بحمدك، لأحمدك حين استيقاظي. يا يسوع فادي العالم والنور الحق ارحمنا في الدهرين آمين.

واعلم أنه في أسبوع الالم لا يقال **ܫܘܒܚܐ ܠܐܠܗܐ**، كما لا يتلى **السلام الملائكي** ويُعوّض عن صلاة التقديسات بما يأتي مع الركعات المألوفة.

ܡܫܝܚܐ ܕܒܚܫܘ̈ܗܝ ܦܪܩܢ ܡܢ ܛܘܥܝܝ ܩܒܠ
ܬܫܡܫܬܢ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ. (ܐܬܐ ܐܒܝܢ ܒܝܬ
ܒܘܪܟܐ)

ܠܟ ܡܪܝ ܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܒܘܟ ܐܝܩܪܐ ܘܠܪܘܚܐ
ܕܩܘܕܫܐ ܣܓܕܬܐ ܘܪܘܪܒܐ، ܘܥܠܝܢ ܚܛܝ̈ܐ
ܢܗܘܐ ܚܢܢܐ ܘܪܚܡܐ ܢܬܦܬܚܘܢ ܬܪ̈ܥܝܗ ܕܐܘܪܫܠܡ
ܕܠܥܠ ܘܬܥܘܠ ܨܠܘܬܢ ܩܕܡ ܒܝܡ ܕܡܫܝܚܐ.
ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ، ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܡܪܢ، ܫܘܒܚܐ
ܠܟ ܡܪܢ، ܠܥܠܡܝܢ ܐܡܝܢ܀

ترجمتها:

أيها المسيح الذي خلّصنا بآلامه من الضلال اقبل عبادتنا وارحمنا. يحق لك يا ربي التسبيح ولأبيك الإجلال ولروحك القدوس السجود والتعظيم. ولتشملنا نحن الخطاة الرحمة والرأفة، لتنفتح أبواب أورشليم العلوية، فتدخل صلواتنا إلى امام منبر المسيح. سبحانك يا ربنا سبحانك

يا ربنا سبحانك يا من عليه اتكالنا إلى الأبد.

بارك يا سيدي.

وفي القومة الثانية والقومة الثالثة من الليل يقال:

ܘܒܩܘܡܐ ܕܬܪܝܢ ܘܕܬܠܬܐ ܕܠܠܝܐ ܡܬܐܡܪ ܗܕܐ:

ܒܥܕܢܗ ܕܠܠܝܐ ܢܘܕܐ ܘܢܣܓܘܕ ܠܗ ܠܡܫܝܚܐ ܕܦܪܩ ܒܚܫܗ ܘܡܘܟܟܗ.

(ܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܒܟܠ ܒܥܘܬܐ) ثلاث دفعات. **ܘܒܟܢ ܐܡܪܝܢ: ܠܟ ܡܪܝ. ܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܒܘܟ ܐܡܪܐ ܘܪܥܝܐ.**

وفي القومة الأولى من فرض الصبح يقال:

ܒܥܕܢܗ ܕܨܦܪܐ ...

معناه: في أوان الليل أو الصباح لنشكر ساجدين للسيد المسيح الذي فدانا بآلامه وتواضعه.

في صلاة ليلة الخميس وصباحه

ܘܒܝܘܡ ܚܡܫܐ ܒܫܒܐ ܕܨܦܪܐ ܐܡܪܝܢ:

ܡܫܝܚܐ ܕܒܦܨܚܗ ܒܛܠ ܠܐܡܪ ܦܨܚܐ،
ܒܦܨܚܟ ܚܕܝ ܠܢ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ. (ܬܠܬ
ܙܒܢܝܢ ܒܟܠ ܒܥܘܬܐ) ܘܩܡ: ܠܟ ܡܪܝ. ܫܘܒܚܐ
ܘܠܐܒܘܟ ܐܡܝܢܐ ܘܡܪܢܐ "ثلاث مرات" وهكذا الباقي. "معناها":

أيها المسيح الذي أبطل بفصحه خروف الفصح أبهجنا بفصحك وارحمنا.

في قومة الساعة السادسة من الجمعة

ܘܒܩܘܡܐ ܕܦܠܓܗ ܕܝܘܡܐ ܕܥܪܘܒܬܐ ܕܐܫܬܐ
ܐܡܪܝܢ:

ܡܫܝܚܐ ܕܒܨܠܝܒܗ ܥܩܪܗ ܠܥܡܘܬܐ
ܩܒܠ ܬܫܡܫܬܢ ܘܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ.
(ܬܠܬ ܙܒܢܝܢ ܒܟܠ ܒܥܘܬܐ)
ܘܩܡ: ܠܟ ܡܪܝ. ܫܘܒܚܐ ܘܠܐܒܘܟ ܐܡܝܢܐ
ܘܡܪܢܐ.

أيها المسيح الذي استأصل بصليبه الأمّة التي صلبته. اقبل عبادتنا وارحمنا.

في قومة الساعة التاسعة منها

ܘܒܩܘܡܐ ܕܬܫܥܫܥܝܢ ܕܥܪܘܒܬܐ ܐܡܪ:
ܡܫܝܚܐ ܕܒܡܘܬܗ ܐܚܝ ܡܝܬܘܬܢ، ܢܚܝ
ܠܥܢܝܕܝܢ ܘܐܬܪܚܡܥܠܝܢ܀
<u>(ܬܠܬ ܙܒܢܝ ܒܗ ܒܩܘܠܐ)</u> ܘܒ:
ܠܟ ܡܪܝ. ܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܒܘܟ ܐܒܪܐ ܘܪܘܚܐ.

أيها المسيح الذي بموته أحيانا من الموت، ابعث أمواتنا وارحمنا.

في ليلة السبت وصباحه

ܘܒܠܠܝܐ ܕܫܒܬܐ ܘܨܦܪܗ ܐܡܪ:
ܡܫܝܚܐ ܕܒܩܒܘܪܬܗ ܚܪܒ ܚܒܠܗ ܕܩܒܪܐ، ܐܚܝ
ܡܝܬܘܬܢ ܘܐܬܪܚܡܥܠܝܢ܀
<u>(ܬܠܬ ܙܒܢܝ ܒܗ ܒܩܘܠܐ)</u> ܘܒ:
ܠܟ ܡܪܝ. ܬܫܒܘܚܬܐ ܘܠܐܒܘܟ ܐܒܪܐ ܘܪܘܚܐ.

أيها المسيح الذي أزال بدفنه فساد القبر أحينا من الموت وارحمنا.

الفصل العاشر

في صلوات مختلفة

إذا انتهى المصلي من الصلاة الفرضية يمكنه أن يتلو مزامير داود النبي المملوءة أقوالاً إلهية والمفعمة حلاوة روحية. لا سيما لاشتمالها على أنواع الصلاة ولكونها تعرب عن حال كل إنسان. قال القديس الذهبي الفم: **إن الروح القدس ألهم المسيحيين أن يرتلوا المزامير يومياً لنفع النفوس وانتعاشها**. ففي جميع الكنائس وفي سائر الصلوات، نرى داود، فلله درّه، نبيّاً يجعل بمزاميره الأرض سماء والبشر ملائكة ويعلم الأولاد أدباً وتقوى والشبان رصانة والعذارى عفّةً والخطاة دعوة للتوبة. وتلاوة

المزامير قد نص عنها الرسول في أفسس[57]. وهي قديمة الاستعمال في الكنيسة ويستعمل منها في الطقس الأسبوعي البسيط **خمسة مزامير صباحاً**[58]: **وأربعة مساءً**[59] ومن الصلوات، الصلاة الارتجالية وهي التي تكون بعد الفرضية فتصلى على موافقة أحوال الزمان. وموضوعها عمومي يشمل حاجات النفس والقريب. **قال الرسول بولس "فاسأل قبل كل شيء أن تقام تضرعات وصلوات وتشكرات وتوسلات من أجل جميع الناس**[60]". فنصلي من أجل ارتفاع شأن الكنيسة المقدسة ومن أجل حبرنا الأعظم

---

[57] اف 19/5 وكولو 16./3

[58] مز 51 و 132 و 148 و 149 و 150.

[59] مو 91 و 121 و 140 و 141.

[60] 1 طيم 1./2

الأنطاكي وسائر أساقفتنا وانتشار الإيمان الصحيح. ونصلي من أجل الملوك ليسود السلام على العالم ومن أجل أبوينا ومعلمينا ومرشدينا وأخوتنا وسائر المتضايقين بأصناف البلايا. لا سيما من أجل توبة الخطاة وهداية الضالين حتى من أجل أعدائنا ومضطهدينا[61] ونذكر في صلواتنا نفوس أقاربنا وجميع الموتى المؤمنين وخاصة في القداس الإلهي. وبذلك تظهر لهم عمل المحبة والرحمة والإكرام. هذا وإن صلواتنا الطقسية القانونية تشمل هذه المواضيع بأسرها وقد جمعنا هنا بعض صلوات منتخبة أكثرها من كتب "أدعية الرهبان والكهنة

---

[61] متى 5/.44

والأشحيم وكنز الألحان" وغيرها مما يوافق تلاوته عند الحاجة.

1ـ ابتهال قبل الصلاة

سبحانك أيها الإله الواحد الآب والابن والروح القدس. سبحانك يا خالق العوالم. وسبحانك يا رب الرحمة والجودة. لك الحمد أيها الصالح لك الحمد أيها المحسن إلى النفوس والأجساد. لك الحمد أيها المشرق شمسه على الأبرار والأشرار. اللهم إني أسجد لك وأعبدك وأحمدك وأعظمك وأسبحك فنوّر عقلي بنورك الإلهي لأصلي أمام عظمتك صلاة نقية مقبولة لديك. واغفر لجميع الذين أخطأوا إليّ واعطف بقلوب الذين أخطأت إليهم ليغفروا لي. اللهم إن

أعدائي كثيرون وهم يحاربون نفسي دائماً ولست أستطيع مقاتلتهم بدون قوتك فخذ سلاحك وسيفك وقم لمعونتي وقل لنفسي لا تخافي أنا هو مخلصك يا رب اعضدني بنعمتك لأصلي أمامك صلاة ترضي جلالك. فإنني خجل من ذنوبي وسيئاتي. بأي لسان أناجيك، وبأي عقل أتأمل في عظيم مجدك، أية يَدَين أبسط أمامك أو على أية ركبتَين أجثو لك. أي قلب طاهر أقدم لك. لأني بكليتي مدنّس بالآثام وكلي ملوّث بأدناس من قمة رأسي إلى أسفل قدمي وأجزع مرتجفاً أن أقف أمامك في الصلاة يا ينبوع القداسة ورب الكمال. فها إنني أقف أمامك وقوف العبد أمام سيده، فارحمني يا سيد السادات الرحيم. أقف أمامك وقوف المريض أمام الطبيب فاشفِ أيها الطبيب

السماوي جروح نفسي. أقف أمامك وقفة الابن أمام أبيه فأشفق عليّ أيها الآب السماوي كما يترأف الآب بالبنين. أقف أمامك وقفة التلميذ أمام معلمه فأنر أيها المعلم الإلهي ذهني وأضئ عقلي وفهمي واسكب عليّ من نعمتك. اللهم علّمني كيف أصلي ولا تذكر خطاياي بل اذكر يا رب أنني أنا الذي جبلته يداك المقدستان. أنا هو المخلوق على صورتك أنا هو المبتاع بذلك الدم الثمين. أنا هو الخروف الضائع والابن الضال. أنا هو المخلّع بالخطايا. أنا هو الأعمى المولود في الآثام ولست أبصر نور الحق الساطع. أنا هو العشّار. أنا هو ذلك المريض فالطف بي وانصت إلى طلبتي واسمع توسلي واقبل ابتهالي. انظر انكسار قلبي وندامتي انظر دموعي

وعبراتي. انظر توبتي وحسن نيتي فلا تصرف وجهك عني ولا تغفل عن خلاصي. بل تعطّف وترأف واشفق وارحم واغفر وسامح وأهلني لأصلي لك صلاة مقبولة كما يجب. وأعبدك بالروح والحق. وأصير هيكلاً طاهراً لائقاً لسكناك أيها الثالوث الأقدس المجيد. سبحانك إلى دهر الداهرين آمين.

2 ـ صلاة التأمل
في آلام السيد المسيح

يا سيدي يسوع المسيح ابن الله الوحيد أيها الإله المتأنس يا من صليت في البستان متواترا وانحدر عرقك على الأرض كعبيط الدم. اقرن صلاتي بصلاتك وقدّمها لأبيك الأزلي لترضيه

وتنال الرحمة. يا من مسكك الصالبون في البستان وربطوك اربط قلبي بحبك. يا من أقاموك أمام حنان وقيافا وبيلاطس. أهلني للوقوف أمام منبرك الرهيب بوجه أبيض. يا من خلعوا ثيابك وجلدوك جلداً قاسياً اخلع مني أفعال الخطية ونجني من الجلد الجهنمي الذي أستحقه بسبب خطاياي. يا من وضع على رأسك أكليل الشوك وغُرست أشواك الحادة في رأسك المجيد اغرس في قلبي محبتك الإلهية. يا من ألبست ثوب الهزء والعار لا تسمح ولا تدع الشيطان والعالم والجسد أن يهزأوا بي. يا من في الساعة الثالثة جزم عليك الموت خلصني من الموت المجزوم عليّ بسبب خطيتي. يا من حملت صليبك أهّلني لأحمل نيرك الخفيف الطيب واتبع

آثار خطواتك. يا من في الساعة السادسة سُمّرت على الخشبة سمر حبك العذب في قلبي وخوفك في لحمي. يا من في الساعة التاسعة مُت بالجسد وأحييتَ الأموات أحيني من موت الخطية. يا من نزلت بعد موتك إلى الهاوية وخلّصتَ النفوس التي كانت تنتظرك انشلني من هاوية الأفعال الردية وخلص نفسي التي تشتاق إليك ولا اشتياق الإيل إلى ينابيع المياه، وقوني لأصلي صلاة ترضيك وأباك وروحك وترجع إليّ بالصفح والغفران آمين.

3 ــ ملخص صلاة دانيال النبي[62]

أيها الرب الإله العظيم الرهيب حافظ العهد والرحمة لمحبيه وحافظي وصاياه. إنّا أخطأنا

---

[62] دا 4/9 – 20.

وأثمنا وعملنا الشر وتمردنا وزغنا عن وصاياك وعن أحكامك، وما سمعنا من عبيدك الأنبياء الذين باسمك كلموا ملوكنا ورؤسنا وآباءنا وجميع شعب الأرض. لك يا سيدي البر، أما لنا، فخزي الوجوه، لأنا خطئنا إليك (ولك يا إلهنا) المراحم والمغفرة لأننا تمردنا عليك ولم نسمع لصوتك لنسلك في شرائعك التي جعلتها أمامنا، فحلّ علينا كل هذا الشر، ولم نرجع من آثامنا ونفهم حقك. بارّ أنت يا رب في جميع أعمالك التي عملتها إذ لم نسمع لصوتك.

والآن أيها السيد إلهنا الذي أخرجت شعبك من أرض مصر بيد قوية. وجعلت لك إسماً كما هو إلى هذا اليوم. انَّا أخطأنا وعملنا شراً. أيها السيد بحسب برِّك كله أصرف سخطك وغضبك عنا:

لأنه بخطايانا وبإثم آبائنا صرنا عاراً عند جميع الأمم. فإسمع الآن يا إلهنا صلاة عبدك وتضرعاته وأضئ بوجهك على مقدسك الخرب. من أجل إسمك أمل إذنك يا إلهي واسمع، إفتح عينيك وانظر خِربنا (والمقادس) التي دُعي اسمك عليها... فانّا لسنا لأجل برّنا نلقي تضرعاتنا أمامك بل لأجل مراحمك الكثيرة أيها السيد اسمع أيها السيد أغفر، أيها الرب أصغ واصنع ولا تبطء وذلك من أجلك يا إلهي لأن إسمك دُعي علينا.

4 ــ صلاة الأولى لمار أفرام السرياني

أيها السيد القدوس قد تقدمت إليك نفس حزينة متضرّعة إليك بعبرات تتهدات عائدة بك

من العدو الشرير فاستجبها سريعاً، لأنك إن أعرضت عنها هلكت حزناً وإن أبطأت عن إستجابتها قضت حسرة فتفقّدها بنعمتك لأن بولس رسولك دعاها خطيبة لك. إلهي أنا عالم أن طبيعتي الفاسدة تميل إلى أغاظتك وإن لطفت بحالي، وأنا أعلم بأن حلمك الذي لا حدّ له يحتملني من أجل حنوك الأبوي، لأن الأم الحنون لا تعرض عن الحنو على طفلها مهما خالفها. وإذا كانت عيون المياه تنبع بلا إنقطاع لكل من دنا منها، فكم بالحري عين رحمتك الإلهية تفيض على الجميع بلا حدّ ولا قياس. فإسقني من رأفتك يا من يفرح بدموع التائبين. ألا أيها الرؤوف عالج أسقامي بحكمتك الجزيلة. يا أيها الحمل الإلهي الذي ذُبح في سبيل خلاص المسكونة

نقِّني بدمك الغافر، أيها السيد أنا أسقط وأمرض دائماً ونعمتك تشفيني بلا فتور شفاء لا يثمَّن. وها أنني الآن صارخ إليك مبتهلاً لتكفيني شر عدوي اللعين. سبحانك من ربّ قدير رؤوف بعبيده والحمد لك أبداً آمين.

5 ـ صلاة الثانية لمار أفرام السرياني

يا حبيبي وفاديّ كن لي طريق حياة مؤبدة أبلغ فيه إلى الأب، حيث السرور والسعادة والمملكة السماوية. ينبوعك كله مواهب ونعمتك في قلب عبدك نور وفرح وسلام وحلاوة أحلى من العسل وكنز دونه كل الكنوز. نعمتك لي ملجأ وقوة ونصر وسمو وفخر وحياة وإكليل مجد وتاج جمال. آه كيف يصمت لساني عن

وصف لذة محبتك وبهجتك، بل كيف أكف عن تسبيحك والترنم بمديح نعمتك بترنيمات روحانية؟ شوقك يجذبني إليك يا حياتي لأتبعك فيصير قلبي أرضاً صالحة تبذر فيها بذر ملكوتك وتنديه بندى الحياة المؤبّدة لتحصد كل حين منه تخشعاً وسجوداً وعبادة وطهارة ومحبة. إلهي أن نفسي ضالة عنك فهلم واهدِها سواء السبيل وردّها إلى حظيرة فردوسك البهي مع الخروف الضال وقدمها بيدك إلى أبيك السموي لتنتظم في رتب الحكيمات اللواتي لا يفترن عن تسبيحك وتعظيم أبيك وروحك الحي القدوس، يا من لطفه لا يزول وفضله لا يحول ومجده لا تتصوره المخيِّلات ولا تدركه العقول مدى الدهور آمين.

6 ـ صلاة الثالثة لمار أفرام السرياني

إليك أتضرع أيها المسيح مخلص العالم لتنظر إليّ بعين رحمتك وتنجيني من مآثمي الكثيرة لقد أنكرت سائر إحساناتك إلي منذ حداثتي فإنني كنت أمياً عديم الفهم فملأتني علماً وحكمة، وفاض علي جودك فأشبعت جوعي وأرويت عطشي ونوَّرت ذهني، فاحفظ لي جزءاً منه يوم الدينونة الرهيب. نعم يا سيدي ترأف بي في تلك الساعة الهائلة وإجعلني شريكا لذلك اللص الذي ورث الفردوس بكلمة واحدة. ضع عبراتي أمامك واغسل بها سيئاتي وليخز عدو نفسي إذا رآني في جنة الحياة. يا يسوع قدّوس القديسين انني أتجاسر أن أحفظ إسمك بفمي الدنس متنهداً ومستغيثاً بك وعائذاً بك من جور

ابليس فارثِ لي اللهم ونجني من الهاوية العظيمة مسكن المنافقين. وأهلني لنصيب قديسيك المتنعمين بمرأى جمالك يا مجد القديسين وغايتهم القصوى لأعطّر لساني وأشكرك يا مخلص جميع الذين يدعونه بقلوب سليمة ومكللهم بأكاليل النور آمين.

7 ـ ابتهال إلى السيد المسيح

يا يسوع ربي وعريس نفسي وحبيب قلبي أنت فرحي وبهجتي، كنزي وجوهرتي، فردوسي وشجرة حياتي، سرور قلبي وإكليل رأسي، فخري وسلاحي وخوذة نصري. ملجأي وغايتي وسلوتي أنت معلمي ومرشدي وراعيّ ومدبر حياتي. نصيبي ومقصدي وبالإجمال كل مالي.

فوفقني لأحمل نيرك الطيب وحملك الخفيف وأتبعك أيها الحبيب في طريق الصليب حتى النهاية. وهب لي أن أبتغيك بكل قلبي وأعبدك العبادة الصالحة. الويل لي لأني راغب في التتلمذ لك وليس فيّ شيء من الصلاح لأن نفسي وجسدي آلتان للأفكار والأعمال الشريرة. فدبّرني بحسب مشيئتك ووفقني لأصير لك تلميذاً حقيقياً قد كفر بنفسه وآمن بك. يا يسوع إني بك أملك السعادة كلها والمجد والهناء وبدونك أكون شقياً كل الشقاء لأنك خيري الأعظم فكن معي وفيّ لإحيا بك إلى الأبد آمين.

8 ـ صلاة للقديس الذهبي الفم[63]

يا رب لا توبخني بغضبك لأن حياتي تزول كالدخان تنقرض يوماً فيوماً وليس لي عمل صالح. أذنبت أمامك أكثر من الناس أحزنت روحك القدوس وأفنيت دهري في الأباطيل وأضعت بنفاقي العربون الذي وهبتني إياه. ودنست هيكلك الذي هو جسدي. وأفسدت نفسي التي أبدعتها على صورتك ومسخت بالشهوات حلة برارتي. لذلك أنا مستحق كل تأديب ولكن لا برجزك تؤدبني لا تدعُني قبل أن أضيء مصباحي، ولا تقبضني وليس عليّ لباس العرس ولا تفضحني أمام عرشك لكن إرحمني لأني ضعيف النفس والفكر والقلب والعقل. أشفني فإن

[63] وضعها طبقاً للمزمور السادس.

عظامي قد قلقت. لقد إشتّد جزع نفسي لأن الزمان إنقضى والحصاد دنا ولا أدري ماذا أفعل أن طلبت أن تمدَّ أجَلي أخشى أن أمتد في الآثام. فإلى متى يا رب تتغافل عني وتهملني إلى متى لا تلتفت إليّ ولا تستجيبني. حتى متى لا تغيث وترحم. ألا يا رب إرحمني وإشفني وإهدني وأعنّي. أذكر يا رب أن فكر الإنسان مائل إلى الشر منذ حداثته. أذكر أنه ليس بارّ أمامك أذكر أنه بالخطايا حبلت بي أمي. أذكر أن السماء غير نقية أمامك. أذكر أنك إن حاكمتنا تستدّ كل الأفواه. من يستطيع أن يفي شكر نعمك التي لا توصف. لأننا لم نكن فخلقتنا، ولما ضللنا وهلكنا طلبتنا فوجدتنا. كنا عُراة فكسوتنا، جياعا فأشبعتنا، عطاشاً فسقيتنا، فقراء فأغنيتنا، غرباء

فملَّكتنا ملكوتك. فأحينا وخلِّصنا برحمتك، لك الحمد إلى الأبد آمين.

9 ـ مناجات بعض النساك للفادي الحبيب

أيها المسيح نور الآب السماوي يامن أرسلتك رحمتُك إلى العالم لأجل خلاص جنسنا البشري، أشرق نور معرفتك الإلهية في أنفس طالبيك ليسلكوا سبيل أشعّتك حتى يستريحوا في ميناء المجد حيث يتمتَّعون بمرآك البهي. يا من صعد إلى السماء وهو لنا شفيع عند الآب، إرفع عقولنا إلى سماء معرفتك. يا شمس البر المشرقة في القلب الطاهر أحطني بأنوارك وأهِّلني لأعبدك ساجداً لك بالروح والحق. يا مجد الآب وحكمته

وكلمته، يا من به فُتح لنا باب أسرار الملكوت أهّلنا لتتمتّع نفوسنا بلذّة حسنك العجيب، يا خيرنا الوحيد ومقصدنا الفريد يا غاية القدّيسين وحياة العالمين آمين.

10 ـ صلاة خصوصية للتوبة

يا ابن الله الوحيد إنني منتظر فيض بحر جودتك. إن ذنوبي قد كثرت وخطاياي إزدادت جداً.فطهّرني بدموع عينيَّ لئلا يهزأ بي أعدائي، لكن ليفرح الملائكة بخاطئ يتوب إليك. اللهم إنني مريض لا أدري أين ألتجئ. قصدت الأطباء وأفنوا عليّ أدويتهم وعلّتي تصعّبت ليس من يشفيها. وقد بلغني أيها الطبيب الصالح أن أدويتك كثيرة وكل من دنا منك نال الشفاء. فلذلك

أتيتك بدمعتين كالخاطئة، فاشفني وأغفر لي. عندما تأمَّلت عيوبي خجلت أن أدعوك، لكن العشَّار واللص والخاطئة والكنعانية والسامرية وسائر الخطاة شجَّعوني على التقرّب إليك فجئتك مستغفراً. إلهي يسؤني أن أكون أثيماً وستدينني أنت يا من لا يحابي أحداً. فلا تُخجلني يوم الدين الرهيب بسبب ذلك. لكن إرحمني وإن لم أكن للغفران أهلاً، لأنني بك آمنت وبإسمك إعتمدت وإياك أحببت ولصليبك الحيّ سجدت وبجسدك ودمك الأقدسين تقدست.

يا ربَّ الأرباب العادل يا من لا يقبل رشوة. ليس لي رشوة أقدّمها لك سوى الدموع التي هي أثمن من الذهب الخالص والحجارة الكريمة. فإقبلها وأغفر لي. سيّدي ورجائي إنني قارع باب

رحمتك برجاء وإيمان وشوق. وطالب من مخازنك الغنية رحمة ورأفة فأعنِّي ولا ترفضني. إنني صارخ إليك ربّي وإلهي فلا تطرحني من أمامك. ها أنا تائب معترف بإثمي ومخبر بخطيتي فافتح لي باب الرحمة مثلما فتحت للتائبين وتقبَّل توبتي كما قبلت توبة العشّار واغفر ذنوبي كما غفرت لبطرس.

إلهي إن نفسي برصاء بالخطية فأنت قادر أن تشفيها. ولساني أخرس عن تسبيحك فأطلقه بشكرك وحمدك. وعينيّ العقليتين لا تبصران نور الحق فأريد أن أبصر. إلهي أي باب نقرع سوى بابك يا رب الرأفة والحنان، ومن لنا بشفيع إليك يا أيها الملك الذي تعبده الملوك. والسلطان الذي يخرُّ أمامه السلاطين بتيجانهم. اللهم إنني

عالم بخطاياي وإثمي الذي لا يحصى. فإذا استلَّ عدلك سيف الإنتقام فمن لي بشفيع إلا جودك الذي غمر الأنام. اللهم إنني أخطأ عبادك إليك وأشدهم نكراناً لجميلك، فيما أن الحياة قصيرة والموت قريب على الأبواب، لا ملجأ لي سوى لطفك. أيها الغني ها إن المحتاجين وقوف ببابك فافتح مخازنك وأكفهم حاجتهم بحسب صادق وعدك. اللهم يا بحر الرحمة إنني مشتاق كل الشوق لعفوك وكرمك ومتعطش إلى رحمتك فجد عليّ بفيض من حلمك. يا ينبوع الخيرات وأوقيانوس المراحم الذي لا حدَّ له. يا باب الغفران المفتوح للخطاة، يا مينا الحياة إقبل توبتي وأمحُ ذنبي، وإشف نفسي وقدِّسني ومُنَّ عليَّ بتقليد سلاح الروح والمحبة لأغلب عدو

خلاصي. علمني طرق وصاياك. وإهدني سُبل الإستقامة لأسير فيها وأحيا بنعمتك آمين.

11 ـ صلاة إلى الآب الأزلي

أيها الآب السموي إستجبنا لأنه ليس لنا أب سواك يستطيع أن يعيننا، فيما أنك بفضلك خلقتنا من العدم لا تهلكنا بغضبك. بل علِّمنا وصاياك لنرضيك باعمال البر. يا الله يا أبا ربنا يسوع المسيح نسألك بإسمه القدوس المبارك العظيم أن تنقل عقولنا من الهموم الدنيوية والشهوات العالمية الى تذكار أحكامك الربانية والعمل بأوامرك الإلهية. اللهم تمّم لنا فضلك. وأيِّدنا لكي نسلك بحسب روح دعوتنا. وانصرنا على إبليس وجنوده. وأضيء قلوبنا بنور إبنك الوحيد، إلهي

إنني أسكب أمامك تضرعاتي مستغفراً إياك طالباً أن تسمع صوتي ولا تنسني. أرسل نورك وحقك ليهدياني إليك. إجعل لي نصيباً في أرض الأحياء. ها إنني أدعوك لضيقتي وأصرخ إليك من هاوية مآثمي فلتبلغ صلاتي إلى هيكل قدسك. يا رب يا ملجأ العباد إنني ملتجئ إليك فاسترني وأبعد عنّي الملل والكسل والضجر. أيقظني من نوم الغفلة واصفح عن سيّئاتي الكثيرة. يا سيدي لا تؤاخذنا بسوء أفعالنا وارفع عنا وعن جميع العالم الغلاء والوباء وكيد الأشرار وجور الأبالسة وأعطنا عمراً هنيئاً وسيرة نقية وأهّلنا للإنتظام في صفوف قدّيسيك. نسألك ذلك بحق إبنك الحبيب وبإسمه الكريم، فإرحمنا يا أرحم الراحمين آمين.

12 ـ ابتهال إلى الروح القدس

أيها الإله المعزي روح الحق، يا كنز الخيرات وينبوع الحياة، يا مقسّم المواهب ومانح العطايا الإلهية. هلمّ واسكن فينا وطهرنا من كل دنس. قلباً نقياً اخلق فينا وروحاً مستقيماً جدد في أحشائنا. روح العفّة والنقاوة، روح التقوى والقداسة. روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة. روح العلم وخَشيَتك.

كن معنا وفيما بيننا مرشدا ومعينا ومقوّيا ومُسلّياً. أيها الروح القدس الرحيم الصالح، أعطني ينبوع دموع بها أغسل قلبي من أوساخه، لترضى بالسكنى فيه. ألا هلمّ واضرم فيه نار حبك الإلهي وانعش فيّ روح العمل الصالح لأحيا بك إلى الأبد آمين.

13 ـ صلاة لمار فيلكسينوس المنبجي

اللهم إنني أستعين بك وألتجئ إليك، يا من خلق السموات بمشيئته. يا جبّاراً يا غفّاراً يا منتهى أملي ومنيتي. يا غايتي في عبادتي يا سلوتي في وحدتي. يا قِبلتي في صلاتي. وأسألك أن ترحمني وتجعل بدء يومي هذا صلاحاً ونهايته نجاحاً. إلهي أسبل عليّ سترك وأطلق لساني بشكرك، وتفضّل علي بالعافية. ألا يا رب الأرباب يا من إذا دُعي استجاب . إنني أرفع إليك دعائي فاقبله وأعطني من الخير أكثره ومن الرزق أوفره. سبحانك من عالم بالأسرار، وممطر خيراته على الأخيار والأشرار، وقابل الصلوات وماسح العبرات ومنزل البركات وقاضي الحاجات. سبحان من سبّح له ضوء

القمر. سبحان من قدّست له ظلمة الليل. سبحان من عظمته خليقته. سبحان من تعالى وحده وتقدس اسمه. سبحان من استخصّ الحمد لنفسه. سبحان من أقام السماء بغير عواميد، سبحان من تجلل بالجلال والنور المجيد. سبحان من تفرد بالوحدانية فلا إله سواه. سبحان من استوى على العرش فلا عين تراه. سبحان من جعل الجنة مسكناً لمن أرضاه. سبحان من خلق النار عقاباً لمن عصاه. سبحان من رحم أبانا يعقوب بعد بكاه. سبحان من رحم يوسف في كربه وسّلاه. سبحان من رفع إيليا إلى موضع عالٍ واصطفاه. سبحان من كلم موسى على رأس الجبل وأكرم مثواه. سبحان من استجاب يونان من بطن الحوت وأحياه. سبحان من رحم اسحق ومن

الذبح فداه. سبحان من غفر لداود حين عصـــاه. سبحان من مدح صبر أيوب وكشف عنه بعد ما ابتلاه. سبحان من سبّحت له السموات بأجمعها. سبحان من سبحت له الملائكة بطغماتها. سبحان من سبحت له الشمس بضــوئها. ســبحان مــن سبحت له النجوم بعددها. سبحان من سبحت لــه الرياح باختلافها. سبحان من سبحت له الســحب في مسيرها. سبحان من سبحت لــه الصــواعق بانحدارها. سبحان من سبحته الرعود والبروق. سبحان من سبحت له الجبال بما فيها. سبحان من سبحت له البحار بأمواجها. سبحان من ســبّحته الطيور في أوكارها. سبحان مــن ســبّحت لــه الوحوش بعدد أصنافها. سبحان من سبحت لــه الأشجار والنباتات بزهورها وأثمارها. ســبحان

من سبّحته الزهور والورود بعطرهـا وطيـب نشرها. سبحان من سبّحت له الأنهار والعيـون بمجاريها. سبحان من سبّحته الخلائق في ليلهـا ونهارها. سبحان من سبّحت له السماء والأرض بأسرها. اللهم إنك خلقتنـي لعبادتـك وعلمتنـي اسمك القدوس وأمرتني بدعائك. فأسالك برحمتك ورافتك وفضلك وكرمك وإحسانك غير المتناهي، أن تُفرج عني كل همّ وغـمّ ولا تـذكر خطايـا صباي. اللهمّ إليك رغبتي فلا ترد مسـألتي ولا تخيّب أملي بل اجعل أيامي كلها فـي رضـاك وطاعتك يا أرحم الراحمين، يا قابل التائبين اقبل توبتي ما تقدم وما تأخر منها. تُب عليّ وعلـى والديّ توبة لا سخط بعدها، وارحمهمـا وإيّـاي

رحمة لا حدّ لها وارحم جميع الشهداء والقديسين آمين.

14 ـ صلاة للأنبا إشعيا الناسك

يا سيدي يسوع المسيح ارحمني برحمتك. يا سيدي يسوع المسيح تعطف على بؤسي برحمتك. يا سيدي يسوع المسيح اغفر خطاياي برحمتك. يا سيدي يسوع المسيح أبعد عني كل الأهواء الردية والأفكار الدنسة. يا سيدي يسوع المسيح اجعلني أن أصير لك عبداً أميناً. يا سيدي يسوع المسيح اهدني إلى ميناء الحياة. يا يسوع حبيبي زدني إيماناً وثبتني رجاءً واضرم في قلبي محبة. يا يسوع حبيبي زيّن نفسي بالعفّة

والتواضع والصبر. وعقلي بالعلم والحكمة والمعرفة. يا يسوع حبيبي املأني من محبّتك ومحبّة القريب بجاه من اخترتها لك أماً قدّيسة وسائر الآباء القدّيسين آمين.

✝ (ܡܘܪܒܐ ܡܢ ܠܘܩܐ ܡܣܒܪܢܐ 1: 46 - 56) ✝

ܐܡܪܐ ܡܪܝܡ : ܡܘܪܒܐ ܢܦܫܝ ܠܡܪܝܐ، ܘܚܕܝܬ
ܪܘܚܝ ܒܐܠܗܐ ܡܚܝܢܝ ܕܚܪ ܒܡܘܟܟܐ ܕܐܡܬܗ. ܗܐ
ܓܝܪ ܡܢ ܗܫܐ ܛܘܒܐ ܢܐܡܪܢ ܠܝ ܫܪܒܬܐ
ܟܠܗܝܢ. ܕܥܒܕ ܠܘܬܝ ܪܘܪܒܬܐ ܗܘ ܕܚܝܠܬܢ
ܘܩܕܝܫ ܫܡܗ ܘܚܢܢܗ ܠܕܪܐ ܘܫܪܒܬܐ ܥܠ
ܐܝܠܝܢ ܕܕܚܠܝܢ ܠܗ. ܥܒܕ ܙܟܘܬܐ ܒܕܪܥܗ ܘܒܕܪ
ܠܡܬܪܡܝܢ ܒܪܥܝܢܐ ܕܠܒܗܘܢ. ܘܣܚܦ ܠܥܫܝܢܐ
ܡܢ ܟܘܪܣܘܬܐ ܘܐܪܝܡ ܠܡܟܝܟܐ. ܘܠܟܦܢܐ ܣܒܥ
ܛܒܬܐ ܘܠܥܬܝܪܐ ܫܪܐ ܣܦܝܩܐܝܬ، ܘܥܕܪ

ܠܐܝܣܪܝܠ ܥܒܕܗ ܘܐܬܕܟܪ ܚܢܢܗ ܐܝܟ ܕܡܠܠ
ܥܡ ܐܒܗ̈ܬܢ ܘܥܡ ܐܒܪܗܡ ܘܥܡ ܙܪܥܗ ܠܥܠܡ܀

15 ـ تسبحة العذراء[64]

تعظّم نفسي الربّ وتتهلل روحي بالله مخلّصي، لأنه نظر إلى تواضع أمته. فهوذا منذ الآن يعطيني الطوبى جميع الأجيال. لأنه قد صنع بي عظائم، القوي والقدّوس اسمه ورحمته إلى جيل الأجيال لخائفيه، صنع القوة بذراعه، وفرّق المتكبّرين بفكر قلوبهم، أنزل المقتدرين عن الكراسي ورفع المتواضعين. أشبع الجياع من الخيرات، وأرسل الأغنياء فارغين، عضد إسرائيل فتاه وذكر رحمته كالذي كلم آباءنا لإبراهيم وزرعه إلى الأبد.

---

[64] لوقا 46/1 – 56.

16 ـ صلوات وجيزة مختلفة

عند الاستيقاظ من النوم

اولاً حينما يستيقظ المسيحي صباحاً فليرسم الصليب على وجهه قائلا:

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين☩ أيها الربّ الذي لا ينام أيقظني من نوم الخطية لأسبّحك. أيّها الحي الذي لا يموت أقمني من سِنَة الموت لأشكر رأفتك وأهّلني لأسبّحك وأباركك مع مسبّحيك الأبرار. أيها الآب والابن والروح القدس تعظّمت إلى الأبد. آمين.

17 ـ صلاة الصبح للآب أنطون التكريتي

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين☩. امنحنا ربنا في هذا النهار رفاقا

صالحين وأخبار السلام، وأفكاراً نقية، وأعمالاً مرضية خالية من الأمور العالمية. وأعطنا عفّة في أفكارنا وقداسة في شفاهنا، وعدلاً في أحكامنا. وهب لنا ربّنا جسماً صحيحاً، وخبزاً كافياً، وعقلاً نيّراً، وفهماً ثاقباً، ونجّنا من الأهواء الرديئة ومن الشرير وكل ظالم ومارد. وقدّسنا بحبك وخشيتك قولاً وفعلاً لكي نصير بني النور. آمين.

18 ـ صلاة المساء للأب انطون التكريتي

أبتهل إليك يا ربّي أنا أخطأ عبادك فصُنّي من المسالك المعوّجة، وأبعد عنّي ظلمة الأبالسة الذين يغمُّهم النور. وأعطني أن أصوّر في عقلي مساء حياتي وأصون نفسي من هلاك الجهل

والخطية وأتأمل مساءً نهاية العالم مبكّتاً نفسي بذنوبها. لكي إذا زالت عنّي الأهواء الرديئة، أستحقّ السكنى في أرض الحياة النيّرة، وهناك أشارك قدّيسيك في تسبيحك أيها الثالوث الأقدس. آمين.

19 ـ صلاة النوم

أيها الرب الذي لا ينام، في يديك أستودع روحي في هذه الليلة، فاحفظني من آفات الأعداء المنظورة وغير المنظورة. وأرسل إليّ ملاك الأمن والسلام ليحرسني من أهوال الليل ومخاوفه. وأبعد عنّي الأحلام الباطلة والتخيّلات الردية والأشباح المخيفة. وليشرق في ذهني نورك البهيّ بينما قد أدركتني الظلمات الطبيعية. وأهّلني لأسبّحك في جُنح الليل مع زمرة ملائكتك

الذين لا يفترون عن تسبيحك إلى أبد الآبدين. آمين.

20 ـ صلاة قبل الشغل

بارك يا رب عليّ وفي أشغالي وأعمالي في هذا النهار. وأقرنها بالنجاح والتوفيق واجعلها أن تكون في دائرة رضاك ومجد اسمك القدّوس. وارزقني من بحر جودك الغزير ما يقوم بحاجتي رزقاً طيّباً حلالاً. فإنك ربّ وهّاب كريم، يشرق شمسه على الصالحين والطالحين. آمين.

21 ـ صلاة قبل الدرس

اللهم يا ينبوع الحق ومصدر الحكمة، أضئ ظلمات عقلي بشعاع من أشعّة نورك، وأبعد عنّي

ظلام الجهل والخطية المتكاثف. وارزقني من العلم حظّاً وافياً، ومن الأدب نصيباً كافياً. وامنحني ذكاء الفهم وتوقُّد الذهن وطلاقة اللسان. يا رب العلم والعلماء ومُفهم الحكماء. الحمد لك دائماً. آمين.

22 ـ صلاة قبل قراءة الإنجيل المقدس لمار فيلكسينوس المنبجي

اللهمّ أهّلني لأفهم معاني أقوال مسيحك الخلاصية. واكشف حجاب الأهواء الردية عن وجه فكري. وأضئ نورك المقدّس في قلبي لأبصر بعين نفسي أسرار الإنجيل القدسية،

وعلّمني حق الإيمان بك وحفظ شريعتك. لأثمر الأثمار التي ترغب فيها رابحاً الوزنة التي ترتاح إليها مشيئتك الصالحة. آمين.

ܨܠܘܬܐ ܕܥܠ ܦܬܘܪܐ ܩܕܡ ܡܐܟܘܠܬܐ. ܒܥܘܬܐ:

ܫܘܒ ܠܐܒܐ ܘܠܒܪܐ ܘܠܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ: ܐܡܪܐ ܡܪܝܐ ܐܠܗܐ ܐܢܬ ܘܡܫܒܚܬ ܘܡܒܪܟܬ ܘܡܒܪܟܬ ܥܠ ܦܬܘܪܐ ܗܢܐ ܕܣܝܡ ܠܥܒܕܝܟ ܘܠܐܡܗܬܟ. ܘܦܪܢܣܝܗܝ ܠܡܣܟܢܐ ܕܠܐ ܟܒܢܝ ܘܠܐ ܡܫܬܟܚܝܢ ܟܕ ܚܙܝܢ ܐܝܟ ܘܡܫܬܘܕܥܝܢ ܐܝܟ ܥܠ ܛܒܘܬܟ ܒܚܘܒܐ ܕܝܠܟ. ܐܒܐ ܘܒܪܐ ܘܪܘܚܐ ܩܕܝܫܐ. ܗܫܐ ܘܒܟܠܙܒܢ ܠܥܠܡܝܢ.
ܘܥܠܝܢ ܕܚܛܝܐ ܘܚܝܒܐ ⁘

ܘܒܬܪ ܡܐܟܘܠܬܐ ܢܐܡܪ ܗܕܐ:

ܫܘܒ ܠܐܠܗܐ ܥܠ ܡܘܗܒܬܗ: ܫܘܒ ܠܐܠܗܐ ܥܠ ܒܘܪܟܬܗ: ܫܘܒ ܠܐܠܗܐ ܕܐܢ ܟܠ ܡܢ

ܠܥܳܠܡܺܝܢ܆ ܬܰܘܕܺܝ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܕܰܐܪܘܺܝܰܢ ܠܰܢ܆ ܬܰܘܕܺܝ
ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܕܣܰܒܥܰܢ ܠܰܢ܆ ܬܰܘܕܺܝ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܕܡܶܢ ܕܺܝܠܶܗ
ܐܶܟ݂ܰܠܢ. ܬܰܘܕܺܝ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܡܪܰܚܡܳܢܳܐ ܕܢܶܫܒܽܘܩ ܟܽܠܗ
ܦܳܠܶܗ ܢܶܗܘܽܘܢ ܒܗܶܝܢ ܪ̈ܰܚܡܰܘܗ̈ܝ ܘܡܒܰܪܟܳܐ ܠܰܐܠܳܗܳܐ ܡܳܪܰܢ
ܕܰܐܒ݂ܳܗܳܬ݂ܰܢ ܡܒܰܪܟܳܐ ܠܥܳܠܰܡ ܥܳܠܡܺܝܢ܀
ܘܰܐܡܺܝܢ ܕܟܽܠܢ ܘܡܩܰܪܒܺܝܢ܀

23 ـ صلاة قبل الأكل

ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب

بارك يا رب بنعمتك هذه المائدة التي أعددتها لعبيدك من فضل جودك. أفض عليها بركاتك وخيراتك التي لا تزول ولا تحول. وأهّلني لتلك المائدة السموية في المجد الأبدي . آمين.

24 ـ صلاة بعد الأكل

الحمد لله على خيراته. الحمد لله على بركاته. الحمد لله على أفضاله. الحمد لله الذي نحيا من فضله. سبحانه إلى الأبد. آمين.

25 ـ صلاة في المحنة

إياك يا رب ندعو في أزمنة الضيق، فأجز بحولك عنا الآفات. إياك ندعو لأن الشرير قد أطغى المسكونة بمكره، وإن أمكنه سيطغى المختارين أيضاً. فاكفنا شره بصليبك يا ملك السلام آمين.

إليك أصرخ متلهّفاً لأن إبليس يُريد هلاكي. أيها الأب الحنون ارحمني. أيها الابن الرؤوف

ارحمني. أيها الروح الرحيم ارحمني، إلهي هلم لمعونتي وانشلني، انتقم لي وأعتقني، أضئ عيني ذهني، وأكسر سهام المحن عنّي، بجاه أصفيائك آمين.

26 ـ صلاة في الشدة

أتوسّل إليك أيها الرب مدبّر الأكوان كما يشاء. يا من تمتحن عبيدك بالمِحَن والشدائد، امنحني صبراً جميلاً. وعلى كلّ حال لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض. ولتكن مشيئتك لا مشيئتي. آمين.

27 ـ صلاة وجيزة للتوبة

ارحمنا أيها الإله الآب الضابط الكل. إيّاك نسبّح إيّاك نبارك، ولك نسجد متضرّعين إليك

لتشفق علينا متعطّفاً. يا يسوع بحر الرحمة ارحمني في يوم الدينونة مثلما رحِمتَ اللص والعشّار والخاطئة. آمين.

28 ـ صلاة قبل الاعتراف

اللهم يا من لا يُريد موت الخاطئ، لكن يُريد أن يتوب فيحيا. انا أعترف بأنني أخطأت إلى السماء وأمامك، وقابلت عظيم احسانك بالنكران. فلذلك سقطتُ من رتبة البنين ولست مستحقّاً أن أُدعَى لك ابناً بالنعمة. فاجعلني يا ابتاه كأحد عبيدك وامحُ برأفتك مآثمي. ومن خطيئتي طهّرني. ايّها الرؤوف اصرف وجهك عن خطاياي واستر عيوبي بلطفك. ايُّها العطوف لا

تطرحني من أمام وجهك. ولا توبّخني بغضبك، بل اسمع صوت تنهّدي، واقبل دموع توبتي، واغسل بها أوزاري. فإنّني نادم ندامة كاملة ومتأسّف تأسّفاً بليغاً، على كل ما سلف منّي من الخطايا. وقد عزمتُ ألاّ أعود ثانية الى قيء الخطيئة المكروه. فتقبّل اعترافي وأيّدني بنعمتك، لأرضى بالموت أحرى من إهانتك آمين.

29 ـ صلاة عند الاعتراف بالخطايا أمام الكاهن

انا أعترف لله الآب الضّابط الكل. وإبنه الحبيب سيدنا يسوع المسيح وروحه القدوس. وأعترف بايمان المجامع الثلاثة المقدسة. في نيقية وقسطنطينية وافسس. على رجاء الكهنوت المقدّس المسلّم اليك يا أبي الكاهن، وبه تحل

وتربط. إنني أخطأت بحواسي الباطنة والظاهرة، بالقول والفعل والفكر. خطيتي عظيمة جداً. وأنا نادم عليها ندامة كاملة. وقاصد ألاّ أرجع إليها أبداً، راضياً بالموت أحرى من أن أقبل الخطية. فأسألك بسلطان الكهنوت المقدس. ان تحلّني وتسامحني بذنبي. سائلاً الله أن يغفر لي بنعمته. آمين.

30 ـ صلاة بعد الاعتراف

يا سيّدي يسوع المسيح طبيب الحياة وينبوع الرحمة. ها قد تقدّمتُ إليك انا الأعمى. لتنير بصري العقلي. وتشفي مرضي وتُغني فقري. وأؤمن أنّك تقبّلت توبتي وارتضيت بندامتي. وعفوت عني وطهّرتني من إثمي. فأشكر لك شكراً دائماً. وأحمدك حمداً جزيلاً. نظير كثرة

إحسانك. وأسألك أن تجعلني بنعمتك صادقاً بوعدي، بعدم رجوعي إلى الخطيئة. وانصرني على سائر المحن. لأحبّك وحدك على الأرض. وتتهلّل روحي بتمجيدك. إلى أن أتمتّع بك في سمائك إلى الأبد. آمين.

31 ـ صلاة قبل التناول

أيها الخبز الذي نزل من السماء قوتاً للبشر، جُد لي بتناولك بكلّ ما يليق من الشوق والعبادة والإجلال. يا خمر الحياة الشهي أسكرني بحبّك الإلهي، يا من كُنتَ تنادي قائلاً: "من كان عطشاناً فليأت إليّ ويشرب". ها إن نفسي العطشى أتت تستسقيك ماء الحياة. اللهمّ إنّي لستُ أهلا لتدخل قلبي، فقل كلمة لتشفى نفسي المشتاقة إليك، ولا اشتياق الأيل إلى جداول

المياه. ألا يا كأس البركة والخلاص، يا أيُّها المنّ السماويّ وخبز الحياة، أثبت فيّ إلى الأبد آمين.

32 ـ صلاة بعد التناول

بأيّ لسان أشكرك يا إلهي المسجود له. وأحمد نعمتك هذه العظيمة التي يعجز عنها الوصف، إذ ارتضيتَ ووهبتني ذاتك المقدّسة قوتاً إلهياً، وأسكرتَ روحي بدمك. وقدّستني بروحك، وأشبعت جوعي من دسم بيتك. فأهدي إليك قلبي مسكناً لعزّتك أبديّاً. لتملك على جميع عواطفي وميولي وتديرها كيفما شئت. وأسألك أن يكون تناولي هذا زيادة لإيماني، وتقوية لرجائي، وإضراماً لنار حبّك العذب فيّ. ونموّاً لي في الفضائل كافّة،وسلاحاً يقيني مكامن أعداء نفسي،

واتّحاداً بك إلى أن أحظى بحياة الخلود في سمائك، مع جمهور قدّيسيك. فأمجّدك معهم وأباك وروحك القدّوس إلى الأبد. آمين.

33 ـ صلاة من أجل إنتشار الإيمان المسيحي

اللهمّ يا من بعثت إبنك الحبيب رحمة وهداية للعالمين، وعلّمتنا به سُبل الخلاص وطريق السماء، أرفع رايات انجيلك المقدّس في اقطار المسكونة الأربعة. وأخضع جميع الأمم إلى نير الإيمان المسيحي الطيّب. وازرع بذور الحق في تربة القلوب ليعرفك العالم بأسره، لأنك أنت الإله الحق وحدك، وإنّ الذي أرسلته يسوع المسيح إبنك الحبيب. ليعبدوك، وإياه، وروحك

القدّوس بالخوف والتقوى. فيأتي ملكوتك وتكون مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض.آمين.

34 ـ صلاة لأجل الكنيسة المقدسة

يا عظيم أحبار إيماننا. يا رأس الكنيسة المقدّسة وعريسها. يا من أسّستَها على صخرة الإيمان القويم. ووعدتها أن لا تقوى عليها أبواب الجحيم. مُدّ سلطانها في أقاصي العالم لتنتشر بشارة الهدى والسلام والسعادة. كن معها إلى الأبد بحسب وعدك الصادق وزيّنها بالرعاة الصالحين الأمناء. واكسر جيش الأعداء والمبتدعين أمامها. وأفض من روحك على شعبك المسيحي واتحفهم بنعمة الخلاص والفوز. وأدم علينا ظلّ حبرك بطريركنا المعظّم وسائر

الأساقفة. وزدهم قداسة وعلماً وحكمة ليرعوا أغنامك على مروج العزّ والتقوى. لنحيا حياة مقدّسة، حتى نصير إلى بيعة الأبكار في أورشليم السماوية. آمين.

35 ـ سلام على العذراء الطوباوية واستغاثة بها

السلام عليك أيتها البتول القدّيسة مريم والدة الإله، السلام عليك يا هيكل الأسرار والاناء المختار. السلام عليك ايتها الشمس المضيئة والبدر المنير. عليك السلام يا من خصّها الله بالسلام دون سائرالأنام. السلام عليك يا من ظهر طيبُك وفاح وأشرق كوكبك ولاح. عليك السلام يا مصباح نور اللاهوت، وكنز ربّ الصباؤوت. السلام عليك يا من ظهر منك سرّ الكهنوت.

عليك السلام يا من فتحت لنا باب الفردوس والملكوت. السلام عليك يا من انت منها شمس الهدى للعالمين. عليك السلام يا من ظهر منها قدّوس القدّيسين. السلام عليك يا فخر النصارى وتاج المؤمنين. عليك السلام يا أيتها السفينة المقدّسة وميناء الأمان. السلام عليك يا من تجسّد منها كلمة الله. السلام عليك يا من رآك موسى في العلّيقة المتّقدة غير المحترقة. عليك السلام يا من شبّهك الأنبياء بشريف الأمثال. عليك السلام يا تابوت العهد وجرّة المنّ، والباب المُغلق وعصا هارون التي أورقت في قدس الأقداس. السلام عليك يا مسكن اللاهوت والعرش السنيّ. السلام عليك يا تمثال العفاف وربّة الكمال. السلام عليك أيتها البتول التي لا عيب فيها.

عليك السلام يا ممتلئة نعمة. عليك السلام يا أيتها المركبة اللحمية، والعرش البلوري البهيّ. السلام عليك يا من حملت خالق العالم وأرضعت مقيت المسكونة. عليك السلام يا من أعجز وصفك ومديحك جهابذة الملافنة ملوك الكلام. السلام عليك يا باب الخلاص وأمّ البركة. عليك السلام يا من انت أسمى من ان نضفر لك أكاليل المدائح اللائقة يا خزانة الأقداس. السلام عليك يا من تطوّبك جميع القبائل بحسب نبوّتك. طوبى لك أيتها القبّة النقية السماوية. طوبى لك يا فردوس الفضائل الزاهر. طوبى لك يا كرسي ربّ العالمين. طوبى لك يا من قدّسك وشرّفك قدّوس القديسين. طوبى لك يا مقصورة الأسرار التي حل فيها ملك الملوك. طوباك يا من عظم ابنك

اسمك في أقطار المسكونة. طوبى لك يا أيتها السماء الثانية التي زيّحت شمس البرارة. أي لسان يستطيع أن يستوفي حق مديحك يا أمّ المحاسن وينبوع الأفراح.

نسألك أن تشفعي لنا الى ابنك الحبيب ليغفر لنا خطايانا، ويقدّسنا بنعمته. اطلبي منه يا أمّنا الحنون رحمة وغفراناً ونعَماً جزيلة للذين يطوّبونك ويمدحونك ويبجّلونك. إسأليه يا من لا يخيب قط من التجأ بعظيم شفاعتها. أن يمنح العالم سلاماً والكنيسة انتصاراً والخطاة مغفرة والمرضى شفاء والمكروبين فرجاً والحزانى سلوة.

يا والدة الإله المباركة أديمي الشفاعة والتوسّل لي انا عبدك الذليل بل ابنك التائب إلى

ربّه، ليمنّ عليّ بالعفو والمغفرة ونعمة القداسة لأعبده حقّ العبادة، فأستحقّ الحظوى بمجده في خدر الملكوت الوسيم. آمين.

36 ـــ استغاثة بالقديسين

سبحان من اختاركم وقدّسكم يا ايها الرسل والشهداء والقديسون والصدّيقون الذين ذكرهم أبدي للبركة. يا أطبّاء الروح وأقمار الفضائل. يا بروج الحق ووكلاء خزائن السماء ومحبّي الرب وأحباءه. يا من كفرتم بالعالم وتبعتم مسيح الرب، يا من أكملتم سعيكم المبارك وتمجّد بكم اسم أبيكم السماوي وحفظ لكم أكاليل الظفر. توسّلوا عوضاً عنا إلى الآب الذي يسكن في نفوسكم والابن الذي عزّز ذخائركم والروح الذي يضفر لكم أكاليل السعادة، ليوفّقنا الاقتداء بسيركم

والاقتفاء بآثاركم. تشفّعوا فينا لنكفر بالعالم ونتبع المعلّم الإلهي الذي اتبعتموه، لنستحق يوماً الحظوى معكم بالمجد الذي لا يزول وهناك نسبّح مقدّس قدّيسيه إلى الأبد. آمين.

37 ـ صلاة من أجل الموتى
للأب أنطون التكريتي

نسألك أيها الإله الكريم، أن تغفر لآبائنا وأخوتنا الموتى، ولا تذكر لهم زلاّتهم، ولا تحرمهم في الموقف الأخير نصيب الصالحين. على أنهم اقتبلوك من الماء والروح، واشتركوا بالقربان المقدّس. لكن ضمّهم إلى أوليائك يوم النشور برحمتك. أيها الآب ورأفة وحيدك وروحك القدّوس. آمين.

الفصل الحادي عشر
في الصلوات الطقسية والألحان البيعية

اعلم أرشدك الله، اننا احببنا ان نلحق بالصلاة الفرضية لُمعة في الصلوات الطقسيّة والألحان والقدّاس وسائر الحفلات الطقسية، ونختمها بالأعياد والأصوام التي تجري عليها الكنيسة السريانية المقدّسة لما لذلك من العلاقة بموضوعنا فنقول: نتألف الصلوات الطقسية مما يأتي:

صلاة الأيام البسيطة لأيام الأسبوع عدا الأحد، ويغلب على موضوعها التسبيح والاستغفار مع ما فيها من المديح للعذراء والقدّيسين والصلاة من أجل الموتى.

ܟܬܒܐ ܕܚܕ ܒܫܒܐ صلوات الآحاد:

أوّلها أحد تقديس البيعة. وآخرها الآحاد العامّة.

ܟܬܒܐ ܕܥܐܕܐ: صلوات الأعياد:

أي المارانية ܡܪ̈ܢܝܬܐ (السيديّة) للتأمل في أعمال فادينا الإلهي، وأعياد العذراء والقديسين لتذكار مناقبهم.

ܟܬܒܐ ܕܨܘܡܐ: صلوات الصيام:

لصوم نينوى والصوم الكبير، وموضوعها: التوبة والتأمل في معجزات السيد المسيح.

ܟܬܒܐ ܕܐܪ̈ܙܐ ܩܕܝ̈ܫܐ: صلوات الأسـرار: أي العماد والميرون والقداس والاسياميذ (الرسامات) والمشحة والأكاليل، ويضاف إليها جنّاز الموتى.

ܟܬܒܐ ܕܥܐܕܐ ܡܪ̈ܢܝܬܐ: صلوات احتفالات الأعياد المارانية (السيديّة): تتلى في دورة

الميلاد وتقدمة المسيح الى الهيكل، و**القيامة والصليب** وبركة الماء في **الدنح**، والأغصان في **الشعانين** وطقوس أسبوع **الالام** والسجدة في **العنصرة**.

وتشتمل هذه الصلوات على أناشيد روحية تقويّة، وتسابيح منظومة ومنثورة، وصلوات وطلبات تتخللها مزامير وتسابيح وفصول من الكتاب الإلهي. وهي تُتلى بالمناوبة بين صفّين ما عدا طقس الميرون فإنّه يُتلى بين ثلاثة صفوف (جوقات).

ويغلب على هذه الصلوات الشعر الأنيق مع ما فيه من الألحان المختلفة. فمنها ما يبعث في النفس فرحاً وتهللاً، ومنها ما يورث القلب حزنا وانكساراً ومنها ما يثير في الروح حميّة

وشجاعة روحيّة إلى غير ذلك. وكلّها ذات مبانٍ أنيقة ومعان دقيقة، تقطر تقوى وحلاوة، فضلاً عن فصاحتها. وهي محبّرة بأقلام ملافنة اشتهروا علماً وقداسة وزيّنوا الكنيسة في القرن الرابع حتى السابع للميلاد. اشهرهم مار أفرام نبي السريان ومار اسحق ومار بالاي ومار رابولا، ومار يعقوب السروجي بحر الحكمة، ومار فيلكسينوس المنبجي العلامة ومار سويريوس تاج السريان، وشمعون القوقاوي، وبولس أسقف الرها ومار يوحنا صاحب السذرات، ومار يعقوب الرهاوي المشهور.

وللألحان البيعية عندنا ثماني قينات (ألحان)، وهي تليق بالشعر الفصيح كل اللياقة، ولها إذا أنشدتها الأصوات الرخيمة تأثير شديد في

النفوس، فإنّها تصيب أعماق القلوب وتثير فيها تارة فرحاً وتارة حزناً وأخرى شوقاً وحميّة وطوراً رجاءً او خوفاً. وتورث المصلي شوقاً ونشاطاً وسروراً وانبساطاً، وتنعش عواطف القلب لمحبة الله وعبادته. وهي قديمة العهد في كنيستنا. قال علاّمتنا ابن العبري في الايثيقون[65] **"إن الألحان البيعية أُدخِلت في بيعتنا السريانية منذ عهد المجمع النيقاوي المقدّس (325 م)** وأول من شدا بها هو القديس مار أفرام السرياني (373) فإنّه نظم الأشعار الروحية المختلفة، وضمّنها عقائد الإيمان القويم ورتب لها الأنغام المطربة، وبواسطة ترتيلها في الكنائس تمكّن من طبع معاني حقائق الإيمان في أذهان العامة.

---

[65] باب 5 فصل 4 – 5.

وحذا حذوه غيره من الملافنة كالقدّيس مار رابولا الرهاوي مؤلف التخشفتات (الإبتهالات)، واسحق، وبالاي ناظمي الميامر، والقوقيّين أصحاب الوزن المعروف باسمهم، ومار سويرويس معلّم الكنيسة مصنّف المعانيث. هذا وانّ في الكتاب المقدّس آيات جليلة تؤيّد ذلك. وكفانا شهادة كبرى داود النبي ومزاميره المشهورة. وقد قال الرسول: "**وكلِّموا نفوسكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحيّة مترنّمين مرتّلين للربّ في قلوبكم**"[66] وزاد الملفان المذكور ما معناه: "ولقد أجاز الآباء استعمال الألحان للشعب على أنّهم اطفال في عبادة الله لكي يجذبوهم إلى العبادة ولا يشعروا بالملل والوقت،

---

[66] اف 19./5

وليتمكّنوا من إدراك معاني التسابيح الروحيّة ويرغبوا في سماعها لما فيها من لذّة الأنغام".

فعبادتنا الجمهوريّة قائمة بتلاوة الصلوات، والنشائد الروحية، وقراءة كتاب الله العزيز، وتقديم الذبيحة الإلهية. وهذا نهج أساسي قديم وتقليد رسولي مقدّس[67].

الفصل الثاني عشر
في قراءة الكتاب المقدس والدورة
ورموز آنية الكنيسة والمذبح والقدّاس

إنّنا نقرأ الكتاب المقدّس في البيعة لأنّه علم الخلاص، وبشارة الملكوت، وقوت للنفس كالخبز والماء للجسد. فيُقرأ أوّلا العهد القديم ليشهد

---

[67] اع 14/1 و 42./2

لحقيقة العهد الجديد، ويعقبه الجديد ليُعلن أنّه كمّل القديم. أمّا أنّ الأنجيل المقدّس من العهد الجديد يُقرأ في النهاية فلأن الملك إذا أراد أن يأتي موضعاً، أرسل أمام وجهه رسلاً، فلذلك تتلى أولاً أقوال الأنبياء، ثم أعمال الرسل أو الرسائل الجامعة، ثم رسائل بولس الرسول العظيم، ثم الإنجيل الطاهر. وعند قراءة التوراة والأعمال فليجلس الشعب لكن حين قراءة رسائل الإناء المصطفى المنادي الذي ينادي أمام ملكنا الإلهيّ ويعدّنا لإستقباله فليقف المؤمنون. وفي قراءة الإنجيل على المنبر إشارة إلى أن تعليمه سامٍ من فوق وليس فيه ما يوافق الأرضيات، كما أنّ موسى أخذ الوحي والألواح على رأس الجبل. والبخور والأضواء والمروحتان والتهاليل قبل

تلاوته، تُشير إلى البروق والرُعود وصوت البوق والدخان التي حدثت عند نزول الربّ إلى الجبل ومكالمته موسى[68] والشمعتان أمام الإنجيل تُشيران إلى المبشِّرَين الذين أرسلهم المسيح إثنين إثنين أمام وجهه[69] وينفرد الكهنة ورؤساء الكهنة بقراءة الإنجيل، بما أنهم يمثّلون السيد المسيح، وبدؤه **بالسلام** يريد أن يبشّرهم ببشارة المسيح إله السلام الذي عقد الألفة والسلام بين أهل السماء وأهل الأرض وبين شعب الله والأمم. وكذلك فعل الملائكة حينما بشروا الرعاة بميلاده[70] ولا يخفى عنك أن فصول الكتاب المقدّس لا سيما الإنجيل مقسّمة في طقسنا على

---

[68] خر 6./19
[69] لو 1/10.

[70] لو 1./10

نسق الترتيب الكنسي على مدار السنة بما لا يوصف من الحكمة والذوق، وهذا قلّما تجده في سائر الطقوس الشرقية والغربية.

ودورة الإكليروس في أيام معلومة من الأعياد السيديّة تمثل.

الحفلة الأولى التي حدثت عند ميلاد الرب، حينما ظهر جنود سماويّون يهلّلون ويمجّدون الله. **والدورة الثانية** في دخوله أورشليم إذ احتاطه الرسل والجموع مسبّحين وصارخين أوشعنا في العُلى.

والحفلة الثالثة حين إجتماع التلاميد والنسوة عند قبره في يوم قيامته. وكما أنه سبحانه نزل من السماء ودار في العالم ثمّ رجع إلى أبيه، هكذا نحن ندور في الكنيسة، نازلين من المذبح.

وننذر الشعب بالتعاليم الإلهية ونطربهم بالأغاني الروحية، وننعش نفوسهم بالروائح العطرية، ونعود إلى المذبح. ونظام الدورة أن تتقدّم الشموع بيد الشمامسة الصغار، رمزاً إلى الأنبياء ثم الشمامسة إلى المبشّرين. والقسوس إلى الرسل، والإنجيل الذي يحملونه إشارة إلى بشارة الحياة التي حملها الرسل إلى العالم. والبخور الذي يعطّرونه يريدون به أنهم يبيدون بالرائحة الذكية رائحة الخطية الخبيثة من العالم، ثم الصليب لأنّ الرب بعد أن أكمل عمل الخلاص رُفع على الصليب وجذب الكل إليه كما قال. يتقدم الصليب أمام الأسقف لأنّ اللواء يتقدم الملك، وعند مجيء المسيح لدينونة العالمين تتقدّمه علامته وهي الصليب المقدس، ثم الأسقف

الذي يمثّل السيد المسيح، وفي بعض الكنائس يتولّى هو حمل الصليب. والمروحتان المرفرفتان تشيران إلى الكروبَين اللذَين كانا يظلِّلان المذبح[71] وعند نهاية الدورة يصعد الأكليروس إلى المذبح من حيث أتوا. ويزيِّح الأسقف الصليب المقدس إلى الجهات الأربع لإنتشار البشارة الإنجيلية في أقطار العالم الأربعة. ثم يبارك به الشعب على مثال الربّ يوم صعوده، اذ رفع يديه وبارك تلاميذه[72]

ونذكر قليلاً من رموز آنية الكنيسة والألبسة الكهنوتية فنقول: **إن الناقوس قـديم الإسـتعمال جداً،ويُراد به البوق الذي يجمع الجيش للإحتفال**

---

[71] ملوك أول 23./6

[72] لو 25/24

بملكهم أو نوال مواهبه أو محاربة أعدائهم، وهكذا الناقوس يجمع المسيحيين إلى دار ملكهم السماوي لتمجيده. لأجل هذا حينما نسمع صوته نرسم الصليب ونمجد الله قائلين ܗܠܠܘܝܐ ܗܠܠܘܝܐ ܗܠܠܘܝܐ ܫܘܒܚܐ ܠܟ ܐܠܗܐ. **هللوية هللوية هللوية سبحانك اللهم.** أو ܡܳܪܝܐ ܦܬܳܚ ܠܝ ܣܶܦܘ̈ܬܝ ܘܐܫܰܒܚܳܟ. **أفتح يا رب شفتي لأسبّحك.** ثم يجمعهم لمحاربة إبليس عدوَّهم الألدّ الذي يزأر كالأسد ملتمساً من يبتلعه[73]. **الكودان أو الصفان** وضعهما في الكنيسة مار إغناطيوس النوراني البطريرك الأنطاكي الثالث في القرن الأول، وقال أنه هكذا رأى الملائكة يسبّحون العليّ بين زمرتَين. ويُقال أن **الكود الأيمن** رمز إلى

---

[73] ابط 8./5

الأنبياء و**الأيسر** رمز إلـــى الرســـل، **وكرســـي الحوساي** إلى الملافنة **ومنبر الإنجيل** إلى الســيد المسيح، **والقناديل والشموع** رمز إلى الأنـــوار الروحية التي يخص بها الملائكـــة والقدّيســـون وإلى مصابيح نفوسنا الروحية. **والمبخرة** إشارة إلى العذراء القدّيسة التي حلّ نار اللاهوت فـــي مستودعها ولم تحترق وظهر منها للعالم عرفـــاً ذكياً بدّد رائحة الخطية الخبيثة وخوّل النفـــوس إستنشاق روائـــح القداســـة وأطيـــاب الســـماء. **والصـــور** تذكار روحي مفيد خصوصاً للعامّـــة. **والستر** الذي يُسدل على المذبح وقدس الأقـــداس رمز إلى الرقيع الحاجز بيننا وبين أهل السماء. **وقدس الأقداس** يمثّل السماء. **ودرجات المـــذبح** رمز إلى الطغمات الملائكية المرتفعـــة بعضـــها

عن بعض. **والمذبح** قبر المسيح. **الطبليث** رمــز إلى الصليب المقدّس **وغطــاء المــذبح** الكتّــان إشارة إلى أكفان الرب التي كانت كتاناً. **وتزيين المذبح بآنية** فاخرة يحثّنا على تــزيين نفوســنا بالفضائل. **والصينية والكأس** رمز إلـــى مائــدة العشاء السري. **والخبز والخمر** يُشيران إلى جسد الربّ ودمه الأقدسيّن. **والملعقة** إلى الملقط الذي أخذ به السرّ في الجمرة ومسَّ بها فــم أشــعياء النبي[74] **والمنديل** الذي تُغطّى به الأسرار الإلهية عن عقول البشر، وكونهم لا يدركون كيفية إتحاد اللاّهوت بالناسوت في الكلمة الإلهية، ولا كيفية صيرورة **الخبز والخمر** جسد ودم المسيح إلهنا. وهي أيضا رمز الى الصخرة التي تفجّرت مــاء

---

[74] أش 6/6 و 7.

سقت أسـباط بنـي إسـرائيل الإثنـي عشـر.
والمروحتان تمـثلان السـرافيم. **والشمامسـة** يمثّلون الملائكة ومن أجل هذا يلبسـون **قميسـاً أبيض وهراراً** إشارة إلـى أجنحـة السـرافيم.
قميص الكهنة الأبـيض رمـز إلـى نقـاوتهم.
وهراراتهم إلى تسلّحهم بخوف الله **وحزامهم** إلى ربط الشهوات والأهواء. **والزندان** إلى إستعدادهم لحفظ الشريعة الإلهية وعمل البرّ. **والبدلة** إلـى حُلّة هرون الحبـر وقمـيص السـيد المسـيح.
والمصنفة لرؤساء الكهنة رمز إلى المنديل الذي كان على رأس الرب حين وضعه فـي القبـر.
والعكاز رمز إلى سلطان رئاسة الكهنوت وعصا العزّة الراعوية. ورئيس **الكهنة والكاهن** يمثّلان

السيد المسيح وهما لسان الشعب يتوسطان بين الله وشعبه ويستغفرانه عنه.

والقداس ذبيحة إلهية تُقدَّم للآب الأزلي إستغفاراً، ويُبدأ فيه بالسلام ويُراد به السلام الذي أعطاه الرب لتلاميذه في العليَّة. **وكسر الخبز بدون قسمة** في كلام التقديس: يمثّل آلام الرب. **وكسر القربان** المعروف بالقصي إشارة إلى آلام الرب. **وخبز البركة** الذي يُعطى للمؤمنين وهو رمز إلى البركة العماوسية[75].

هذا ما أمكننا تلخيصه في باب الصلاة والطقوس. فمَن أراد مَزيد بيان في ذلك وفي شرح القدّاس الإلهيّ ورموز الآنية البيعية، فعليه

---

[75] لو 24.

بكتب ملافنتنا الأعلام كـ **الإيثيقون** لإبن العبري **والكنوز** للبرطلي **وتفسير القداس** لإبن الصليبي, **وتفسير الأسرار** لإبن كيفا **وكتاب اللاهوت** لإيوانيس الداري **وتعريف الصلاة** لإبن وهيب وغير ذلك.

ܣܘܼܟܵܠܐ: ܥܠ ܥܐܕܐ ܘܨܘܡܐ

خاتمة : في الأعياد والأصوام

تقسم الأعياد من حيث رتبتها إلى (ܡܳܪܳܢܳܝܳܐ) **مارانية** (سيدية) لتذكار أعمال السيد المسيح الخلاصية وهي ثلاثة عشر عيداً، وأعياد العذراء والقديسين وهي ثلاثة عشر عيداً، ما عدا التذكارات التي تُعتبر أعياداً في كنائسها المحلية.

وتُقسم من حيث زمانها إلى ثابتة وهي التي تقع في أيام معلومة من الشهور، **ومتحوِّلة** وهي التي

يختلف وقوعها تبعاً لحساب الصوم الكبير المتحوّل، وهذا جدولها:

1- الأعياد الثابتة - شهر كانون الثاني

1: عيد ختانة الرب (ܓܙܘܪܬܗ ܕܡܪܢ). والقديسين الأخوَين باسيليوس الكبير وغريغوريوس النوسي وسائرمعلّمي الكنيسة وهو رأس السنة المسيحية.

6: عيد الدنح، عماد الرب (ܕܢܚܐ ܐܠܗܐ)

7: عيد ما يوحنا المعمدان

8: تذكار مار اسطيفانوس رئيس الشمامشة

15: عيد السيدة العذراء لبركة الزرع.

شهر شباط

2: عيد تقدمة المسيح في الهيكل ومار شمعون الشيخ.

3 : تذكار مار برصوم رئيس النسّاك.

شهر آذار

9 : تذكار الأربعين شهيداً في سيبسطية.

25 : عيد بشارة العذراء (ܣܘܒܪܐ)

شهر نيسان

23 : عيد مار جرجس الشهيد (وفي كنائس العراق في 24 منه).

شهر أيار

6: عيد مار جرجس الشهيد (شرقي)

15 : تذكار السيدة العذراء لبركة السنابل.

شهر حزيران

15 : تذكار أول كنيسة بنيت على إسم العذراء (في يثرب).

29 : عيد هامتي الرسل مار بطرس ومار بولس.

شهر تموز

3 : عيد ما توما الرسول

15 : تذكار مار قرياقس وأمه يوليطي الشهيدين.

شهر آب

6 : عيد تجلي الرب ومار كبرئيل (ܚܓܐ ܕܡܚܠܝܐ)

15 : عيد إنتقال والدة الإله وبركتها للكروم.

شهر أيلول

8 : عيد ولادة العذراء.

14 : عيد الصليب (ܥܐܕܐ ܕܨܠܝܒܐ).

تشرين الأول

7 : مار سركيس ومار باخوس.

15 : عيد مارتشموني وماراسيا.

تشرين الثاني

27 : مار يعقوب المقطّع.

29 : مار يعقوب السروجي.

شهر كانون الأول

10 : تذكار ما بهنام وأخته سارة ورفاقه الشهداء الأربعين.

25: عيد ميلاد ربنا يسوع بالجسد.

26: عيد تهنئة العذراء بالميلاد.

27: عيد قتل الأطفال الشهداء (أطفال بيت لحم).

2- الأعياد المتنقلة أو المتحولة

الخميس بعد صوم نينوى عيد مار سويريوس البطريرك معلّم المسكونة المعترف.

السبت الأول من الصوم الكبير عيد مار أفرام السرياني الملفان معلّم المسكونة(1) ومار

---

(1) حوّل الى أحد تطهير الأبرص بقرار مجمعي نظرا لأهمية مار أفرام الملفان

ثاودورس الشهيد. **الأربعاء نصف الصوم** تذكار إرتفاع الصليب وابجر الملك. **الخميس** من أسبوع الحاش "الآلام" عيد الفصح **والجمعة** تذكار الصلبوت. **والسبت** يسمى سبت البشارة (النور). **الأحد** الذي يتلوه **عيد القيامة** وكذا الإثنين والثلاثاء. **والجمعة** تذكار جميع المعترفين.

الخميس من الأسبوع الخامس بعد القيامة **عيد صعود الرب**. الخميس الذي يعقبه **عيد مار برصوم رئيس النساك**. الأحد الثامن بعد القيامة **عيد العنصرة** أو حلول الروح القدس.

ملاحظة –

(1) إعلم أن **عيد الأربعين شهيدا** لوقوعه في الصوم الكبير ينقل إلى السبت الأقرب من

9 إلى 14 آذار إلا إذا وقع في سبت أو أحد أو أربعاء نصف الصوم وسبب ذلك القداس الذي لا يكون عندنا في الصوم المذكور عدا السبوت والآحاد والأربعاء نصف الصوم وجمعة الأربعين وعيد البشارة وخميس الفصح وسبت البشارة فقط وكذلك في صوم نينوى غير أنه في أيامنا قد أهمل نقله.

(2) إعلم أن **عيد البشارة هو من الأعياد الثابتة**. غير أنه يختلف وقوعه بسبب الصوم حتى أنه ربما وقع في أسبوع الحاش ويجب القداس فيه ولو وقع في جمعة الصلبوت لأنه أصل الأعياد وأولها.

(3) إنّ إنتقال الأعياد المتحولة متعلق بعيد القيامة. ولذلك حساب ليس هنا محله. ونُسمّيه (ܠܡܚܒ ܐܘ ܟܪܡܐ ܦܣܝܠܐ أي 532 او الكرم المحروت)

(4) إن كنيسة الموصل في الخميس التابع صوم نينوى تحتفل بتذكار مار أغناطيوس النوراني البطريرك وهو حديث الوضع.

(5) إن عيد مار برصوم في الخميس السابق العنصرة، موضوع في الكلندار للقديس مار برصوم أسقف كفرتوت الشهيد. أما الآن فيراد به مار برصوم رئيس النسّاك.

أسماء الآحاد على مدار السنة

إعلم أن السنة الكنسية عندنا تبتدئ في **الأحد الثامن** السابق عيد ميلاد المسيح وهو يكون **الأحد الأول** من شهر تشرين الثاني إذا وقع أول هذا الشهر يوم الأربعاء أو الخميس أو الجمعة أو السبت أو الأحد. لكنه إذا وقع في يوم الإثنين أو الثلاثاء كان **الأحد الأخير** من شهر تشرين الأول **رأس السنة الكنسية**. والأحد الأول يسمى **ܩܘܕܫ ܥܕܬܐ** تقديس البيعة. الثاني **ܚܘܕܬ ܥܕܬܐ** تجديد البيعة. الثالث **ܣܘܒܪܗ ܕܙܟܪܝܐ** بشارة زكريا. الرابع **ܣܘܒܪܗ ܕܝܠܕܬ ܐܠܗܐ**. بشارة العذراء. الخامس **ܡܛܐܝܬܗ ܕܝܠܕܬ ܐܠܗܐ** زيارة العذراء. السادس **ܡܘܠܕܗ ܕܝܘܚܢܢ** ميلاد يوحنا. السابع **ܓܠܝܢܗ ܕܝܘܣܦ** وحي يوسف. الثامن **ܩܕܡ ܡܘܠܕܐ** الأحد

السابق للميلاد. ثم الأحد الثاني للميلاد. والأحد الأول بعد الدنح ثم الثاني فالثالث فالرابع فالخامس ثم أحد الكهنة فالموتى. آحاد الصوم الستة: أعجوبة قانا الجليل، تطهير الأبرص، شفاء المخلع، شفاء إبنة الكنعانية، السامري الصالح، شفاء الأعمى، ثم أحد الشعانين وأحد القيامة. والأحد الجديد. الأحد الأول بعد القيامة والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس وأحد العنصرة. وبقية الآحاد حتى عيد الصليب وكلها تختص بالقيامة والآحاد الثمانية التي تلي عيد الصليب وتعرف بالعامة.

(تنبيه)

(1) **إعلم أننا إقتصرنا هنا على** الأعياد والتذكارات العامة في سائر الأبرشيات وأهملنا

الأعياد والتذكارات الخاصة التي يُحتفل بها في أبرشية دون أخرى، كعيدي ما أحودامة 2 آب ومار متى الناسك 18 أيلول في أبرشيتي الموصل ودير مار متى. وأعياد أو تذكارات مار سرجيس ومار باخوس 7 تشرين الأول ومار يعقوب المقطَّع 27 تشرين الثاني ومار يعقوب السروجي الملفان 29 منه والقديسة بربارة 4 كانون الأول والقديس مار أنطونيوس أبي الرهبان 17 كانون الثاني ومار إيليا النبي 20 تموز في أورشليم وسورية ولبنان، وتذكاري مار مرقس الإنجيلي 25 نيسان. ومار يوحنا الإنجيلي 8 أيار في أورشليم. ومار أدي ومار آباي في 1 تشرين الأول. ومار آسيا ومار أشعيا في 15 منه. ومار ملكي في 1 أيلول. ومار ديميط في

24 منه في أبرشيتي ماردين وطـور عبـدين. ومار أوكين ومار جبرائيـل القرتمينـي ومـار ابراهيم في طور عبدين. وعيد مـار ميخائيـل الناسك 1 أيار في ماردين وتذكاري مار هرون الناسك في مدينة العزيز ومار قوما الناسك فـي ديار بكر. ومار فيلكسينوس في مذيات. ومـار يعقوب النصيبيني 12 أيار في القامشلي ومـار أسيا في الدرباسية (الجزيرة العليا). وأعياد مـا يوليان الناسك 9 أيلول ومار موسى الحبشي 14 منه في أبرشية حمص وحمـاة، ومـار دانيـال الناسك في قريـة برطلـي 20 تشـرين الأول، وتذكارات الإثني عشر رسـولاً 30 حزيـران، ومار يعقوب البرادعي 20 آذار و 30 تمـوز،

ومار نيقلاوس (زوخي) في 6 كانون الأول في بعض البلاد.

ومما يختلف يوم وقوعه عيد الشيهدة شموني 15 تشرين الأول في بلاد العراق وفي 8 أيار بماردين.

وقد جعل مجمع حمص الأول المنعقد سنة 1933 اكثر هذه الأعياد تذكارات إلا في كنائسها المحلية.

(2) لكنيستنا طقسان: **مُطوّل** يستعمل في كنائس الموصل وما يليها. **ومُختصَر** تجري عليه بقية الكنائس مع الكنيسة الملبارية في الهند ويمتاز طقس الموصل خاصة بإشتماله على طقس خصوصي لصوم الميلاد ويعرف بالسبَّار (ܣܘܒܪܐ) أي التبشير ويتضمن وصف التجسد

الإلهي. ويختلف ترتيب الآحاد في هذين الطقسين، فإن الطقس المُطوّل الشرقي ويُسمّى الأحد الأول من السنة الكنسية أحد تجديد البيعة. والثاني والثالث تقديس البيعة. والرابع بشارة زكريا. والخامس بشارة العذراء. والسادس زيارة العذراء. والسابع ميلاد يوحنا. والثامن وحي يوسف. والأحاد التي تلي عيد الدنح هي ثمانية، ويعقبها آحاد الصوم. أما تذكار الكهنة فهو في الجمعة التالية صوم نينوى وتخصص الجمعة الثانية بعدها لتذكار الموتى الغرباء والجمعة الثالثة وهي السابقة الصوم لجميع الموتى المؤمنين.

(3) الأحاد التي بعد الدنح والقيامة والصليب تزيد وتنقص قليلاً بسبب تحول الصوم الأربعيني.

(4) إن السنة السريانية التي تبتدئ في شهر تشرين الأول، نريد بها تاريخ اليونان أو تاريخ الإسكندر وبدؤه سنة 311 قبل تاريخ الميلاد.

ܨܘܡܐ في الأصوام:

الأصوام عندنا ستة: صوم نينوى والصوم الكبير وأصوام الرسل والسيدة والميلاد والأربعاء والجمعة. وهي نظير الأعياد بعضها متحوِّلة وبعضها ثابتة. فالمتحوّلة هي صوم نينوى وهو ثلاثة أيام بدؤه نهار الإثنين من الأسبوع الثالث السابق الصوم الكبير والصوم

الكبير وهو ثمانية وأربعون يوماً، ويتحول سنوياً بحساب خاصّ به.

والأصوام الثابتة هي: صوم الميلاد وهو عشرة أيام. بدؤه اليوم الخامس عشر من كانون الأول، **وصوم الرسل** ثلاثة أيام بدؤه في اليوم السادس والعشرين من حزيران. **وصوم السيدة** وهو خمسة أيام بدؤه في اليوم العاشر من شهر آب. **وصوم الأربعاء والجمعة** من كل أسبوع على مدار السنة عدا الخمسين يوماً من عيد القيامة حتى عيد العنصرة. وعدا إذا وقع فيهما عيد سيدي أو مريمي.

إنتهى وحمد الله لا ينتهي

الفهرس

مقدمة الناشر باللغة السريانية 5

مقدمة الناشر باللغة العربية 7

مقدمة الطبعة الثانية ــ القدس 9

مقدمة الطبعة الخامسة 10

– قصيدة بالسريانة لمار يعقوب السروجي عن الصلاة. 11

حياة: – مار أغناطيوس أفرام الأول برصوم 12

الفصل الأول: – في الصلاة وفضلها 14

الفصل الثاني: – في ضرورة الصلاة 21

الفصل الثالث:– في أنواع الصلاة وأقسامها 28

الفصل الرابع: – في جمع الفكر في الصلاة 32
الفصل الخامس: – في شروط الصلاة الكاملة 36
الفصل السادس: – في أوقات الصلاة 41
الفصل السابع: – في كيفية الصلاة العمومية 46
الفصل الثامن: – في الصلاة العامة الفرضية وترجمتها 67
الفصل التاسع: – في صلوات الصوم الكبير 99
الفصل العاشر: – في صلوات شتى 111
الفصل الحادي عشر: – في الصلوات الطقسية والألحان البيعية 167

الفصل الثاني عشر: - في قراءة الكتاب المقدس والدورة ورموز آنية الكنيسة والمذبح والقداس 173

خاتمة: - في الأعياد والأصوام 184

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

Liturgies: Devotional

Beth Mardutho Library

ܫܘܟܢܬܐ ܪܘܚܢܝܬܐ
ܕܥܠ ܨܠܘܬܐ ܡܚܝܒܬܐ

التحفة الروحية
في الصلاة الفرضية